

مواقع نصرانية على الإنترنت
تحرّف القرآن الكريم

الكوثر

Al Kawthar

عدد ٤٦ - السنة الثالثة • جمادى الآخرة - رجب ١٤٢٤ هـ • أغسطس ٢٠٠٢ م



حكاية القس الذي
حوّل الكنيسة إلى مسجد



بمنحلالديش أنهار وطبيعة
خالابة.. وكوارث أيضاً

الباسوتو شعب يقدر الظلام

الوقف صدقتك الجارية

الوقف
خير هدية لعزير
فقدته

الوقف هو المصدر الرئيسي الثابت لاستمرار المؤسسات الاسلامية والمنبع الثري لكل عمل خيري طيب، وهو الداعم الأساسي لتسيير المساجد والمدارس والمعاهد والمستشفيات وتأمين نفقات العلماء والمتعلمين وحضر الآبار وإقامة الملاجئ لرعاية الأيتام والأرامل.

الوقف	القيمة	ينفق من ريعه على
الصدقة الجارية	١٠ د.ك	أعمال الخير والبر للفقراء والمحتاجين
وقف طباعة المصحف	١٠ د.ك	طباعة المصحف وترجمة التفسير بلغات عديدة
وقف المراكز الاسلامية	٥٠ د.ك	تسيير المراكز الاسلامية وتوفير التعليم والتدريب للمحتاجين والفقراء
الوقف الصحي	٧٥ د.ك	علاج المرضى الفقراء وإقامة المخيمات الطبية
وقف عقاري	١٠٠ د.ك	الإنفاق على كافة المشاريع الخيرية
وقف الدعوة	١٠٠ د.ك	نشر الدعوة الاسلامية في المناطق المحتاجة
وقف الإغاثة	١٠٠ د.ك	إغاثة المنكوبين بالمجاعات والتهكبات
الوقف التعليمي	١٠٠ د.ك	تعليم الطلبة ودفع الرسوم للمحتاجين في الجامعات والمدارس
وقف المساجد	١٠٠ د.ك	صيانة المساجد وتوفير احتياجاتها
وقف لنشر اللغة العربية	١٠٠ د.ك	نشر وتعليم اللغة العربية وطباعة المناهج وتشجيع استخدامها
وقف برأ بوالديك	٢٥٠ د.ك	أعمال الخير بنية إيصال الأجر لوالديك
وقف إفطار الصائم	٣٠٠ د.ك	تنفيذ مشروع إفطار صائم طيلة رمضان سنوياً
وقف الأضاحي	٣٠٠ د.ك	ذبح أضحية سنوياً للمتبرع
وقف اغنوهم عن السؤال	١٠٠٠ د.ك	مساعدة الفقراء بعمل مشاريع صغيرة يعتمدون عليها في معيشتهم
وقف كفالة الأيتام	١٥٠٠ د.ك	كفالة يتيم إلى أن يكبر ثم يستبدل بيتيم آخر
وقف داعية	٣٦٠٠ د.ك	كفالة دعاة وأئمة مساجد وإذا أنتقل أو مات يتم كفالة داعية آخر مكانه
وقف حضر آبار	٦٥٠٠ د.ك	حضر بئر سنوياً باسم المتبرع
وقف كفالة حاج أفريقي	٧٥٠٠ د.ك	كفالة حاج أفريقي لقضاء فريضة كل عام

الوقف: تستثمر أمواله ليعود ريعه لأوجه الخير التي نحددها أنت ويبقى صدقة جارية لك إلى الأبد

حساب الجمعية في بيت التمويل الكويتي ٤٤٦٥/٦ (الزكاة) ٥٤٦٨/٦ (الصدقات)

الروضة: ٢٥٢٨٣٥٥ - خيطان: ٤٧٦٤٨٨٨ - الفحاحيل: ٣٩٢٣٠٦٦ - الصباحية: ٣٦١٠٥٥٤ - الجهراء: ٥٥٠٦٩٧ / ص.ب: ١٤١٤ الصفاة 13015 الكويت

يبلغ عدد سكانها ١٤٠ مليون نسمة. نسبة المسلمين فيها ٩٠٪ وتعتبر أكبر دولة من حيث عدد المسلمين بعد اندونيسيا. وقد دخل الإسلام إلى بنغلاديش منذ ثمانية قرون. وكان هذا البلد تحت احتلال الإنجليز من عام (١٧٧٥م) إلى (١٩٤٧م) أي ما يزيد على مائتي سنة، ويشير هذا إلى مدى الفساد الذي خلفه المستعمر في هذا البلد. وتعد بنغلاديش من أكثر الدول الإسلامية التي يسيطر عليها الفقر والجوع والجهل والامية من ناحية، وتصيبها الكوارث الطبيعية من الأعاصير والفيضانات من ناحية أخرى. ولذا فإن البعثات التنصيرية تبسط شبكاتهما في مدنها وقراها، وتستغل الفقر والجهل للسائدين فيها والكوارث الطبيعية التي تتعرض لها، تحت عناوين براقة باسم الاغاثة المادية والمشاريع الخيرية كإنشاء المستشفيات ومراكز التعليم الإنجليزي لمستويات رفيعة وغيرها من المغريات. وقد انفصلت بنغلاديش عام ١٩٧١ عن باكستان التي كانت تتألف من جناحين: باكستان الغربية وهي القسم الأكبر من حيث المساحة، وباكستان الشرقية، وهي القسم الأكثر ازدحاما بالسكان، والتي كانت تعرف من قبل باسم شرق البنغال وحاليا باسم بنغلاديش.

وقد قامت الهند بدور حاسم في تقسيم دولة باكستان غريمها وأكبر أعدائها، بتحويل باكستان الشرقية إلى دولة بنغلاديش المستقلة في نهاية عام ١٩٧١. لكن الهند ما كانت لتتمكن من القيام بهذا الدور الحاسم، لولا أن القادة الباكستانيين أساءوا التقدير وارتكبوا أخطاء جسيمة. فقد نشأت أزمة كبرى في مارس من عام ١٩٧١ حين اعتقل الجيش الذي تهيمن عليه باكستان الغربية ويغلب عليه العنصر البنجابي، الزعيم الوطني البنغالي الشيخ مجيب الرحمن، عندما فازت رابطة عوامي التي كان يترأسها بأغلبية مطلقة في الانتخابات الباكستانية، ورفض نظام الحكم العسكري بزعامة الجنرال (يحيى خان) تسليم السلطة للحزب الفائز ولجأ إلى حملة قمع وحشية ضد الأحزاب السياسية في باكستان الشرقية، وأرسلت حكومته تعزيزات عسكرية هائلة للاشتراك فيما تحول على وجه السرعة إلى حرب أهلية شرسة.



★ طبيعة استوائية



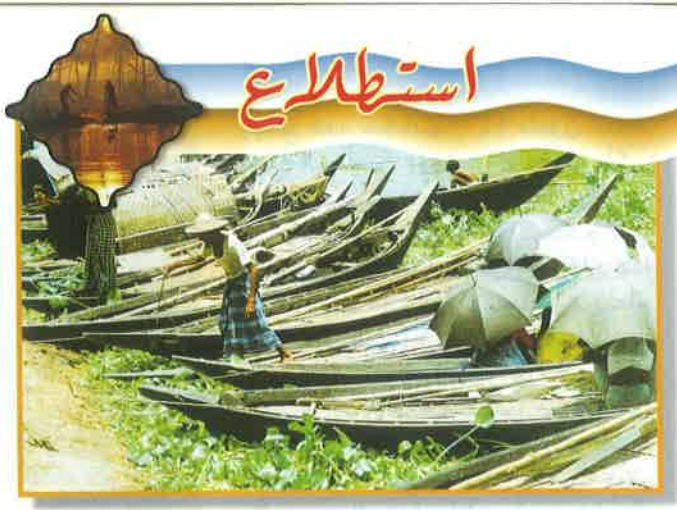
★ معصرة زيوت



★ من ملامح الحياة فيها



★ الصيد نشاط أساسي فيها



★ تعتمد على الأنهار

حالة من التحريض على خوض غمار الحرب، لكن رئيسة الوزراء الهندية (انديرا غاندي) قاومت هذا الاتجاه بعض الوقت. وسمح لرابطة عوامي آنذاك بإقامة حكومة في المنفى في مدينة (كلكتا) الهندية بينما تلقى المتطوعون البنغال في حرب المقاومة معونات وتدريبات عسكرية من الجيش الهندي. ومع أن انديرا غاندي لم تكن راغبة في إعلان الحرب على باكستان، بسبب الأحداث في قسمها الشرقي، فقد أمرت قيادات الجيش الهندي بالاستعداد سراً لشن هجوم خاطف للسيطرة سريعاً على أراضي باكستان الشرقية. وأتيحت الفرصة لتنفيذ هذه الخطة في الثالث من عام ١٩٧١، حين تصرف سلاح الجو الباكستاني من دون حكمة، بشن هجمات استباقية على عدد من المطارات الهندية، وعلى الفور أعلنت الحرب على باكستان.

الهجوم الهندي

حقق الهجوم الهندي المدبر نجاحاً فاق التوقعات. فقد تقدمت القوات الهندية بسرعة في أراضي باكستان الشرقية، مستعينة في ذلك بقوات المقاومة البنغالية، وبما أتيح لها من تفوق جوي تام. ولم يكد بمر أسبوع واحد على القتال والتحركات التكتيكية حتى كان الجيش الهندي قد حاصر الوحدات الباكستانية في المنطقة الشرقية وسد عليها منافذ الإمدادات الحيوية، قاضياً بذلك على أي احتمال لحصولها على تعزيزات عسكرية من باكستان الغربية، واضطر الجيش الباكستاني إلى الاستسلام في السادس عشر من ديسمبر عام ١٩٧١، تاركاً خلفه نحو سبعين ألف جندي أسير في قبضة الجيش الهندي.

باكستان الشرقية. ولم يكن اللاجئين بحاجة فقط إلى الطعام والمأوى من الهند، وإنما تسببت محتهم أيضاً في إثارة غضب الرأي العام الهندي، وظهرت

تسبب القتال في باكستان الشرقية في مصرع الكثيرين، ونزوح فيض من اللاجئين إلى الهند، منهم عدد كبير من الهندوس البنغاليين كانوا يقيمون في

ثاني أكبر بلد إسلامي من حيث السكان



★ السفن الخشبية تنقل كل شيء



★ الصيد بطريقة تقليدية



الشيخ مبارك الصباح يستقبل مبعوثاً
روسيا يدعى أوسنيكو ويجواره عدد من
البحارة الروس عام ١٩٠١.



جوزيف ستالين يعدل مساحات المطر لسيارته الفخمة
عام ١٩٣٠.



امراة من الزولو وإلى
جوارها طفل مصاب
بالبرص عام ١٨٧٩.



موضوع الغلاف

شعب الباسوتو

١٦

في هذا العدد

هجمة شرسة على الإسلام في أميركا

٤ والسويد

القردو تقاتل من أجل حقها في

٥ الحياة

٦ بنغلاديش بلد الطبيعة الخلابة

وزير شباب النيجر يكرم مسلمي

١٢ إفريقيا

٢٢ مشروع الوقف الدعوي

٣٢ واقع أطفال جنوب السودان

٣٤ تحريف القرآن الكريم على الإنترنت

٣٦ حكاية إسلام القسيس جورج

٤٠ وادي ريفت الكبير يلخص تاريخ إفريقيا

٥٦ قصة نجاح محمد يونس

٥٨ إشكالية فهم الإسلام في الغرب.. الأسباب والدوافع

سعر النسخة

الكويت: ٥٠٠ فلس، السعودية: ٦ ريال، الإمارات: ٦ دراهم، قطر: ٦ ريال، البحرين: ٦٠٠ فلس، عمان: ٧٠٠ بيزة

الإشتراكات

للمؤسسات والهيئات الحكومية: ٢٠ ديناراً كويتياً أو ما يعادلها، للأفراد: الكويت: ١٠ دنانير كويتية، دول مجلس التعاون الخليجي: ٤٠ دولاراً أمريكياً، باقي أنحاء العالم: ٦٠ دولاراً أمريكياً

حساب المجلة في دولة الكويت: بنك، بيت التمويل الكويتي حساب رقم: 01101502913

الكوثر

مجلة ثقافية تربوية متنوعة

صاحب الامتياز رئيس التحرير
د. عبدالرحمن حمود السميح

وكلاء التوزيع في الخليج العربي

• الكويت «شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع - هاتف ٢٤١٧٨١٠/١١/١٢ - فاكس ٢٤١٧٨٠٩»

• السعودية «الشركة السعودية للتوزيع - هاتف جدة ٠٦٥٣٠٩٩٠٩ - الرياض ٤٧٩٤٤٤ - الدمام ٨٤١٠٨٤٠ - الهاتف المجاني ٨٠٠٢٤٤٠٠٧٦»

• الإمارات (شركة الامارات للطباعة والنشر والتوزيع - هاتف ٤٥٦٥٠٠ أبو ظبي)

• قطر «دار الشرق للطباعة والنشر والتوزيع - هاتف ٦٦٢٤٤٤٤ الدوحة»

• البحرين «مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف - هاتف ٥٣٤٥٥٩ المنامة»

• سلطنة عمان «المتحدة لخدمة وسائل الاعلام - هاتف ٧٠٠٨٩٥/٨٩٦ - فاكس ٧٠٠٦٥١٢»

التصميم والطباعة
مطابع القبس التجارية

المراسلات باسم رئيس التحرير
العنوان:

ص.ب. ١٤١٤ الصفاة • رمز بريدي 13015

هاتف التحرير: ٢٥٤٠٨٤١ فاكس الإدارة: ٢٥٢٣٩٦٢

البريد الإلكتروني

al-kawther@hotmail.com

الإعلانات يتفق عليها مع إدارة المجلة

المقالات المنشورة تعبر عن آراء أصحابها ولا تعبّر بالضرورة عن رأي الكوثر

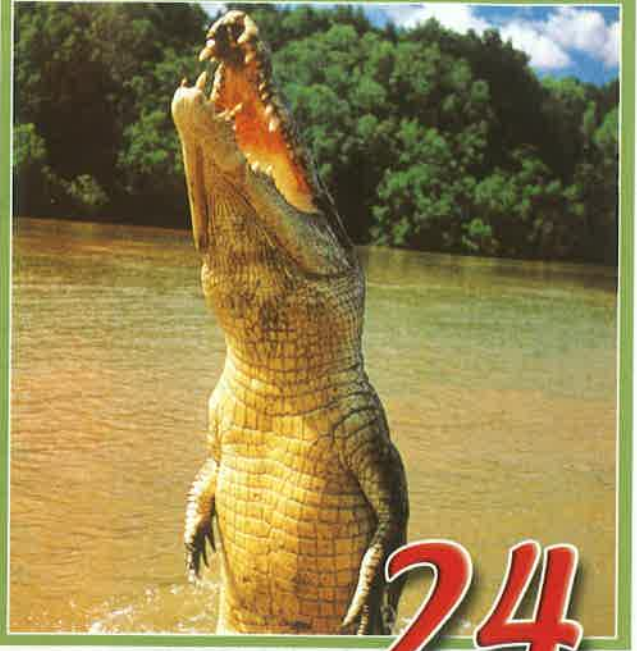


الافتتاحية

مستقبل العمل الخيري

يحض الإسلام على التواد والتعاطف والتراحم بين المسلمين عربهم وعجمهم على حد سواء، وعلى تحقيق التكافل بين الأغنياء والفقراء؛ ولذلك شرع الزكاة وجعلها من أركان الإسلام الخمسة، ورغب في الصدقات والإنفاق في سبيل الله، حتى أصبحت هذه العبادة المالية جزءاً من التركيبة النفسية للمسلم، وخلقاً من أخلاقه التي لا يستطيع التخلي عنها أو إنكارها.

وقد ارتبط حب فعل الخير عند المسلم بما يعرف في الشريعة الإسلامية بالوقف الخيري، وظهرت في العصر الحديث مؤسسات خيرية غير حكومية في كثير من البلاد الإسلامية، لاسيما في الدول الخليجية التي تميزت بدعمها اللامحدود للعمل الخيري والإنساني، لتقوم بدور الوسيط بين الغني والفقير، وتتخطى دورها الذي لم يعد مجرد صدقات تجمع من المحسنين وتوزع على المحتاجين، إلى دور تنموي واسع، الأمر الذي أدى بدوره إلى عظم المسؤولية، وتشعب الأعمال والخدمات، والحاجة إلى البحث عن الموارد المالية وضمان استمرار ضخها، وإلا توقف كل شيء، وهنا يكمن الخطر الذي يهدد حياة العمل الخيري في صورته الحديثة، ليس هذا فحسب، بل تأتي المخاطر أيضاً من قبل المتربصين (في الداخل) بهذا العمل، والذين يريدون تدميره تحت شتى الذرائع والحجج، ومن الخارج أيضاً بمحاولة الصاقه بظاهرة الإرهاب ودعمه. إن هذه التحديات الخطيرة التي تجابه العمل الخيري تجعل المؤسسات الخيرية في حاجة ماسة إلى إجراء دراسات حول الأوضاع المحيطة به، والاستفادة من البحوث المستفيضة عن مستقبله، والعمل على إيجاد البدائل التي يمكن الاستناد إليها في حال وقوع المحذور لا قدر الله.



صراع التماسيح من أجل تحديد الملكية الخاصة

الفانيليا: كيف تعد قبل أن تصل إلينا؟



السعدان الإفريقي تحوّل إلى أكل للحوم





كير تستفسر عن عدم إدانة اليهودي جولدشتاين!

أبدى مكتب مجلس العلاقات الإسلامية الأمريكية (كير) بولاية فلوريدا الأمريكية اشتياؤه الشديد لقرار الحكومة الأمريكية عدم إدانة الطبيب الأمريكي روبرت جولدشتاين الذي كان يخطط للهجوم على عشرات المؤسسات والمراكز الإسلامية في ولاية فلوريدا بتهمة الإرهاب.

وقد اعترف جولدشتاين - وهو يهودي الديانة - أمام المحكمة بضلوعه في محاولة للإضرار بممتلكات دينية، وامتلاك أسلحة، على اعتبار أن محاولته تلك انتهاك للحقوق المدنية وليس إرهاباً، مما يخضعه لعقوبة تصل إلى الحبس لمدة ١٥ عاماً كحد أقصى.

وكانت السلطات الأمريكية قد ألقت في شهر أغسطس الماضي القبض عليه وبحوزته ترسانة من الأسلحة، وخطة للهجوم بالمتفجرات على مؤسسات إسلامية، وقائمة بأسماء خمسين مؤسسة، ومراكز إسلامية بولاية فلوريدا. وقد طالب مكتب كير بفلوريدا وزير العدل الأمريكي بتعليق عدم إدانة روبرت جولدشتاين بالإرهاب وفقاً لقانون باتريوت أكت الصادر في عام ٢٠٠١، وإعراض الحكومة عن بذل أي جهد لسماع شهادة الضحايا المسلمين الذين كان يستهدفهم روبرت جولدشتاين.

وفي تصريح له، ذكر أطاف علي مدير مكتب كير بفلوريدا أن «عدم إدانة جولدشتاين بالإرهاب يوضح أن قانون باتريوت أكت يسري على المسلمين والعرب فقط» وأضاف قائلاً: «إن الرأفة في هذا القرار تبعث برسالة سلبية للمسلمين في فلوريدا تقول لهم: «إن الاتهام والإدانة بالإرهاب والتخطيط له يعتمد على عرض ودين الجناة» وقد دعا مكتب كير بفلوريدا المحكمة التي تنظر في القضية إلى أن تستمع لأقوال المسلمين في فلوريدا، وتصدر أقصى عقوبة في حق جولدشتاين.

رئيس الحزب الجمهوري الأمريكي السابق يهاجم الإسلام

ما زال رئيس الحزب الجمهوري الأمريكي السابق «شون ستيل» يتهم على الإسلام بشكل علني. وقال الكاتب الأمريكي دان سميث في مقالة له في صحيفة (ساكرا امنتوبي) إن ستيل ما زال يقود حملة ضد الإسلام واصفاً إياه في محاضرة له بجامعة (لوويولا ماري ماونت) بلوس أنجلوس بأنه «دين مريض»، وقال في جامعة «ساوث كارولينا»: إن المجتمع الإسلامي يعاني من سرطان ينمو في داخله، فهو مجتمع يكره اليهود والحرية والمجتمع الغربي كذلك. كما أوردت صحيفة «تروجان» اليومية قوله: «إن مرض الإسلام يجب أن يعالج، فهو إما أن يقتل أو يقتل».

ورداً على هذه التصريحات، طالب مجلس العلاقات الأمريكية الإسلامية مثلاً بمكتبه في ولاية كاليفورنيا قادة الحزب الجمهوري باستنكار تعليقات ستيل. وقد أعلن مسؤولو الحزب بأنهم فتحوا تحقيقاً حول هذه التصريحات، وأعلن الناطق بلسان الحزب الجمهوري روب ستوتزمان أنه إذا كانت هذه التصريحات التي نقلت عن ستيل صحيحة، فإنه يتعين في هذه الحالة إدانتها، مذكراً بأن ستيل لم يكن يتحدث باسم الحزب.

هجمة إعلامية شرسة على مسلمي السويد

ناقش المجلس الإسلامي السويدي القانون الجديد الذي يمنع الزواج المبكر الموجه أصلاً إلى المسلمين حيث يتهم الأئمة بإجراء عقود زواج للقصر دون سن ١٥ عاماً. غير أن المجلس الإسلامي السويدي أكد أن الأئمة ملتزمون بروح القانون، ولا يقومون بإجراء عقود الزواج لمن يقل عمره عن ١٥ عاماً. كما أنهم يطلبون ممن تزيد أعمارهم عن ١٦ وتقل عن ١٨ عاماً إدناً من المحكمة حسب القانون السويدي. ويستغرب المجلس الهجمة الإعلامية الشرسة على الإسلام من قبل اليساريين والعلمانيين ووزارة الاندماج التي تغازل التجمعات التي تطالب بمنع الحجاب والمدارس الإسلامية.

وقد رد المجلس الإسلامي السويدي كذلك على كل هذه الافتراءات عبر أجهزة الإعلام السويدية، وأوضح موقف الإسلام من هذه القضايا، وطالب المجتمع باحترام قانون الحرية الدينية والعودة إلى الأصل الذي هو الأسرة المكونة من أب وأم وأولاد.



القط الثري



ورث قط يدعى:

تينكر عن سيدة

عجوز توفيت العام

الماضي مائة ألف جنيه

استرليني، وبيتاً كبيراً في شمال

لندن، قدرت قيمته بثلاثمائة وخمسين ألف جنيه

استرليني. وقد كان بين تينكر البالغ من العمر

ثمانية أعوام، والسيدة العجوز مارغريت التي

توفيت عن عمر يناهز التاسعة والثمانين علاقة

صداقة حميمة.

وجاء في وصية الفقيدة التي لم يكن لها أبناء أنه

يتعين عقب وفاة الموصية نقل ملكية البيت

المذكور إلى الموصى له تينكر ليسكن فيه، وأن

يتولى جيرانها: آن، ويوجين، ويتلى النفقة عليه من

مبلغ مائة ألف جنيه الذي تركته أمانة لديهم.

وقالت السيدة ولي البالغة من العمر خمسة

وسبعين عاماً إن كلا من قطتها لوسي وصديقتها

القط ستارست اختارا العيش مع صديقهما تينكر

الثري في بيته الواسع. وقال السيد ويتلى إن تراجع

أسواق السندات المالية قلل من القيمة الشرائية

للمبلغ إلى النصف مما جعلهما لا يعولان كثيراً

على مثل هذا المبلغ في تحقيق الكثير من

الطموحات المتعلقة بحياة تينكر، خصوصاً بعد

إدخال تحسينات على البيت، وشراء بعض حاجاته

الأساسية.

وتنص الوصية في أحد بنودها على أن البيت وما

بقي من الوديعة المالية تؤول ملكيتهما إلى السيدة

ويتلى وزوجها، إذا ما قرر تينكر تركه والعيش في

مكان آخر.



* السعادين تعاني من الجفاف

السعادين تشن هجوماً من أجل الماء

قامت مجموعة من السعادين بمهاجمة عدد من الفتيات الصغيرات من أجل الاستيلاء على الماء الذي كان بأوعيتهن في المناطق التي تعيش تحت وطأة الجفاف بشرق كينيا.

ويقول مراسلون بأن أكثر من ٣٠ سعاداً شاركت في هذا الهجوم بالمنطقة التي تبعد حوالي ١٣٢ كيلومتراً عن العاصمة نيروبي، مما أدى إلى تعرض إحدى الفتيات إلى نزيف شديد، بينما أصيبت أخرى بجروح في عينها اليسرى، وأصيب الفتيات الأخريات بجروح طفيفة.

وقد وقع الحادث بمنطقة «سيريكو» التابعة لمقاطعة «ايسيلو» التي تعاني جفافاً حاداً منذ أكثر من عام. ويرجع رئيس مجلس مقاطعة ايسيلو إبراهيم هلاكي فايولجوة الحيوانات إلى البحث عن الماء في الآبار التي يستعملها السكان المحليون إلى حالة الجفاف التي عرفتها المنطقة في السنوات الأخيرة.

وفي تصريح له لوكالة رويتر قال فايو «إن هذه المشكلة لا تقتصر على المنطقة التي وقع فيها الحادث، بل تتعداها إلى معظم أجزاء الإقليم الذي يعاني من نقص حاد في المياه والمراعي؛ الأمر الذي يهدد حياة الناس والحيوانات البرية». أما مراسل هيئة الإذاعة البريطانية في «بايسيلو» نور علي، فيرى أن هذا الهجوم لم يكن الأول من نوعه، إذ سبق لحيوانات برية أن قامت بهجمات مماثلة خلال فترات جفاف سابقة، موضحاً أن الحيوانات البرية والثروة الحيوانية وكذلك السكان المحليين كانوا دائماً يتنافسون على المياه القليلة بالمنطقة.

وقد صرح نور علي من خلال لقاء له في برنامج «ركز على إفريقيا» الذي تقدمه هيئة الإذاعة البريطانية أن جميع الفتيات تم علاجهن بالمستشفى وعدن إلى بيوتهن، مشيراً إلى أن المسؤولين المحليين طالبوا الحكومة باتخاذ الإجراءات اللازمة لمنع تكرار مثل هذه الهجمات على المواطنين، خصوصاً في المناطق المتضررة من الجفاف، والقيام بحفر المزيد من الآبار.

الرؤية في الظلام



جميعنا يعرف أننا لا نستطيع الرؤية عندما تطفأ الأنوار، إلا بعد أن تعتاد أعيننا على الظلام. وهذا ينطبق بدوره على معظم الطيور النهارية، الأمر الذي يفسر سلوك طائر البطريق الغواص. فهذا الطائر يستطيع الغوص إلى عمق ٣٠٠ متر بسرعة تصل إلى ١٤٠ سم في الثانية، ينتقل فيها من ضوء الشمس إلى الظلام خلال ٧٠ ثانية. وتستغرق عملية الغوص بالنسبة له ٤ أو ٥ دقائق يقوم خلالها بتناول فريسته المفضلة وهي «سمك المنارة» الصغير الحجم والذي لا يزيد طول الواحدة منه عن سنتيمتر واحد، مع العلم بأنه يستهلك ما مجموعه ٢٠٠٠ سمكة من هذا النوع خلال ٢٤ ساعة. ولكن كيف يتم ذلك؟ الجواب على ذلك يكمن في قدرته على الرؤية تحت الماء، فهو الطائر الوحيد الذي يتمتع ببؤبؤ عيون يمكن أن ينكمش حتى يصبح بحجم فتحة الدبوس الأمر الذي يساعده على التكيف مع الظلام بسرعة.

* طائر البطريق يستطيع توسيع ببؤبؤ عينه من حجم فتحة الدبوس حتى يصل إلى أكثر من ١٣ ملم

بنغلاديش

بلد الطبيعة الخلابة والكوارث والفقر

رغم فقرها وتخلفها الاقتصادي، إلا أن ذلك لا يمنع من وصف بنغلاديش بأنها بلاد ذات طبيعة خلابة وجميلة، وتاريخ عريق، ويكفي أنها ثاني أكبر بلدان العالم الإسلامي من حيث السكان.

تقع بنغلاديش في الحدود الجنوبية الشرقية من الهند التي تحيط بها من ثلاث جهات. تحدها من الجهة الجنوبية الشرقية منطقة أركان الإسلامية في ميانمار (بورما)، ومن الجنوب خليج البنغال، وتبلغ مساحتها (١٤٣,٩٩٨) كلم مربعا.



★ دكا العاصمة



★ أسرة بنغالية



★ أشرة تقليدية



★ جميلة ولكن حياتها صعبة

أهم ما يهدد بنغلاديش التي يسودها مناخ شبه مداري تغلب عليه الأمطار الموسمية، ويتميز شتاؤه بالبرودة والجفاف، وصيفه بالحرارة والرطوبة.

من سهول غرينية وبعض التلال، تمثل الأراضي الصالحة فيها للزراعة ثلثي مساحة البلاد، وتغطي الغابات نسبة ١٦ في المائة منها. وتعد الفيضانات

كانت هزيمة باكستان واضحة في هذه الحرب الخاطفة، مثلما كان انتصار الهند التي حصلت بتدخلها هذا على تقدير العالم لها، باعتبارها المحررة لبنغلاديش من براثن حكم عسكري ابادي. كما أنها حققت لنفسها هدفا طال انتظاره ألا وهو تحجيم نفوذ باكستان كمنافس إقليمي لها، بعدما خسرت أكثر من نصف سكانها وموارد اقتصادية لا بأس بها، وهي مصادر قوة انتقلت منذ ذلك إلى دولة بنغلاديش المستقلة.

الحياة الاقتصادية

تعد الأنهار أهم المعالم الطبيعية في بنغلاديش، وعاملاً أساسياً من العوامل المؤثرة لا في البيئة فقط، بل في حياة السكان الاجتماعية والاقتصادية. تتكون كتلة اليابسة أساساً من دلتا ثلاثة أنهار، بالإضافة إلى شبكة كبيرة من القنوات. وتتشكل الأراضي في معظمها



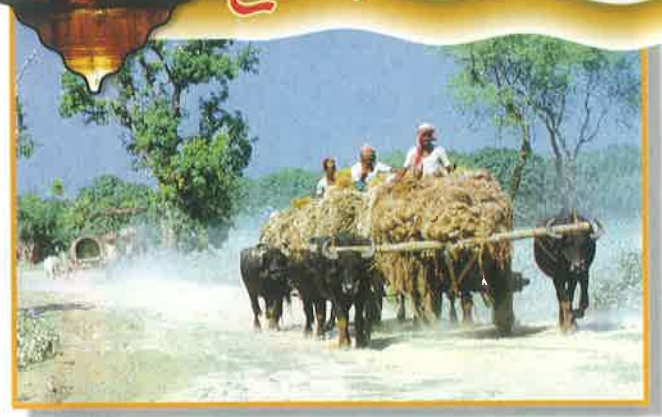
★ منزل تقليدي



★ طبيعة جميلة



★ تعتمد على الزراعة



★ حياة الفلاحين

النسيج القنبية والقطنية وصناعات ورق الطباعة، والأسمدة، والسجائر. وتنتج بنغلاديش معظم احتياجاتها من المواد الغذائية مثل الأرز، والقمح، والذرة والبقول، والخضر، والفواكه. ويعد الأرز المحصول الرئيسي في حياة السكان. ويمثل الغاز الطبيعي أهم مصادر الطاقة. أما باقي الموارد الرئيسية الأخرى، فتتمثل في الليجنيت، والحجر الجيري، ورمل الزجاج، والخشب.

الزراعة والصناعة. تتوفر بنغلاديش على عدد كبير من الصناعات الصغيرة والمتوسطة التي يديرها القطاع العام والخاص، وتعتمد على المواد الخام المحلية والمستوردة. منها صناعات

تعمل الغالبية العظمى من سكان بنغلاديش في الزراعة. وتعد الأنهار والشريط الساحلي مناطق ملائمة لصيد الأسماك، إذ يكتسب أهمية تقليدية خاصة بأعذاره حلقة وصل بين

الزراعة والصيد أساسا اقتصادها



★ خريطة بنغلاديش



★ فلاح بنغالي



★ داخل أحد البيوت



★ جمال في كل مكان



★ زراعة الأرز



★ مشهد يومي في أحد الأنهار

جمهورية بنغلاديش الشعبية

يرجع الفتح الإسلامي لبلاد البنغال - دش
DESH تعني بلاد - إلى محمد بختيار خلجي
قائد السلطان معز الدين محمد الفوري عام
٦٠٢هـ/١٢٠٥م حكمها عدد من الأسر
والسلاطين حتى ضمها السلطان (أكبر)
المغولي إلى إمبراطوريته عام
٩٨٤هـ/١٥٧٦م، وسقطت في يد الإنجليز عام
١١٧١هـ/١٧٥٧م، وبعد قيام باكستان عام
١٩٤٧م شكلت (باكستان الشرقية) جزءاً
منها حتى انفصالها عام (١٩٧١م) عن
باكستان باسم (بنغلادش).



★ مسجد قديم

معلومات عامة

إجمالي مساحة اليابسة:	١٤٣٩٩٨ كلم٢
الحدود البرية:	٤٢٤٦ كلم
السواحل:	٥٨٠ كلم
العاصمة:	دكا
المدن الرئيسية:	تشتاغونغ، خولنا، راج شاهي
اللغة الرسمية:	البنغالية
العملة الوطنية:	تাকা
العيد الوطني:	٢٦ مارس
الصادرات الرئيسية:	الملابس الجاهزة، والقنب، والجلد، والأسماك المجمدة، والمنتجات البحرية
الواردات الرئيسية:	السلع الرأسمالية، والمنسوجات، والمواد الغذائية والنفطية
الشركاء التجاريون الرئيسيون:	هونغ كونغ، واليابان، والهند، والصين، والولايات المتحدة، وألمانيا.

من ألح في مسألته على غير الله، استحق الحرمان

وزير شباب النيجر يكرم مسلمي إفريقيا



★ شهادة تذكارية من الوزارة

زار وزير الشباب في النيجر مع وفد من كبار الشخصيات في وزارته مكتب جمعية العون المباشر - لجنة مسلمي إفريقيا - في العاصمة نيامي. أطلع الوزير خلال زيارته على الجهود التي تقدمها اللجنة من خلال مراكزها لدعم الشباب وتدريبهم في النيجر. وقدم في نهاية زيارته باسم حكومة النيجر شهادة تقدير للجنة على إنجازاتها في حفل حضره العديد من شخصيات الوزارات ذات العلاقة، منها وزارة التربية والمنسق الدولي لبرنامج دعم التعليم العربي الفرنسي، وغطت الوسائل الإعلامية المرئية والمسموعة والصحافة المحلية فعاليات الحفل، وأذيعت تعليقات مطولة عرفت باللجنة وإنجازاتها في مختلف المجالات.

بحضور رئيس مجلس الشعب ووزير التعليم

افتتاح المبنى الجديد للتنمية الإدارية والاحتفال بتخرج أول دفعة



★ جماهير غفيرة تحضر حفل الافتتاح يتقدمها رئيس مجلس الشعب ووزير التعليم



★ الشيخ الخميس يقدم درعاً تذكارية لرئيس المجلس

احتفل مكتب جمعية العون المباشر - لجنة مسلمي إفريقيا - في الصومال بتخرج أول دفعة (٩٤ طالباً وطالبة) من الحاصلين على درجة الدبلوم من المعهد الصومالي للتنمية الإدارية التابع للجمعية. كما احتفل المكتب بافتتاح المبنى الجديد للمعهد بحضور مدير عام مكتب - العون المباشر - في الدمام الشيخ محمد الخميس ورئيس مجلس الشعب الصومالي عبدالله ديرو إسحاق، ووزير الثقافة والتعليم، ورؤساء الجامعات والأعيان.

يذكر أن المعهد الصومالي للتنمية الإدارية أقيم عام ١٩٩٩م، بعد دراسة وافية قامت بها - لجنة مسلمي إفريقيا - عقب تنفيذها مشاريع تعليمية عدة اشتملت على إنشاء مدارس في المراحل الابتدائية والمتوسطة والثانوية، وقد تبين من نتيجة الدراسة أن سوق العمل بحاجة إلى إعداد كوادر إدارية فكان مشروعها بناء المعهد الذي يفتح المجال أمام الحاصلين على الثانوية العامة للحصول على درجة الدبلوم بعد سنتين دراسيتين في تخصصي الحاسوب والإدارة والمحاسبة.

اتفاقية تعاون بين العون المباشر ووزارة الصحة البنينية



★ حفل بمناسبة توقيع العقد

بحضور وزيرة الصحة البنينية، وقعت جمعية العون المباشر - لجنة مسلمي إفريقيا - اتفاقية تعاون مع وزارة الصحة في بنين الأمر الذي يتيح لمكتب اللجنة شراء الأدوية من الصيدلية المركزية الحكومية بأقل من ٣٠٪ من أسعار السوق. وقد أشادت وزيرة الصحة بجهود وإنجازات العون المباشر هناك حيث أقامت في بنين ستة مستوصفات، فضلاً عن تنظيمها مخيمات لعلاج أمراض العيون.



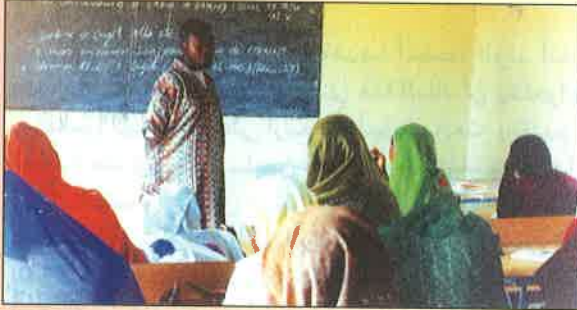
★ توزيع الجوائز على الفائزين

مسابقة قرآنية في مالي

نظم مكتب جمعية العون المباشر - لجنة مسلمي إفريقيا - في مالي مسابقة في حفظ القرآن الكريم شارك فيها ٣٤ متسابقاً من مختلف الأعمار في مالي، وتم الإعلان عنها في الإذاعة المحلية مما ساعد على التنوع في المشاركة بدءاً من حفظ جزأين إلى حفظ القرآن الكريم كاملاً. وقد لاقت المسابقة النجاح المطلوب بفضل الله، وفي يوم الختام، أقيم حفل تكريمي للفائزين تم خلاله توزيع الجوائز والهدايا التذكارية.

الدورة الثانية لتوعية المسلمات .. أنجولا

بناءً على طلب من جمعية المسلمات الأنغوليات الرامي إلى توعية المرأة المسلمة، وتبصيرها بأمور دينها، نظم مكتب جمعية العون المباشر بأنغولا - لجنة مسلمي إفريقيا - دورة تدريبية في هذا الشأن لمدة ثلاثة أيام، استضافت منها تسع وثلاثون مشاركة. وقد اشتمل برنامج هذه الدورة على دروس ومحاضرات في مجالات العقيدة والسيرة والفقه والحديث، وعلى دروس تطبيقية لتقويم قراءة المشاركات ومساعدتهن على حفظ بعض قصار سور القرآن الكريم. وفي نهايتها تم إجراء اختبار تحريري قصير، وزعت على المتفوقات فيه جوائز قيمة.



★ مشاركات في الدورة

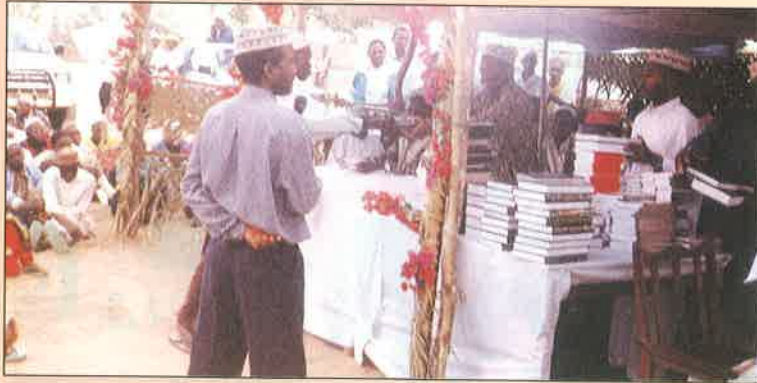
دورة دعوية في غامبيا

على مدى خمسة أيام، نظم مكتب جمعية العون المباشر - لجنة مسلمي إفريقيا - في غامبيا دورة بمسشفى اللجنة بباكوتي لتدريب الدعاة على أساليب الدعوة إلى الله، استفاد منها ٢٥ داعية وإماماً. وقد تبين من خلال الدروس والمحاضرات التي أُلقيت فيها، والبرامج العلمية المكثفة التي صاحبته، ومن تبادل الخبرات التي اكتسبها الدعاة من تجاربهم السابقة في مجال الدعوة والإرشاد، أن هذه الدورة حققت أهدافها في مجال تطوير أساليب الدعوة الإسلامية.



★ مشاركون في الدورة

دورة تدريبية للأئمة والدعاة - موزمبيق



★ توزيع الكتب والمصاحف على المشاركين في الدورة

نظم مكتب جمعية العون المباشر - لجنة مسلمي إفريقيا - في موزمبيق دورة تدريبية لأئمة ودعاة اللجنة لمدة أسبوع في محافظة «كابودلجادو» تم خلالها إلقاء الدروس والمحاضرات على المشاركين الذين سعدوا كثيراً بمثل هذه الدورات التي تركز على الجانب الدعوي وأساليب الدعوة، وكذلك تبادل التجارب والخبرات. وفي ختام هذه الدورة التي حضرها حاكم المنطقة تم توزيع الكتب والمصاحف على المشاركين.

١٥٠ وثنياً في بوركينافاسو يعلنون إسلامهم

زهير محب - بوركينافاسو:

تحت عنوان (واجبني وبنى أن نعبد الأصنام) سير مكتب جمعية العون المباشر في بوركينافاسو قافلة دعوية بهدف الدعوة في وسط الوثنيين في منطقة بولغو ودعوتهم وزعمائهم إلى اعتناق الإسلام، ودعم مسلمي هذه المناطق وتذكيرهم بدينهم. أشتمل برنامج القافلة على زيارة مدينة تنكو دوغو وقرى: وارغو، ديغا، زينديغودي. ويبلغ عدد سكان محافظة بولغو حوالي ٤١٥ ألف نسمة نسبة المسلمين منهم ٣٠٪ والمسيحيين ١٣٪ و٤٧٪ من الوثنيين. وأسفرت هذه القافلة عن إسلام ١٥٠ وثنياً في الأماكن التي تمت زيارتها. ومن المشاهد التي يجب ذكرها والتي هيأت جواً مناسباً لنشاط أعضاء القافلة أثناء تنقلهم بين القرى، أن محافظة المدينة هو الذي استقبلهم بنفسه، ونصب زعيم الملوك في بوركينافاسو ويدعى «ناباساغا» خيمة لإقامة أعضاء الوفد في قريته رغم أنه مسيحي.

ومن العادات الغريبة التي شاهدها أعضاء الوفد أنه يتعين على الزوار قبل مثولهم بين يدي هذا الملك أن يخلعوا نعالهم ويتقدموا إليه زحفاً على أربع من أجل مبايعته وتقديم الهدايا له. أما عند زيارة المسلمين له، فإنه يطلب منهم الدعاء فقط. ويذكر أعضاء الوفد أن الناس عندما علموا بأمر القافلة جاؤوا لمقابلتهم مشياً على الأقدام لمسافات طويلة. ومن المشاهد المؤثرة في إحدى القرى أن شخصاً من أفرادها كان قد أعلن إسلامه من قبل وفر منها خوفاً من أهله، ولكنه عندما علم أن عدداً كبيراً من أهاليها قد أسلموا، اطمأن قلبه وعاد إليها مرة أخرى. أما على مستوى التبرعات، فقد تبرع أحد الملوك المسلمين بسيارته لتكون في خدمة القافلة، وتبرع شخص آخر بقطعة أرض لإقامة مسجد عليها.



★ وثنيون يعلنون إسلامهم



★ هدية لزعيم إحدى القرى



★ مهتديات جدد في أول صلاة لهم



★ المنطقة بحاجة إلى آبار حيث جفت هذه البئر مؤخراً



★ مسجد أقامته العون المباشر هناك



عناية متكاملة

اسمي محمد فال بن عبدالله بن آبا من موريتانيا لا يسعني الا أن أتقدم بجزيل الشكر الى - لجنة مسلمي افريقيا - على ما أولته لي من عناية مادية ومعنوية: فالمادية تتمثل في الراتب الشهري الذي تمكنت بفضلته من شراء الملابس وتوفير الغذاء والحصول على الدواء والعلاج، وكل ما احتاجه من الضروريات التي لاغنى عنها في هذه الحياة، فكانت بذلك بعد الله عز وجل خير كافل.

أما العناية المعنوية التي قدمتها لي، فتتمثل في الدروس والمخيمات التي يقوم بها القائمون عليها بكل عناية وإخلاص، فكانت بذلك المدرسة التي ترسخ الأخلاق الفاضلة في أبناء المسلمين، وكنت من بين هؤلاء الذين نهلوا من معينها الذي لا ينضب. وقد كان للتوجيهات والنصائح التي يقدمها القائمون على اللجنة من خلال الدروس والمحاضرات في المخيمات أثر كبير في حياتي، وكانت لي خير قائد في هذه الحياة الدنيا، لقد علمتني الصلاة التي هذبت أخلاقي وسكنت لها نفسي، وغرست في أعماقي حب الإيمان وفهم الاسلام وغيرها من الأمور التي لا غنى للمسلم عنها.

وأخيراً أسأل الله العليّ القدير أن يجعل تلك الأعمال النبيلة في ميزان حسنات المتبرعين والقائمين عليها، وأن يوفقنا جميعاً لما فيه مصلحة الإسلام والمسلمين.

**محمد فال بن عبد الله بن آبا
موريتانيا**

تكريم أيتام مركز ابن كثير في تنزانيا



★ الخميس يقدم هدية لأحد المتفوقين

كرم مكتب جمعية العون المباشر - لجنة مسلمي افريقيا - في تنزانيا المتفوقين من أيتام مركز ابن كثير لرعاية الأيتام. حضر الحفل الشيخ محمد الخميس - مدير مكتب مسلمي افريقيا في الدمام - وجمع من وجهاء مدينة دار السلام ضم علماء ومثقفين وأولياء أمور الأيتام. يذكر أن المركز الذي فاز بجائزة أفضل دار أيتام في شرق إفريقيا عام ٩٨-٩٩ يأوي ٦٤ يتيماً.

ومسؤول قسم الدعوة في مكتب الدمام يزور أيتام تنزانيا



★ مسؤول قسم الدعوة مع الأيتام

وفي إطار الزيارات الميدانية التي ينظمها مكتب جمعية العون المباشر - لجنة مسلمي افريقيا - بالدمام، زار مسؤول قسم الدعوة عامر اللهو مركز ابن كثير لرعاية الأيتام بدار السلام بتنزانيا، واطلع خلال هذه الزيارة على أنشطة الدار وسير العمل بالمركز. ومن باب إدخال السرور على هؤلاء الأيتام، نظم لهم مسابقة ثقافية وزعت على الفائزين فيها جوائز تشجيعية، كان لها الأثر الطيب في نفوسهم.

مسابقة رياضية وترفيهية لأيتام مركز كليفي



★ مسابقة في العدو

نظم مكتب جمعية العون المباشر - لجنة مسلمي افريقيا - في كينيا، مسابقة رياضية وترفيهية وثقافية لأيتام مركز كليفي، أجروا فيها مسابقات في العدو، وكرة القدم، وحفظ سور من القرآن الكريم، وقد وزعت الجوائز على المتفوقين منهم.



قبائل

الباسوتو

شعب يقدر الظلام



وعندما تموت الزوجة، فإنه يقال بأن بيت زوجها قد تهاوى، وبالإضافة إلى ما تقدم، فإن هناك حسب هذه الأسطورة علاقة خاصة بين المرأة وخصوبة الأرض وكل ما ينبت عليها بما في ذلك الغابات والأدغال.

وبينما تتركز حياة النساء على العناية بشؤون المنزل والزراعة، فإن عمل الرجال يتركز على العناية بقطعان الماشية وزراعتها. بالطبع هناك في الوقت الحاضر أسر قليلة مازالت تعيش وفق هذا النمط التقليدي، وذلك لأن طبيعة العمل قد تغيرت.

الحياة الأولى

ما زال الاعتقاد سائداً بأن أجداد الباسوتو جاؤوا من العالم الخارجي بالنسبة للعديد من سكان باسوتو حتى النصارى منهم، ويعتبرون الوسطاء بين البشر وبين موليمو، الكائن الأسمي (الله).

وعندما يموت أحد أفراد الأسرة، فإنه وفق اعتقادهم يلتحق بالأجداد الذين يدعون «باليمو» أو «باريمو» علماً بأن النساء في الماضي كن يدفن في فناء المنزل، في حين كان الرجال يدفنون في زرائب المواشي.

أما اليوم، فإن أمواتهم يدفنون بعيداً، لكن يبقى الولاء للأجداد جزءاً مهماً من



★ طقوس محلية

الباسوتو هم شعب السوتو الذي يقطن في دولة ليسوتو التي تقع في الجزء الجنوبي من إفريقيا، مع العلم أن هناك جماعات أخرى تنتمي لنفس الاسم تقطن في أماكن أخرى مثل بوتسوانا وجنوب إفريقيا وغيرها. إلا أن لهجات هذه الجماعات متقاربة وكذلك تتشابه عاداتها وتقاليدها. وبشكل عام تعرف هذه اللهجات باسم السوتو (فرع من لغة البانتو التي تتحدث بها القبائل التي تقطن المناطق شبه الصحراوية بإفريقيا) استقرت جماعات الباسوتو بجنوب جوهانسبيرغ وبريتوريا منذ عام ١٢٠٠م تقريباً، وتحديدًا في منطقة جبال ماغاليسبيرغ والتي يطلق عليها اسم «باكونيا» التي تعني شعب التمساح، الذي ما زال رمزاً وطنياً لدولة ليسوتو المحاطة بأراضي جنوب إفريقيا، ورغم أنها كانت محاطة بالمستوطنين البيض منذ عام ١٨٠٠م، إلا أنها ظلت محتفظة بالسيادة على جميع أراضيها تحت قيادة زعيمها الفذ الملك ماوشو شو (أول ملوكها).

الحياة من الكهوف

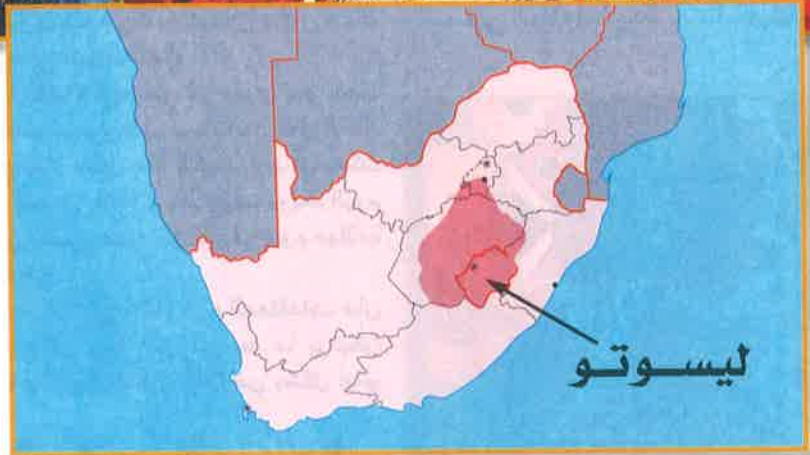
تقول أسطورة الباسوتو: إن الحياة على أراضيهم بدأت بخروج أجدادهم من الكهوف العميقة في الجبال المحيطة بمناطقهم. ولذا انطوت مفاهيم الضوء والطين والأدغال على دلالات عميقة، لأنها مرتبطة من وجهة نظرهم - ارتباطاً وثيقاً بأصل الحياة في بلادهم، فضلاً عن أن الطين والأدغال مصدران مهمان لبناء بيوتهم المنيعة. ووفقاً للأسطورة تبنى هذه البيوت بشكل يجعلها أكثر إظلاماً مع توفير مخرج لها يؤدي إلى نفق سفلي ثم إلى الباب الذي يجب أن يكون باتجاه الشرق، بمعنى أنه لا بد أن يكون هناك ضوء في نهاية النفق.

وهذا النظام الهندسي ذو مغزى لدى شعب الباسوتو، وحتى يومنا هذا فإن الطفل الذي يولد داخل هذا الكهف لا بد أن يمكث عدة أيام في الظلام بعد مولده، ويعد اليوم الذي يخرج فيه من كهفه يوم ميلاده الحقيقي.

واستناداً إلى مثل هذه المعتقدات، فإن النساء كن وما زلن إلى حد ما يرتبطن بقوة بكل من المنزل والأرض بشكل عام،

**يننون بيوتهم على
هيئة أنفاق تنتهي
بأبواب تفتح
إلى الشرق دائماً**



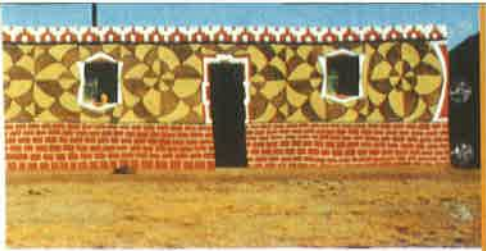


★ فتيات من الباسوتو يجهزن الهدايا من أجل زوج المستقبل وفي الأسفل خريطة ليسوتو

كما أنهم يعتقدون أن أجدادهم حاضرون دائماً، لكن هذا الحضور يبدو أقوى في بعض المناسبات من البعض الآخر، وعلى سبيل المثال عندما تتم التضحية بحيوان

اعتقادات العائلة. وحتى نصارى باسوتو فإنهم يرون أن الإنجيل يحث على حب واحترام الوالدين، ولا يقول بتوقف ذلك بعد وفاتهما.

يحتفظون بمواليدهم الجدد داخل البيوت المظلمة، ويعتبرون يوم رؤيتهم للضوء يوم ميلادهم الحقيقي



★ نماذج زخرفية لبيوت الباسوتو الحديثة

في أي احتفال ما، فإن الأجداد يتجمعون حوله لأنهم يعتبرون الدم مادة خاصة بهم، لأنه في اعتقادهم مرتبط مباشرة بحياة الإنسان والحيوان مادامت هذه المخلوقات حية.

وفي أيامنا هذه نجد قلة فقط من شعب باسوتو، سواء من سكان المناطق الريفية أو المدن هم الذين ينسبون أجدادهم الأوائل، حيث إن كل مناسبة مهمة للعائلة تشتمل على بعض الاحتفالات التي تخاطب الأجداد، حتى إن الكثير من وزراء باسوتو النصاري يخاطبون الأجداد ويكرمون قبورهم.

المرافون

في الماضي كان لدى شعب باسوتو فئتان رئيسيتان من الأطباء: الأولى: تضم الأطباء المتخصصين بعلاج الأوجاع بالأعشاب، حيث يقوم هؤلاء بتزويد



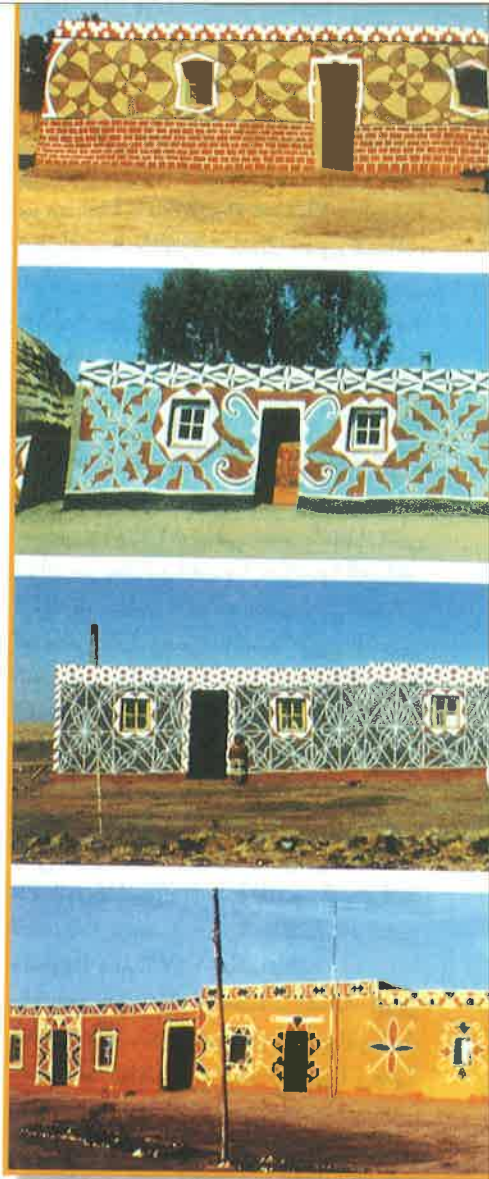
★ منزل باسوتو



★ يتناولون حرفة الرسم على الجدران



★ نماذج من منتجات المرأة



مرضاهم بالأدوية العشبية والتقليدية، في حين كان العرافون يمثلون الفئة الثانية من الأطباء حيث يقومون بالعلاج الروحي لمرضاهم من خلال الاتصال المباشر بالأجساد واستخدام أساليب الكهانة لقراءة رسائلهم. وهناك نوع جديد من العلاج يقوم على إيصال قوة علاج الأجساد مباشرة من خلال الغشيان والرؤيا عبر وسيط، وقد انتشر هذا النوع من العلاج بواسطة قبائل الزولو على طول ساحل ليسوتو منذ أواخر عام ١٨٠٠ للميلاد، علماً بأن هذا النوع من المعالجات كان يطلق عليه «ليتويلا» في حين كانت قبائل الزولو تطلق عليه اسم «سانغوما». وفضلاً عن ذلك كان هناك أطباء آخرون يستخدمون مهاراتهم لمعالجة الجسم من خلال التركيز على البدن والعقل والروح في آن واحد، وبهذا كانوا يمزجون بين مهارات الأطباء الغربيين، وعلماء النفس والمرشدين الروحيين، أثناء فترة الحكم

السان في مختلف الجوانب الخاصة بمعتقدات وثقافة قبائل الباسوتو. وحتى يومنا هذا، مازالت الاحتفالات الدينية تقام بالكهوف، حيث تقوم قبائل الباسوتو باتباع أسلوب قبائل السان من خلال صبغ جدرانها ونحت تماثيل فنية جميلة عليها للبشر والحيوانات من الصخور.

الاستعمار والتمييز العنصري

توفي ملك الباسوتو ماو شوشو في شهر مارس عام ١٨٧٠ في نفس السنة التي بدأت بريطانيا فيها حكمها المباشر لإقليم «باسوتولاند» حيث إن الحكم المباشر كان يعني بالنسبة للبريطانيين التبشير بالنصرانية، ولنمط الحياة الغربية، وبالقالي تقويض سلطة رؤساء قبائل الباسوتو وعدم تشجيع بعض العادات مثل تعدد الزوجات وبعض الشعائر والطقوس الأخرى.

وفي عام ١٨٧١ وبغرض توفير النفقات، قام البريطانيون بوضع إقليم باسوتولاند تحت إدارة مستعمرة «الكاب» والتي منحوها عام ١٨٧٢ حكماً ذاتياً.

وقد شهد عام ١٨٧٠ حدثاً ذا أهمية كبرى بالنسبة لجميع سكان جنوب إفريقيا، حيث تم اكتشاف مناجم كبيرة وغنية بالألماس بمنطقة كيمبرلي، أصبحت فيما بعد الكبرى من نوعها في العالم.

وبما أن صناعة التعدين تتطلب الأيدي العاملة، فقد تم استغلال السود من مختلف مناطق جنوب إفريقيا في هذه الصناعة بأجور رخيصة، الأمر الذي مكن الشركات البريطانية من تحقيق أرباح طائلة، في حين كان عمال المناجم يقطنون في مساكن قريبة من مواقع العمل أشبه ما تكون بمعسكرات الاعتقال، كما كانوا يخضعون يومياً لتفتيش ذاتي مذل لمنعهم من سرقة الألماس.

وقد أدخلت صناعة التعدين في تلك البلاد ما يسمى بنظام العمالة المهاجرة، وقد أدى اكتشاف الذهب في جوهانسبيرغ عام ١٨٨٥ إلى تكريس هذا النظام، حيث إن المؤسسة التي كانت تسيطر على صناعة تعدين الألماس أصبحت تسيطر أيضاً على صناعة تعدين الذهب، وهي مؤسسة بريطانية أمريكية مشتركة كانت



★ ماء الأنهار مقدس بالنسبة للمرأة

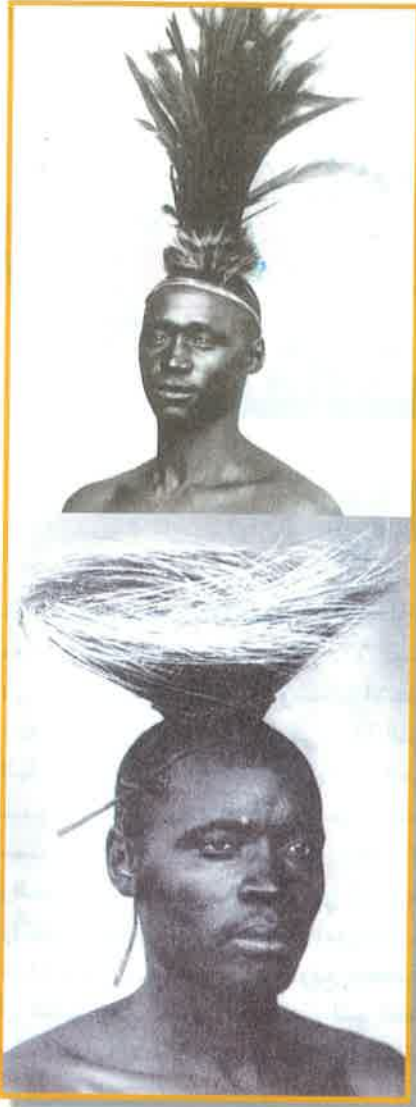
★ للجبال والكهوف مغزى خاص في حياتهم

والتداوي، حيث إن الأرض تعتبر مستودعاً طبيعياً للعقاقير الطبية، باعتبار أن جميع الأعشاب الطبية مصدرها الأرض، في حين تعتبر الأنهار أماكن مهمة لإقامة الشعائر النسائية والمداواة بعد التعميد، وهذه صفة مشتركة تجمع بين معتقدات قبائل الباسوتو والمعتقدات النصرانية. ويذكر أن قبائل الباسوتو تأثرت بقبائل السان البوشمن التي استخدمت الكهوف وعلى امتداد سنين طويلة كأماكن للاحتفالات الدينية. كما أثرت قبائل

العنصري حيث كان العنف سائداً وقبل أن تتحول جمهورية جنوب إفريقيا إلى دولة ديمقراطية عام ١٩٩٤، كان الكثيرون يرون أن سفك الدماء قد لوث التربة وأساء إلى الأجداد، وعليه، فإن هؤلاء الأجداد قد قرروا حجب الأمطار عن البلاد، الأمر الذي سبب الجفاف.

وهكذا، يمكن للمرء أن يلاحظ أن تركيز ديانة باسوتو على الأرض قد حول الكهوف والأنهار والأماكن الطبيعية الأخرى إلى مواقع مهمة للعبادة

عرافوهم يستمدون قدرتهم على علاج الأمراض من أجدادهم القدامى



★ زينة تقليدية عند الشباب

وفي عام ١٩٨٦ شهدت البلاد قيام انقلاب عسكري بتشجيع واضح من حكومة جنوب إفريقيا للإطاحة بنظام ليبو جوناثان، لكن الفساد والعنف استمرتا بدولة ليسوتو.

ولكن في عام ١٩٩٣ أوفت الحكومة العسكرية بوعدها وعقدت انتخابات ديمقراطية، حيث شارك ٧٠٪ من الناخبين بالبلاد في تلك الانتخابات. وقد فاز حزب مؤتمر باسوتولاند بأكثر من ٧٥٪ من أصوات الناخبين، ليسيتر على السلطة في الوقت الحاضر بعد حرمان استمر ٢٣ عاماً.



★ شبان يؤدون رقصة شعبية

من أجل إنصاف العمال السود. وفي عام ١٩٥٢ قام نتسوموكهييل بتشكيل حزب مؤتمر باسوتولاند للمطالبة بدولة ديمقراطية مستقلة بدولة ليسوتو، حيث كان مؤسسو هذا الحزب يحملون أفكاراً عصرية كما كان الحزب مرتبطاً ارتباطاً وثيقاً بحزب المؤتمر الوطني بجنوب إفريقيا والأحزاب الوطنية الأخرى في العديد من الدول الإفريقية بما فيها الحزب الذي كان يتزعمه كوامي نكروما بغانا والذي كان يطالب بالاستقلال عن بريطانيا.

وقد فاز حزب مؤتمر باسوتولاند بأول انتخابات شهدت ليسوتو عام ١٩٦٠، رغم عدم وجود دستور فيها أو حكومة ديمقراطية، الأمر الذي جعله يفشل في تحقيق الإصلاحات اللازمة لتصحيح الأوضاع، وهذا ما جعله يخسر الانتخابات في عام ١٩٦٥ لصالح حزب باسوتولاند الوطني.

وبعد الاستقلال عام ١٩٦٦ واجهت حكومة حزب مؤتمر باسوتولاند بقيادة «ليبو جوناثان» صعوبات في الحكم لأن الأشخاص الذين تسلموا الدوائر الحكومية كانوا في الغالب ينتمون إلى حزب مؤتمر باسوتولاند الوطني، الأمر الذي ساعد هذا الأخير على تحقيق فوز سهل في انتخابات عام ١٩٧٠.

تسيطر على العديد من الشركات الكبرى بجنوب إفريقيا، وكانت تستغل العمال السود أسوأ استغلال مقابل أجور متدنية للغاية.

تحولات جديدة

في الربع الأول من القرن العشرين، وتحديداً في عام ١٩١٢ انضم حفيد الملك ماو شوشو الكبير «ليتسي الثاني» إلى مجموعة من رؤساء قبائل الباسوتو والنخبة المتعلمة وشكلوا المؤتمر الوطني الأهلي الإفريقي الذي عرف فيما بعد بحزب المؤتمر الوطني الإفريقي، الذي قاد في النهاية المسيرة الديمقراطية بجنوب إفريقيا.

وطوال فترة تزيد على نصف قرن كان حزب المؤتمر الوطني الإفريقي يسعى سلمياً إلى تحقيق المساواة في الحقوق بين السود والبيض، علماً بأن الحكومة العنصرية اعتبرت حزباً خارجاً عن القانون فقامت بسجن عدد من قادته عام ١٩٦٣ بمن فيهم نلسون مانديلا الأمر الذي أجبر الحزب على اعتبار نفسه أنه في حالة حرب مع الحكومة العنصرية بجنوب إفريقيا، وقد لعب العديد من أبناء باسوتو دوراً قيادياً في تأسيس أول اتحاد للعمال بجنوب إفريقيا، حيث أصبح هذا الاتحاد في السنوات الأخيرة الأداة المهمة للكفاح

كثرة الذنوب مفسدة للقلوب

الربيع السنوي لبدء الوقف الدعوي
استفادت منه مدرسة قرآنية وخلوة
ودار المعوقين في النيجر

وقد استفاد من التبرع الذي قدم للجمعية ٦٥ معوقاً يعملون في ورش إصلاح الآلات الكهربائية والنسيج والحدادة وصباغة الجلود والنجارة والنقش على العظام، حيث تم تزويد الجمعية ببعض المواد الخام اللازمة للعمل فيها.

الخلوة القرآنية

وأما الجهة الثالثة التي استفادت من المائتي دولار، فهي إحدى الخلاوي القرآنية التي تضطلع بدور كبير في تعليم اللغة العربية والحفاظ على الهوية الإسلامية في النيجر. تقع هذه الخلوّة في منطقة باتي فوندو، ويدرس فيها تلاميذ كبار وصغار من الجنسين بالطريقة التقليدية. وقد جاءت تفاصيل هذا المشروع على النحو التالي:

نواصل حديثنا في هذا العدد عن الإنجازات الهامة التي يحققها مشروع ريع الوقف السنوي (٦٠٠ دينار) البالغ ٢٠٠ دولار في حياة الأسر والأفراد والمؤسسات الاجتماعية. وكان المستفيد منه هذه المرة ثلاث جهات في دولة النيجر: أولها مدرسة نور الهدى: وهي مدرسة أهلية لتعليم اللغة العربية. تأسست منذ عشر سنوات، يدرس فيها مئتا تلميذ وتلميذة موزعين على ستة مستويات، ويعمل بها اثنا عشر معلماً لتدريس اللغة العربية والتربية الإسلامية. تعتمد في تسييرها على الجهود الذاتية، ولكنها ضعيفة لا تكفي نفقات المدرسة ومتطلباتها.

كما استفادت أيضا من هذا الريح جمعية المعوقين، مع العلم أن الفئة التي تنتمي إليها هي أشد الفئات بؤسا في إفريقيا بشكل عام، الأمر الذي يجعلها فريسة للمؤسسات التنصيرية.





★ الفصل بعد تزويده بسبورة وستة مقاعد جديدة



★ أحد فصول مدرسة الهدى قبل المساعدة

مشروع الوقف الدعوي

أخي المحسن الكريم:
لقد بدأنا منذ فترة تنفيذ
مشروع الوقف الخيري
بمبلغ ٦٠٠ دينار كويتي
(٧٢٠٠ ريال سعودي)،
لنستثمر هذا المبلغ وننق
ريعه حوالي (٢٠٠ دولار) في
أعمال الخير والدعوة.

أخي المحسن:
إن وقفك لهذا المبلغ سوف
يعين أسرا كثيرة على الحياة
ويساعد من هم في أمس
الحاجة إلى مثل هذه
المساعدات البسيطة التي
تراها في مثل هذا الموضوع.
وسنطلعك عزيزنا المحسن
الكريم في كل عدد من
أعداد الكوثر على الكيفية
التي تم بها صرف هذا
الريع.



★ الخلة القرآنية وسقفها الذي لا يقيها الشمس أو المطر

كلفة مشاريع وقف الدعوة

الجهة المستفيدة من المشروع	نوعه	كلفته
١ - مدرسة نور الهدى	تجهيز فصل دراسي بستة مقاعد خشبية وسبورة	٤٦,٥٠٠
٢ - الجمعية النيجيرية للمعوقين	شراء مواد خام: للخياطة وقطع غيار لإصلاح الآلات الكهربائية	٤٥,٤٠٠
٣ - خلة باتي فونديو	شراء أربعة أغطية من القش وأربع حصائر	٣٨,٢٥٠
المجموع: «بالفرنك السيفي»		١٣٠,١٥٠

قد لا نستطيع التحكم فيما سيحدث في المستقبل، ولكن نستطيع التحكم في ردود أفعالنا تجاهه



بحيرة تركانا في كينيا

تقع «جزيرة الشعابين» في الجزء الشمالي من بحيرة تركانا بدولة كينيا، والتي عرفت من قبل باسم بحيرة «رودولف» وهي ثاني أكبر بحيرة من بين بحيرات الهضبة الاستوائية في شمال شرق إفريقيا. تقع داخل الأخدود الإفريقي الشرقي الملقب بالأخدود العظيم. وترجع تسميتها «جزيرة الشعابين» إلى أحد الباحثين الذي قام بزيارة إليها لإجراء بحث عن سلوك التماسيح، ولما لاحظ فيها كثرة الشعابين السامة، أطلق عليها ذلك الاسم.

ساحة لمبارك التماسيح وجزيرة للشعابين



وتتميز أرض الجزيرة بصخور الحمم البركانية التي كست أرجاءها، وبالرماد وروائح الكبريت التي تفوح منها، ناهيك عن الحشائش والأشجار ملتفة الساق، والشجيرات الشوكية التي تنتثر في كل مكان، ويأخذك منظر الينابيع الحارة التي تحكي قصة نشأتها..

ويشعر المرء بالوحشة من فرط سكونها، إلا من أغاني الطبيعة التي تمتزج فيها أصوات الطيور والأمواج والرياح..

ولا تكاد تخطو خطوة حتى تقابلك جلود الأفاعي المسلوخة، أو تشاهد رسم زحفها على التراب، فقد امتلأت الجزيرة بهذه الأفاعي المتنوعة، فمنها السامة وغير السامة، ومنها الأفعى النافخة، والكوبرا، وغيرها بما في ذلك الأصلة الكبيرة.

وقد يتساءل المرء عن الكيفية التي وصلت بها هذه الثعابين إلى الجزيرة! ويجب أهل الاختصاص بأن وصولها كان عبر الكتل الخشبية، وجذوع الأشجار بحثاً عن الرزق

جلبة الباحثين عن الطعام تحت ضوء القمر، وخيال الأشجار الذي يزيد المكان ظلاماً.. وتثيرك رفرقة أجنحة الطوايط التي تنطلق فجأة من أي مكان! ثم ما تلبث أصوات رياح الليل الحزينة أن تملأ الأفق لتعزف أنشودة حدث جلل..

لقد جاء الباحث إلى بحيرة تركانا (رودولف سابقاً) لإجراء تجربة تقوم على عزل التماسيح عن الجزيرة، وبالتالي مراقبتها للتعرف على مدى قدرتها على الحركة في المسطحات المائية الكبيرة، وهي عائدة مرة أخرى لاستعمار الجزيرة. بدأ الباحث تجربته بمشاهدة جوية للجزيرة، إلا أنه لم يتمكن من القيام بعزل التماسيح لأنها كانت في فترة تزاوج. وعندما عاد بعد مدة لمواصلة التجربة، لاحظ أن عددها قد قل، فتبين لديه، من خلال هذه الملاحظة - وهي أول خطوة في البحث - أن التماسيح تهاجر وتسبح لعدة أميال عبر المسطحات المائية المفتوحة.

والاهتمام بموسم التزاوج والتوالد عند التماسيح عرف منذ قديم الزمان. فقد عرفه قدماء المصريين عند قرب موسم الفيضان من خلال التماسيح التي تشرع في حفر أعشاشها على الشواطئ! بل إن مواقع تلك الأعشاش كانت تعطيهم دلالة على مستوى ارتفاع مياه الفيضان المتوقع، إلا أن العلاقة بين توزيع مواقع الأعشاش ومستوى مياه الفيضان لم تحسب معدلاتها كمياً إلا في سنة ١٩٦١ في إطار دراسة للتاريخ الطبيعي تتعلق بتماسيح النيل.

وتبين من الدراسة المذكورة أن أنثى

الذي وجدته في الكم الهائل من الهوام والفئران التي تسكنها. ويزداد الموقف رهبة في الليل، حيث تسمع

الثعابين تصل إلى الجزيرة عبر جذوع الأشجار





طالما تناولته أحاجي وأساطير الغابة الإفريقية، وأكده العلماء، ويتمثل فيما عرف بـ «حرب الحدود» أو «معارك الحمى» بين التماسيح. هذه المعارك التي تشد ضراوتها عند ضيق المجال بسبب انخفاض مستوى الماء، وجفاف العديد من البحيرات الإفريقية الناجم عن التبخر، خصوصاً في مواسم الجفاف. فتزداد كثافة أعداد التماسيح، نتيجة لذلك، إلى درجة الأزدحام، وعندئذ يبدأ تطبيق مفهوم «ترسيم الحدود» و«تحديد الملكية الخاصة» للتحكم في بعض الممارسات وتقنين النشاطات الحيوية، وعلى رأسها التزاوج وذلك لسد منافذ الهياج بسبب الجمهرية.

وما هي إلا فترة بسيطة حتى تلوح في الأفق بوادر الانفراج والعودة إلى حياة السلم والرخاء باتساع المجال البيئي. فتنتطلق الكرنفالات والمهرجانات فرحاً بقدوم موسم التزاوج، وقد أثارت شهرة هذه العروض إعجاب الباحثين والسياح، وشدت أنظارهم إلى بحيرة «تركانا» في شهري أكتوبر ونوفمبر من كل عام.

دوريات حراسة

ومن المشاهدات العجيبة دوريات الحراسة المشكلة من تماسيح ضخمة تجوب عرض الشواطئ ذهاباً وإياباً وتهاجم بضراوة كل من تجاوز «حدود الحمى» ولو كان تائهاً أو عابر سبيل! ومن باب اللياقة أن تسمح للأناث بالسباحة داخل حدود الغير دون أذى، لكن قد تتعرض للاغتصاب!

وقد أصبح موضوع صراع التماسيح وتزاوجها وعروضها في إفريقيا مادة دسمة لقصاص الخيال، ومحوراً للطقوس. فقد نسجت حولها الروايات الطويلة والمشوقة تناقلها الصيادون والسياح وحتى الباحثون. وصفت فيما بعد بأنها «مبتكرات الخيال الإليزابيثية».

والواقع أن موضوع تزاوج التماسيح لا يناسب عامة الناس، بل هو شأن المتخصصين، إذ يتعين توثيق المعلومات مجردة من زخرفة الأساطير، والقصص التي يتسجها الخيال والتي نسبت إلى التماسيح بعض صفات الإنسان كالحب والغيرة والصدقة من أجل الإثارة والتشويق.

لحم القواقع والضفادع الصغيرة.. لا يوجد لبحيرة تركانا مصارف مائية سطحية، الشيء الذي يؤدي إلى زيادة ملوحتها وانخفاض مستوى الماء فيها لاسيما في فترات الجفاف؛ ولكنه يعود ليرتفع في شهر مايو الذي يصادف هطول الأمطار في مناطق تغذية الأنهار المتدفقة إليها.

موسم التزاوج

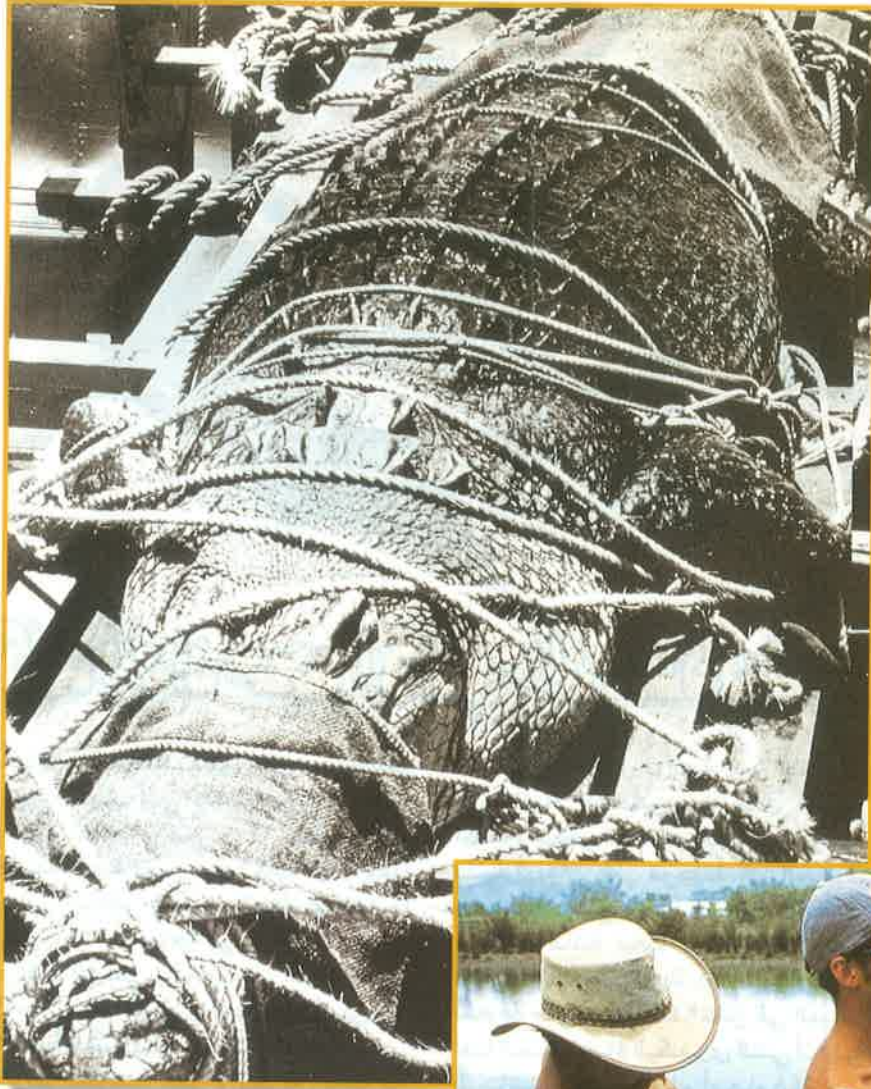
موسم التزاوج قصير نسبياً، مما يؤثر على النظام البيولوجي العام لبيئة التماسيح، إلا أنه يتيح للصغار العيش في أمن وأمان، حيث يقلل من فرص الحركة أمام الأعداء من الضواري. بالإضافة إلى واقع آخر

التماسيح تضع بيضها في حفر تحت سطح الأرض قبل ثلاثة أشهر من بلوغ مستوى ماء النيل حده الأدنى، وهذا يعني أن فقس البيض يبدأ مع هطول الأمطار. فتغمر مياه الفيضان الغطاء النباتي على امتداد الشواطئ لتحمل

صغار التماسيح إلى ضالتها المنشودة في



التماسيح تقوم بتحديد ملكيته



ولقد قيل عن التمساح الأمريكي بأنه يصدر جلبة وصرياً قوياً عند لقائه بالأنثى وكأنه فتي طائش. أما تماسيح النيل، فهي أكثر هدوءاً: تصدر زئيراً من حين لآخر، وتراها في أغلب الأحيان هامة كأنها خشب مسندة من شدة الحذر وميلها إلى الصمت، وبالتالي فإن رصد حركتها يتطلب الحرص الشديد، والتحلي بالصبر!

وضع البيض

وبعد مضي شهرين من التزاوج تصبح الأنثى مهيأة لوضع بيضها، مما يدفعها إلى البحث ليلاً عن بقعة لينة على الشاطئ تكفي لحفر عش منحدر على عمق قدم أو قدمين من سطح الأرض، ينتهي بغرفة لحفظ البيض.

وعندما تنتهي الأنثى من وضع البيض الذي يتدرج مستقراً في الغرفة المذكورة، تقوم بدفن العش لتختفي آثاره من على سطح الأرض بعد مرور أيام..

ويلاحظ أن هناك علاقة بين كمية البيض وحجم الأم الحاضنة، ونذكر على سبيل المثال أن الأنثى التي يصل طولها إلى



٦ أقدام تضع ١٥ بيضة. وقد عُثر على ٩٥ بيضة في أكبر حفرة حاضنة للبيض، وهي كمية تناسب أنثى طولها ١٢ قدماً. في بحيرة تركانا بلغ متوسط عدد البيض في المحاضن ٣٣ بيضة، بينما بلغ في أماكن أخرى، كأوغندا وزامبيا عدداً يتراوح بين ٥٠ و ٦٠ بيضة.

والتزاوج في هذه البحيرة يبدأ عندما يبلغ طول الأنثى ٥ أقدام، وتجدر الإشارة إلى أن طول غالبية الإناث الناضجة يبلغ حوالي ٨,٥ أقدام بينما الأنثى البالغة في أوغندا لا يقل طولها عن ٧,٥ أقدام.

ويتبين من خلال الأرقام السابقة أن تماسيح بحيرة «تركانا» تواجه ما يعوق

الخاصة في البحيرة وتعارب من أجلها



«لجنة مسلمي إفريقيا» بمد يد العون
اللازم لأولئك الذين لا حول لهم ولا قوة من
البشر.

أكبر تمساح

المعروف عن التمساح غوستاف الذي
يعيش في بوروندي أنه أكبر تمساح في
إفريقيا، وقد يكون أكبر التماسيح التي
تُعيش في المياه العذبة. ويؤكد المختصون
أن طوله حوالي ٦ أمتار ووزنه حوالي طن.
ويعيش غوستاف في جزيرة نهريّة قرب
بحيرة تنجانيقا، وقد أطلق عليه هذا الاسم
الباحث باتريس فاي وهو مواطن فرنسي
من المهتمين بالحيوانات يعيش في
بوروندي منذ أكثر من ٢٠ سنة، وقام
بدراسته وملاحظته لعدة سنوات ويصفه
بقوله: إنه ضخم للغاية، وحجمه يعادل
ثلاثة أضلاع التماسيح الأخرى في
بوروندي، وهو بطيء بعض الشيء في
حركته ولا يأكل الأسماك مثل باقي
التماسيح في بوروندي، بل يعيش على
الحيوانات المائية بطيئة الحركة. ويذكر
باتريس فاي أنه من خلال متابعته
لغوستاف لمدة سنة أثناء تنقله فيما بين
منطقة رومونجي وكبازي ماغارا أنه
افترس ١٧ شخصا.

ويقول الأهالي: إن عدة أشخاص حاولوا
قتله لكنهم فشلوا، في نفس الوقت دعت
الجمعيات الغربية للمحافظة على البيئة
إلى المحافظة على هذا التمساح وحمايته،
ويوافقهم فاي الذي رفض قتله، وقال إنه
ظاهرة يجب أن تدرس علمياً.
ومن الواضح أن كل محاولات القبض على
غوستاف فشلت، وقال فاي: إنه صنع
شبكة ضخمة لصيده وبقي طوال الليل مع
٤٠ رجلاً لانتظاره. ورغم أنه كان قريباً
جداً منهم، إلا أنهم بعد ليلة كاملة من
الانتظار فشلوا في صيده. وحتى الآن لا
يزال غوستاف حراً طليقاً.

تمساح في الصحراء

ويوجد في ناميبيا وهي دولة في الجنوب
الإفريقي تمساح آخر اسمه: دندي كان
حديث وسائل الإعلام لمدة طويلة.
فناميبيا مشهورة بأفيالها وغزلانها



كلما ازداد حجم الأنثى زاد عدد بيضها

التماسيح لأغراض دراسية: ومن جملة ما
أثار انتباه الباحثين، من خلال تشريح
أحشاء بعض التماسيح الكبيرة، وجود
بقايا ثدييات غير موجودة في الجزيرة،
مما يدل على أن التماسيح قد قطعت
مسافات هائلة بحثاً عن الطعام. وهذه
إحدى الدلالات المطلوبة عند البيولوجيين
لمعرفة مدى حركة هذا الكائن في المياه..
أما المفاجأة الكبرى التي أذهلت
الباحثين، فهي خلو أمعاء ٤٨٪ من
تماسيح بحيرة تركانا من بقايا الطعام!
في حين أن هذه النسبة لا تزيد في تماسيح
أوغندا وزامبيا عن ١٤٪.

ومن خلال فحوص أجريت على ٥٨٧
تمساحاً في نهر النيل، تبين لدى الباحثين
أن عدد الأحشاء الخالية من بقايا الطعام
تبلغ نسبتها في المتوسط ٢٤٪.

فماذا تعني تلك النسبة الكبيرة من جياع
تماسيح «تركانا» (٤٨٪) غير فقر البيئة
الغذائية من حولها! وإذا كان هذا حال
التماسيح الشرسة، فما بال فقراء الناس
الذين يعيشون على شواطئ البحيرة التي
تفتقر إلى الموارد الغذائية والمياه العذبة!
في مثل هذه الأماكن المنسية، حيث يعجز
حتى الحيوان الأكثر شراسة عن الحصول
على غذائه، تقوم جمعية العون المباشر

نموها، وقد توصف بأنها «قزمة» وتستمر
دورة الإنجاب لدى الإناث حوالي ٢٥ عاماً،
يتوقع خلالها وضع ١٤٠٠ بيضة، تبلغ
نسبة المفقوس منها عادة ٦٩٪، وهذا
يعني أن أنثى التمساح تخلف وراءها ما
يقارب ٩٦٦ تمساحاً في حياتها.

وبقاء الأنثى بالقرب من عش التفريخ
لأطول مدة، ضروري وحاسم، لتتمكن من
إزاحة التراب المتصلب فوق العش في
الوقت المناسب، حتى لا يتعرض صغارها
للموت. ولا يزعجها أثناء تلك الحراسة إلا
الباحثون عن البيض من أجل الأكل.

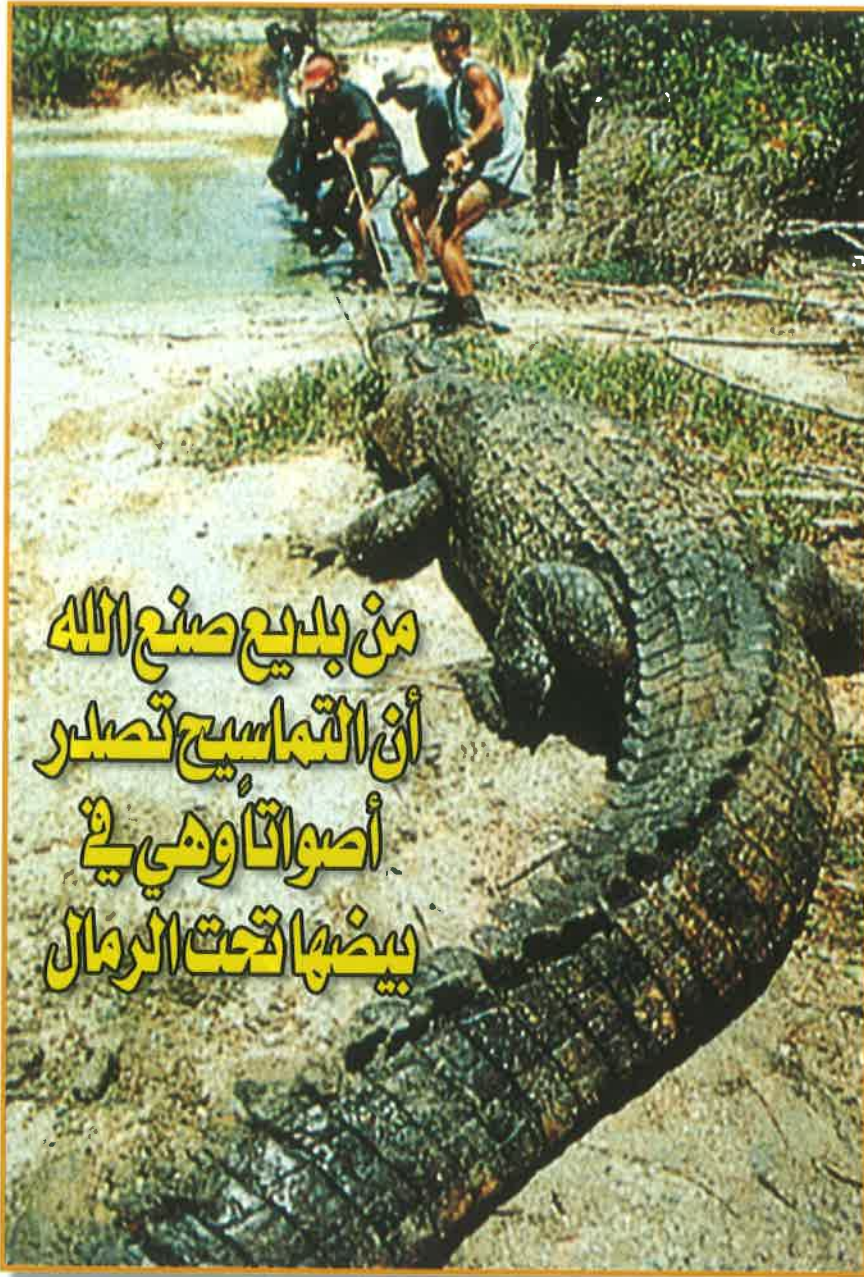
حياة جديدة

ومن بديع صنع الله في خلقه، أن تسمع
سقسقة صغار التماسيح، وهي تجاهد
للخروج من بيضها داخل العش! فتقود
الأم إليها، حتى إذا أزاحت عنها التراب،
أنطلقت عدوا نحو الماء لتبدأ حياتها.
ولطالما تعجب العلماء من ظاهرة أصوات
هذه الأجنة تسمع وهي معزولة داخل
قشرة البيضة! فسبحان الله العظيم!

ويعيش الصغار في الماء داخل جماعات
للتكيف مع الوسط الجديد، حتى إذا بلغت
أسابيع، استقلت أفراداً، واعتمد كل على
نفسه إلى آخر حياته.

لقد تم صيد أعداد كبيرة من





من بديع صنع الله أن التماسيح تصدر أصواتاً وهي في بيضها تحت الرمال

غريب وتأخذها الى الماء. أما في القرية هنا فيتم تفقيس البيض في أجهزة خاصة تتحكم في الحرارة والرطوبة، وتتم تربية التماسيح في أحواض خاصة حسب عمرها حتى لا يلتهم الكبير منها الصغير. وبعد سنتين تقريباً يتم ذبحها والاستفادة من لحومها وجلودها، وغالباً ما يباع جلد التماسيح المذبوح بسعر دولار أمريكي واحد لكل سنتيمتر مربع.

أكثر من ٥٠ سنة. ويقول القائمون على القرية إنه افترس ٥ أشخاص وعلقوا لوحة على مكانه تقول: إنني جائع ومشتاق لتذوق لحم البشر فهل من متطوع؟ وهناك أماكن مخصصة لتفقيس بيض التماسيح في القرية والتي عادة تضع بيضها في الرمل، وعندما يفقس بعد أسبوعين أو ثلاثة تأتي أمها بغريزة طبيعية وتحمل الصغار في فمها بحنان

ووحيد القرن وغيرها من الحيوانات التي تعيش في صحاريها ولم يسمع أحد عن تماسيح فيها، إلا أن التماسيح دندي الذي يبلغ طوله مترين ونصفاً فقد من الشاحنة التي كانت تقله من مدينة الكاب في جنوب إفريقيا الى معرض للأفاعي في ويند هوك عاصمة ناميبيا لكن عثر عليه مؤخرًا رجل متقاعد اسمه بيتر موسثر على جانب الطريق.

وكان التماسيح النيلي البالغ من العمر ٧ سنوات قد هرب من صندوق شاحنة صغيرة بعد توقفها للتزود بالوقود ليعيش حراً.. ليس في الأنهر والبحيرات، بل وسط الصحاري.

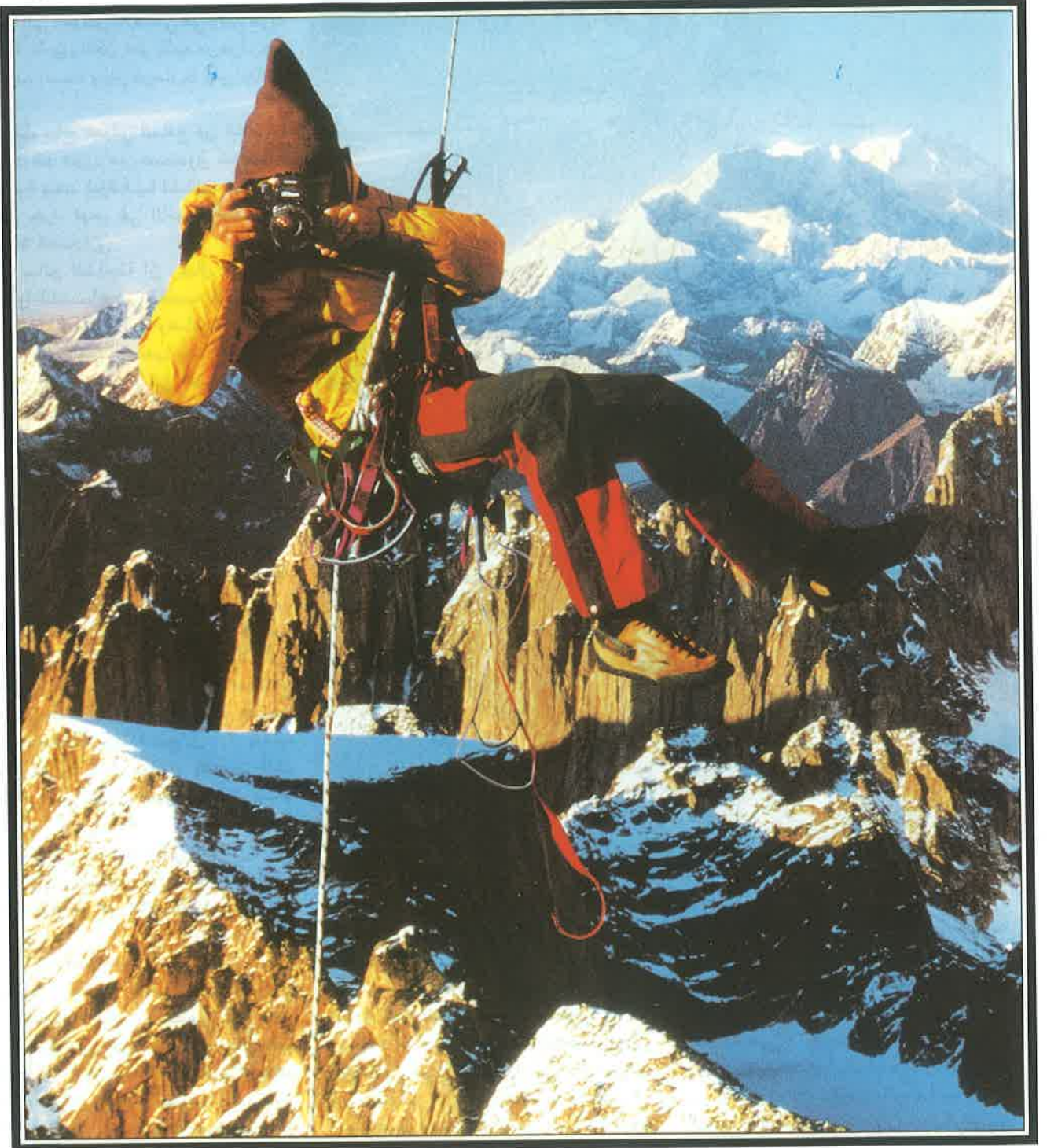
ويقول سائق الشاحنة إن رجال الجمارك شاهدوا التماسيح في قفصه على حدود ناميبيا وكان مؤدباً وهادئاً. ويقول الخبراء: إنه من الصعب جداً أن يعيش التماسيح أكثر من يوم في الصحراء لأنه يعيش على اللحوم في الأنهار، وصحراء ناميبيا حارة وخالية من الماء الذي يعتبر أساساً لحياته. ويقول المواطن الذي عثر عليه ظننت أنني فقدت عقلي عندما شاهدت تماسيحاً على جانب الطريق في وسط الصحراء. لقد راجعت نفسي وحسبته جزءاً من عجلة سيارة انسلخ منها، لكنه بعد كثير من التدقيق قلت لزوجتي التي كانت ترافقني أنني أرى تماسيحاً فقالت الزوجة: ما كنت أعرف أنك مجنون إلا الآن. وبمساعدة مزارع قريب من المكان استطاع بيتر أن يقبض على التماسيح، فمنحه سائق الشاحنة جائزة تعادل ٣٠ ديناراً كويتياً تقريباً (٩٥ دولاراً) بعد أن أنقذ التماسيح الذي عاش أسبوعاً كاملاً وسط الصحراء.

لا زال التماسيح دندي يتعافى مما مر به في الصحراء وهو يستلقي الآن تحت شجرة في معرض الأفاعي في عاصمة ناميبيا.

تماسيح كينيا

المعروف أن قرية بامبا للتماسيح في مدينة ممباسا الكينية تحتوي على أكبر تجمع للتماسيح في العالم: إذ يبلغ عدد سكانها ١٠ آلاف تماسيح، ويقدم المطعم في هذه القرية لزبائنه لحومها، كما تباع فيها المنتجات المصنوعة من جلودها. وأشهر تماسيح هو بابا الذي يبلغ عمره

مفتاح كل شر حب الدنيا وطول الأمل



الإصرار على تجاوز العقبات أفضل السبل للوصول إلى القمة



بناء العش



بقلم رئيس التحرير



★ رئيس التحرير يجلس وسط مجموعة من رجال النوبة

يخلون عليهم بوجبة ساخنة لا تكلف أكثر من عشرة فلوس كويتية أو إحدى عشرة هللة سعودية؟! أبلغ بنا الأمر حد العجز عن إطعام خمسين طفلاً من المسلمين لمدة شهر فقط حتى تقوم الكنيسة بهذا الواجب التكافلي الذي بني عليه ديننا الحنيف؟!

قرية كاتشا

زرت قبل فترة قرية اسمها كاتشا أقامت فيها - لجنة مسلمي إفريقيا - مسجداً صغيراً منذ أربع سنوات. تقع هذه القرية على بعد ٢٢ كيلو متراً من (كادقلي) عاصمة أحد أقاليم منطقة جبال النوبة في السودان، لكن الوصول إليها تصاحبه مشقة كبيرة بسبب وعورة الطريق الذي يعبر غابات الاقليم، خصوصاً في موسم الأمطار والسيول. تبين لي من الإحصائيات الشفهية التي تلقيتها من السنة شباب القرية، أن معظم سكانها من الوثنيين، يليهم المسلمون ثم النصارى الذين يشكلون أقلية ضئيلة. ورغم قلة النصارى في هذه القرية، وأغلبهم من النساء والأطفال، قام المبشرون ببناء كنيسة فيها لكن سقفها انهار في أحداث تمرد بعض الشباب على الحكومة، وظلت على حالها، الأمر الذي أفقد قسستها الأمل في مواصلة مشروعهم التنصيري. التقينا في هذه الزيارة بأحد رجال القرية وهو شرطي متقاعد، فحدثنا عن أحوال الدعوة الإسلامية وأوضاع

من البلاد العربية والإسلامية، وأنشاء مكتبة إسلامية (كلفتها الإجمالية ٨٠٠ دينار كويتي) في الأرض المخصصة لهم أسوة بالطلبة المسيحيين. كانت هذه صورة عن حالة التعليم الجامعي في وسط المسلمين بهذه المدينة. لكن ماذا عن المرحلة الابتدائية ورياض الأطفال فيها؟ الحقيقة أنني لا أود أن أسهب في الحديث عن أحوالها المؤسفة كذلك حتى لا أثقل على قلب القارئ الكريم، لكنني أتناول باختصار شديد جانباً واحداً فقط قد تكون فيه الكفاية لإعطاء تصور عن واقع حال هذه المرحلة التعليمية المهمة في حياة الطفل.

إن الصورة المؤلمة التي ارتسمت في عيني وأنا أزرع بعض الكتاتيب القرآنية هي تلكم الألوان الشاحبة التي صبغت وجوه أطفالها وأجسادهم النحيلة لتترجم سوء التغذية التي أصبحت قدراً مقدوراً يلزمهم من المهد إلى اللحد. في الوقت الذي يرون فيه أتباعهم من أتباع الكنيسة وهو يرفلون في ملابسهم الأنيقة، وينعمون بوجبات الطعام المجانية، ويلعبون ويمرحون في رحاب روضتهم كأنهم في رياض الجنة... وفي ظل هذه الحالة المزمنة، قد تشدد وطأة الحرمان على بعض أطفال المسلمين، أو تلسعهم غصة الجوع في بطونهم فيهربون من كتاتيبهم القرآنية، ويلجؤون إلى رياض الكنيسة لتطعمهم من جوع، وتكسيهم من عري! كيف لا يفعلون وإخوانهم المسلمون

أثناء زيارتي الأخيرة للسودان، زرت كلية التربية في مدينة ملكال التي تسكنها نسبة جيدة من المسلمين، فاكتشفت أنه لا يوجد فيها سوى سبعة طلاب مسلمين من بين جميع طلابها. وعندما استفسرت أحد مدرسيها، وهو الشيخ محمد دينق عن أسباب ذلك أجاب بقوله: «إنه الفقر الذي يحول دون وصول خريجي المدارس الثانوية من المسلمين إلى الكليات والمعاهد من أجل إكمال تعليمهم الجامعي، وأضاف: «هل تعلمون أن الكنيسة هنا تدفع ما يعادل ١٢ ديناراً كويتياً شهرياً لكل طالب يدرس بالكلية، بشرط ألا يكون مسلماً؟! ولنا في النهاية تخيل النتيجة».

ويرى الشيخ محمد دينق «أن السبيل الوحيد لمواجهة هذه المشكلة هو التركيز على الكفالات المالية من المحسنين الكرام. فلو تمكنا من كفالة عشرة طلاب متفوقين من أبناء جنوب السودان المسلمين، لارتفعت نسبة الجامعيين بصورة كبيرة عما هي عليه اليوم» وضرب مثلاً بنفسه قائلاً: «لو لم أحصل على منحة من المملكة العربية السعودية المعروفة برعايتها لأبناء المسلمين أينما وجدوا، لما استطعت بلوغ هذه المرتبة الجامعية، والحصول على درجة الماجستير».

وعندما هممت بدعائه، حملني رسالة شفهية يناشد فيها إخوانه من العرب بناء ناد للطلبة المسلمين (كلفته حوالي ٥٠٠٠ دينار كويتي) على غرار إخوانهم في العديد

رغم أن المنظمات الخيرية الغربية تصرف الملايين من أجل رفع

سبعة طلاب مسلمين فقط في كلية التربية بمدينة ملكال السودانية ذات الأغلبية المسلمة.. أليس ذلك أمراً محزناً؟



★ جانب من مدينة ملكال

أحد أمراء القبائل وهو الأمير كافي طيار الذي عرف بتدينه وحسن خلقه وأجرى معه حواراً في الموضوع. لكن المندوب البريطاني فوجئ برد الأمير عليه قائلاً: لازلنا نذكر الزيارة التي قام بها بعض الغربيين إلى السودان، فأعقبها بعد مرور أسبوع قصف جوي لمصنع الشفاء للأدوية التي كنا نعالج بها مرضانا! ونحن نتساءل عما تنوون فعله في الأيام المقبلة بعد زيارتكم هذه! غير أن المندوب رد رداً جميلاً بقوله: إن المنظمات الخيرية تختلف في أعمالها وأهدافها عن مواقف وسياسات الحكومات الرسمية. فنحن جئنا لمساعدة الناس وتلبية حاجاتهم الإنسانية! لكن الغريب في أمر هذه المنظمة أنها خصصت مبالغ طائلة لبرنامجها في جبال النوبة الذي يهتم برعاية حقوق الطفل المنصوص عليها في وثيقة هيئة الأمم المتحدة. ومع ذلك لا يزال أطفال هذه المنطقة يعيشون عراة حفاة، لا يجدون طعاماً كافياً يسكت أنين جوعهم، ولا ماء مستساغاً يشربونه، أو مدارس كافية يتعلمون فيها، أو مستشفيات يعالجون فيها من الأمراض التي تحصد أرواح العشرات منهم ومن آبائهم كل يوم وليلة.

أليس هذا الواقع ميزاناً توزن به أعمال هذه المنظمة الغربية وغيرها، ويضع علامة استفهام مكبرة حول أهدافها الخفية الموجهة إلى هذه المنطقة وغيرها من المناطق المستهدفة بمشروع التنصير؟

حقوق الطفل

ينظر أغلب السودانيون إلى كل ما هو غربي نظرة شك، خاصة إذا كان يمثل كنيسة أو منظمة خيرية. فهم يعتقدون أن جميع مشاكلهم تنبع من وراء هؤلاء الذين تسببوا في مشكلة جنوب السودان ودفعه إلى المطالبة بالانفصال منذ أول أيام الاستقلال. وبالطبع، كلنا يعلم أن الاستعمار البريطاني هو الذي عمل خلال احتلاله للسودان على صنع هذه المشكلة، وزرع بذورها بدعم الحركات الانفصالية في الجنوب، وحظر دخول السودانيون المسلمين إليه، وحظر الدعوة إلى الإسلام وتعليم اللغة العربية فيه، ومنع ارتداء الزي العربي (الجلابية.. الخ)، بل اسند ميزانية التعليم والصحة فيه إلى الكنيسة، ومنحها صلاحيات إدارية واسعة: منها تحصيل الضرائب من المسلمين لدعم حركتها التنصيرية.

كما لعبت المنظمات الكنسية دوراً كبيراً بعد الاستقلال في نشاط حركة التمرد بالدعم المالي والعسكري لتمنع وصول الإسلام إلى المناطق الداخلية. الأمر الذي ولد نوعاً من الحساسية لدى السودانيون إزاء هذه المنظمات التي تأتي متدثرة برداء الأعمال الخيرية. واذكر على سبيل المثال الزيارة التي قام بها مندوب «جمعية المحافظة على الأطفال» (Fund Save the Children) التي لا صلة لها بالكنيسة - إلى السودان بهدف إعداد تقرير عن وضع الطفولة بجبال النوبة، حيث قابل

المسلمين فيها. وطرح مجموعة من الوسائل والسبل للنهوض بها من الناحية الدينية، ونشر الإسلام في القرى المجاورة لها.

يرى هذا الرجل ضرورة التركيز على تقديم المساعدات الغذائية لمقاومة الفقر والجوع اللذين تتخذ منهما الكنيسة طريقاً لنشر عقيدتها الفاسدة، إلى جانب تكليف داعية متفرغ يعلم الناس أمور دينهم المتعلقة بالعقائد والعبادات والمعاملات والأخلاق طبقاً لكتاب الله وسنة نبيه الكريم، مع الحرص على دعم هذا العمل الدعوي بالكتيبات والمطويات الموجهة للمتعلمين بين أوساط الشباب والنساء والأطفال.

ويرى كذلك ضرورة الاهتمام بالمسجد باعتباره منطلق العمل الدعوي، وضرب مثلاً على ذلك بالمسجد الذي يؤم الناس فيه رغم بساطة معلوماته الفقهية عن العبادات التي تعلمها من زملائه في العمل، مستشهداً بالأعداد الكبيرة التي تحرص على صلاة الجماعة فيه، وتنطلق منه لتبليغ دعوة الله إلى الأهالي والأصدقاء والجيران، والعمل على إرساء جذورها في نفوسهم، وتثبيتهم على الإيمان.

السفر على الطريق المؤدي إلى هذا المسجد كان متعباً كثير الغبار. لكن كل ذلك زال حينما رحب ببناء أهالي القرية أحر ترحيب على أساس أننا أول وفد عربي يزورهم من خارج السودان.

لاية الأطفال في الجنوب، إلا أنهم ما زالوا حفاة عراة جوعى



سورة المسلمون

الصم (١) قل يا أيها المسلمون إنكم لفي ضلال
بعيد (٢) إن الذين كفروا بالله ومسيحه لهم في الآخرة
نار جهنم وعذاب شديد (٣) وجوه يومئذ مغطاة
بكفرة تلتطمس عفو الله والله يفعل ما يريد (٤)
يوم يقول الرحمن يا عبادي قد أنعمت على الذين من
قبلكم بالهدى منزلاً في التوراة والإنجيل (٥) فما كان
لكم أن تكفروا بما أنزلت وتضلوا سوء السبيل (٦)
قالوا ربنا ما ضلنا أنفسنا بل أضلنا من ادعى أنه
من المرسلين (٧) وإذ قال الله يا محمد أغويت عبادي
وجعلتهم من الكافرين (٨) قال ربّي إنما أغواني
الشيطان إنه كان لبني آدم أعظم المفسدين (٩)
ويذكر الله للذين تابوا ومن أغواهم الإنسان ويذكر
بالذي أحسب الشيطان نصيراً إلى جهنم وبئس المصير
(١٠) وإن لله الله أمراً فإنه أعلم بما تهيء وهو على
كل شئ قدير (١١)

على شبكة الإنترنت

مواقع نصرانية تنشر كلاماً محرفاً تنسبه إلى القرآن الكريم

تعتمد المؤسسات التنصيرية إلى الدس على المسلمين عبر
عدة مواقع على الإنترنت تنشر فيها كلاماً ركيكاً تدعي
أنه سور من القرآن الكريم ومن هذه المواقع موقع يدعى:
<http://dialspace.dial.pipex.com/town/park/geq96/original>
فضلاً عن موقع يهودي تحت الإنشاء يدعى
www.thequran.com
ومن نماذج السور التي تنشرها هذه المواقع ما أطلق
عليه (سورة المسلمون) تقليداً لسورة (المؤمنون) إحدى
سور القرآن الكريم.

أسقف الروم الكاثوليك في مانشيستر:

«ارتكاب القسس للفاحشة مع غير العاملين في الأبرشية ليس حراماً»

في معرض رده على سؤال حول
انحراف القساوسة جنسياً، يرى
جون بي ماك كورماك الأسقف
الكاثوليكي بمدينة مانشيستر
البريطانية أنه يجب التمييز بين
ارتكاب الفاحشة مع غير العاملين في
الأبرشية الذي هو أقل خطورة، وبين
ارتكابها مع العاملين فيها. وقد
جاءت هذه الفتوى في أعقاب الدفاع
عن الكاهن: رولاند بي الذي اغتصب
قاصراً من غير أبناء الأبرشية.

عن موقع: Ny Times. Abartrat

الملحدون يتحدون الصليب

هددت مجموعة من الملحدون بإزالة الصليب الكبير الذي يطل على بلدة
فينتورا بولاية كاليفورنيا منذ حوالي قرن تقريباً، وقالت صحيفة
«الواشنطن تايمز»، إن المحتجين على وجود هذا الصليب هددوا المسؤولين
بالمدينة برفع دعوى قضائية ضد هذا المعلم الذي يبلغ ارتفاعه ٣٠ قدماً
لأنه يشكل انتهاكاً للدستور الذي يفصل بين الكنيسة والدولة.

وقال ستان كولس وهو واحد من الذين يتحدون وجود الصليب المذكور
«كل ما هو مطلوب منكم أن تنظروا إلى إسرائيل أو إلى إيرلندا الشمالية،
لتروا كيف يكون الدين سبباً في الدمار عندما يتم تقديمه رسمياً إلى
الناس» وأضاف: «إن المجتمع الديمقراطي يجب أن يكون علمانياً أيضاً».
ومن بين الخيارات التي تم أخذها في الاعتبار من قبل أهالي المدينة لحل
المشكلة بيع الأرض إلى جهة خاصة لتقوم بدورها إما بنقل الصليب إلى
أحد المتاحف، أو إلى أي موقع آخر خاص.

وحسب صحيفة الواشنطن تايمز، فإن هذا الصليب المضيء الذي تم نصبه
في عام ١٩١٣ بالميدان الرئيسي بالمدينة قد سبقه تركيب ثلاثة صلبان
بنفس الموقع خلال الثلاثمائة سنة الأخيرة.

ويقول كولس: إنه تلقى سبلاً من مكالمات التهديد منذ أن قدم شكواه، فيما
أشارت الواشنطن تايمز إلى أن الصحف المحلية قد نشرت رسائل مليئة
بردود أفعال غاضبة ضد دعوى التهديد.

دعم أمريكي للهندوس ضد المسلمين

المتحدة مقرأ لها. وتجدر الإشارة إلى أن هذه المنظمة تضم أعضاء يعملون في وظائف مختلفة، ولكن تجمعهم وحدة الخوف من دور الأموال الأمريكية في استمرار العنف الطائفي الذي تعيشه بعض المناطق في الهند.

وقال (بيجو ماتييو) العضو في هذه المنظمة خلال المؤتمر الصحفي المذكور: إن الولايات المتحدة أصبحت مثل الهند التي تتميز بالهندوسية البغيضة، وأضاف أنها توجه الدعم لمنظمة «آر إس إس» الهندوسية المسلحة، و«صندوق إعانة وتنمية الهند» وهي مؤسسة خيرية تتخذ من الولايات المتحدة مقرراً لها واتهم (ماتييو) صندوق المؤسسة بتوفير ملايين الدولارات لمنظمات لها علاقة بالمنظمة المسلحة.



أكد أستاذ جامعي أمريكي أن توقف الدعم المالي الأمريكي للمنظمات الهندوسية المسلحة المناهضة للمسلمين والمسيحيين هو الطريق الوحيد لوقف هذا الصراع الدموي الدائر في الهند. جاء هذا التصريح خلال مشاركة العالم الأمريكي (بيجو ماتييو) الأستاذ بجامعة رايدر بولاية نيوجيرسي الأمريكية في مؤتمر صحفي عقده منظمة « حملة إيقاف تمويل الكره » غير الحكومية التي تتخذ من الولايات المتحدة مقرأ لها في العاصمة الهندية نيودلهي.

وتم خلال المؤتمر الصحفي الإعلان عن بدء حملة تهدف إلى وقف دعم العداء المنتشرة في الهند بين المسلمين والهندوس. وكشفت المنظمة في تقرير لها عن التمويل الأمريكي الضخم للمنظمات الهندوسية عبر مؤسسات خيرية تتخذ من الولايات

الراهبات سيدات أعمال أيضاً

الكبير من الراهبات المتقدّمات في السن (متوسط أعمارهن ٦٤ سنة) اللواتي يحتجن إلى رعاية صحية مكلفة، مما يهدد هذه الاستثمارات ويعرضها للإفلاس. ولمواجهة هذه المشكلة، كما ترى نيكول، يتعين بيع بعض العقارات بدلاً من استثمارها، وتوظيف أثمانها في أعمال تجارية والمضاربة في الأسهم، على الرغم من أن رجال اللاهوت يتحفظون لأسباب دينية على ما يبدو من الاستثمار في مجال الأسهم، إلا أنهم سمحوا مؤخراً للراهبة نيكول بدخول هذا المجال، ومن ثم تولى بنك (ميس تشارت) في باريس إدارة أول صندوقين للاستثمار لصالح (الأخوات الراهبات) ومع أنهن لا يشاركن علناً في اجتماعات المساهمين، إلا أنهن يجتمعن عادة مع مسؤولي الصناديق الاستثمارية لإطلاعهن على ما تم تداوله في تلك الاجتماعات المذكورة.

يعتقد كثير من الناس أن الراهبان المسيحيين ما هم إلا أناس انقطعوا عن ملذات الحياة، وكرسوا أنفسهم للعبادة في أديرتهم بعيداً عن صخب الدنيا وشهواتها. ولكن هذه الصورة تتغير تماماً، عندما نعلم أن استثمارات الراهبات الفرنسيات البالغ عددهن ٥٠ ألف راهبة تبلغ ٧٠ مليون دولار تحقق ربحاً سنوياً وصل إلى ٨٪.

وتشرف على هذه الاستثمارات الهائلة راهبة تدعى نيكول اجتازت دورة تدريبية في علم المحاسبة وإدارة الشؤون المالية تحت إشراف رؤسائها في الرهينة لتتولى الإشراف على ميزانيات مدارس الرهينة البالغ عددها ١٧ مدرسة، ولم يمض وقت طويل على وظيفة نيكول الجديدة حتى أصبحت القيم المالي الخاص بمدارس الرهينة.

غير أن نيكول اشتكت من بعض الصعوبات التي واجهتها في إدارتها المالية في مقدمتها هذا العدد



من قسيس إلى داعية إسلامي

أسلم جورج فأسلم معه كل أتباع كنيسة
التي حولها إلى مسجد



★ بالرداء العربي في الحرم المكي



أجرى الحوار: محمد كومني - كليفي



★ عدد من أهله يعلنون إسلامهم على يديه



★ مع عدد من دعاة اللجنة

الحاج رشيد شاي مكتوب أول مسلم من أبناء قبيلة غريامة يذهب إلى الديار المقدسة لأداء الفريضة الخامسة على يد لجنة مسلمي إفريقيا. ولد مسيحياً وتربى في أحضان الكنيسة البروتستانتية حتى أصبح قسيساً بكنيسة الرب، ومندوباً وراعياً لها في مقاطعة فيتينغيني من سنة ١٩٣٨ حتى اعتناقه الإسلام سنة ١٩٩٣. كان الحاج رشيد قبل إسلامه من أشد الناس عداوة للإسلام والمسلمين. ولكن الله تعالى من عليه بنعمة الإسلام ليتغير مسار حياته من قسيس نصراني إلى داعية مسلم. وقد أسلم معه يوم إعلان إسلامه كل أتباع كنيسته الذين قدروا بثلاثمائة شخص، وحول الكنيسة الطينية التي أقامها على قطعة أرض له إلى مسجد. ثم من الله عليه بنعمة أداء فريضة الحج التي غيرت مسار حياته مرة أخرى، وزادت من حبه للإسلام والدعوة إلى الله تعالى ليهب نفسه للدعوة في سبيل الله، ويضع نصب عينيه إعادة بنى قومه إلى دينهم الأصلي: الإسلام. وبعد عودته مباشرة من الديار المقدسة، هدى الله على يديه أزيد من مائة من أبناء قريته إلى الإسلام بعدما كانوا مسيحيين. وقد أجرينا معه هذا الحوار على هامش حفل أقيم للمهتدين الجدد بقريته.

كتب بعد الصلب المزعوم للمسيح بحوالي مائة عام على يد بولس الرسول وغيره. كما اكتشفت من خلال الكتاب المقدس أن عيسى - عليه السلام - كان نبياً ولم يكن ابن الله أو

الخمسين عاماً في هذا المنصب، اطلعت خلالها على كل ما جاء في الإنجيل من آيات وسور وقصص عن عيسى وحوارييه.. واكتشفت أن ما يسميه المسيحيون الكتاب المقدس

★ الحاج رشيد هل لكم أن تحدثونا عن كيفية اعتناقكم الإسلام؟ - لقد كنت قسيساً للكنيسة وممثلاً لها في منطقتي. وكنت أدعى جورج شاي مكتوب. وقد قضيت مدة تزيد عن

لحظة نطقه الشهادتين أسلم معه ٣٠٠ شخص وعندما عاد من الحج أسلم ١٠٠ آخرون

الخمسة، وأن الذهاب إليه واجب شرعي على القادر، ولم أتصور أن أحظى يوماً ما بفرصة أداء هذه الفريضة. لهذا فقد كان خبر الذهاب إلى مكة مفاجأة لم أتوقعها قط في حياتي. وقد حاول أبنائي وأقربائي منعي من الذهاب خوفاً علي من الموت أو عدم العودة. ولكنني أصررت على موقفٍ مهمما كلفني الأمر. وتجدر الإشارة هنا إلى أن أبناء غريامة يعتقدون أن كل من يذهب إلى الحج لن يعود إلى بلاده أبداً بل يصعد من هناك مباشرة إلى السماء. وقد تخلف زميلي الذي رشح هو الآخر لمرافقتي إلى الحج خوفاً من هذه الخرافة. لقد بكت علي كل الأسرة وأنا أودعهم. ولم يكن أحد منهم يتوقع عودتي للديار سالماً. في الحقيقة، لقد غير ذهابي إلى الحج وعودتي تصور الناس الخاطئ له.

★ كيف وجدت الديار المقدسة؟

– في الحقيقة لم أكن أتصور أن أكون وسط هذا الازدحام الكبير الذي شهدته في مكة. كما لم أعش في حياتي مواقف إيمانية مثلما عشتها في الحج. لقد جمعت مكة كل شعوب العالم وجنسياته، فأدركت أن الإسلام دين العالمين وليس للعرب فقط كما يعتقد الكثيرون. وأدركت معنى «الحمد لله رب العالمين» التي نقرأها نحن المسلمين أكثر من عشرين مرة في اليوم.

★ ما التغيير الذي أحدثه الحج في حياتكم؟

– لقد أصبحت اعتقد منذ اعتناقي الإسلام أنه هو دين الحق. وكنت أتحرّك كلما سنحت لي الفرصة لدعوة بني قومي. أي أنني كنت فقط استقطع مما فضل من وقتي للدعوة. ولكن اعتقادي ازداد بل تضاعف مباشرة بعد أداء الفريضة التي قربتني من الله تعالى، وتضاعف بسببها نشاطي الدعوي. لقد وهبت نفسي لدعوة بني قومي وإرجاعهم إلى دينهم الأصلي



★ ضمن قافلة دعوية

أتباع كنيسة في نفس اليوم، وحولت مبنى الكنيسة التابع لي والمقام على أرضي إلى مسجد. ولكن الكنيسة لم تدعني وشأني حيث قاموا بإغرائي أولاً، ولما امتنعت أخذوا مني كل الامتيازات التي كنت أتمتع بها، وأولها راتبي الشهري الذي كنت أتقاضاه منهم، والعطايا التي كانت تجمع لي من قبل أتباع الكنيسة في كل المنطقة التي كنت مندوباً فيها والسيارة. ولكني مازلت مصراً على اتباع عقيدة التوحيد.

★ كيف كان شعورك عند تلقبكم بـ «الذهاب إلى الحج، وكيف كان تصوركم له قبل ذلك؟

– عندما كنت مسيحياً كنت أقرأ عن نبي الله إبراهيم وابنه إسماعيل وعن بناء بيت اسمه الكعبة، وكنت أعتقد أن هذا ضرب من التاريخ فقط، ولم يعد له مكان في يومنا هذا. ولما أسلمت عرفت أن الحج ركن من أركان الإسلام

الها كما يزعمون. وقد أشار الكتاب المقدس إلى أن عيسى لم يدخل الكنيسة قط ولم يأمر ببنائها، بل كان يؤدي صلواته في المعابد التي تشبه المساجد عند المسلمين. وقرأت في الكتاب المقدس أيضاً أن الختان ليس من عادات المسيحيين وأنه لا يدخل الكنيسة من كان مختوناً، وهذا كلام بولس الرسول بالطبع وليس كلام عيسى المسيح عليه السلام. فقد أمر المسيح بالختان وكان مختوناً. وعرفت أن الدين الوحيد الذي يأمر بالختان هو الإسلام. ومن عادتنا نحن أهل غريامة أن يختن الصبي في أسبوعه الأول ولا مكان لغير المختونين في قبيلتنا. من هنا توصلت إلى أن ديننا الأصلي نحن أهل غريامة هو الإسلام، وأن مكاننا الحقيقي الذي يجب علينا أن نتواجد فيه هو المسجد. فنطقت بالشهادتين أمام الملاء وتبعني ثلاثمائة شخص من

خشي عليه أهله عدم عودته من مكة، فهم يعتقدون أن من يذهب للحج يصعد إلى السماء ولا يعود



★ في إحدى القوافل الدعوية

في المدن فقط. واسمحوا لي أن أستغل هذه الفرصة لأوجه نداء إلى كافة المنظمات الإسلامية للاهتمام بأبناء غريامة وتسيير قوافل لدعوة الناس وإرشادهم داخل الغابات. كما أدعو كافة المحسنين لبناء مساجد ومدارس إسلامية بالغابة وتوفير أئمة ومدرسين ودعاة لتعليم أبناء المسلمين وإنقاذهم من براثن الجهل والتخلف، وحمايتهم من الكنيسة ولإرشاد الناس إلى الحق.

★ ما هي أمنيّكم؟

– أتمنى أن يأتي يوم يعود فيه كل أبناء غريامة للإسلام. كما أتمنى أن أتمكن من إصلاح ما أفسدته عندما كنت مسيحياً. وأتمنى أن يحصل عدد أكبر من أبناء غريامة على فرصة الذهاب إلى الحج في المرة المقبلة لاعتقادي الجازم أن هذا أحد أهم السبل لتغيير واقع قومي وإقناعهم بالعودة إلى الإسلام.

كل هذه العوامل إلى طمس الهوية الإسلامية للأجيال الجديدة من أبناء المنطقة ووقوعهم فريسة سهلة في يد المبشرين. ورغم ذلك فإنك ترى أن كل شيء في المنطقة يدل على أن الإسلام كان هنا في الماضي القريب. فأسماءنا مسلمة، وعادات الغالبية منا توافق تعاليم الإسلام وسننه، مثل الختان ودفن الميت، والامتناع عن أكل الجيف وما لم يذكر عليه اسم الله، كما أن لدينا قابلية كبيرة جداً للدخول في الإسلام أو بالأحرى العودة إليه. ولو اهتم العرب مرة أخرى بالمنطقة ودخلوا غاباتها وأدغالها، لعاد الناس كلهم أو على الأقل الغالبية منهم إلى الإسلام في زمن قياسي جداً. فنحن لا نرى في المنطقة سوى منظمة إسلامية وحيدة تهتم بالدعوة وهي – لجنة مسلمي إفريقيا – وبعض الحركات الفردية المحتشمة، بينما تهتم باقي المنظمات الإسلامية الأخرى بالعمل

الإسلام. وبدأت أول ما بدأت به قريتي التي أسلم فيها أزيد من مائة شخص بعد عودتي مباشرة من الحج بعدما كانوا كلهم مسيحيين. فأغلقت الكنيسة التي كانوا يتعبدون فيها. لقد كنت قبل ذهابي إلى الحج مثل الممرض الذي يداوي الجروح والخدوش وصداغ الرأس والبطن فقط. أما بعد ذهابي وعودتي من الحج، فصرت كالطبيب الذي حصل على دبلوم عال يمكنه من القيام بالعمليات الجراحية المعقدة جداً. لقد تغيرت من ذلك الداعية البسيط المحدود الحركة إلى داعية يحاول إصلاح بني قومه كلهم وإرجاعهم إلى دينهم الأصلي بما أوتيت من قوة.

★ كيف ترى مستقبل الدعوة في المنطقة؟

– لقد دخلت المسيحية إلى البلاد قبل حوالي مائة سنة على يد المستكشفين وتجار الرقيق الأوروبيين بحجة تحرير الإنسان الأفريقي من العبودية والرق. بينما وصل الإسلام إلى المنطقة عن طريق التجار العرب والمسلمين الأوائل الذين نشروا الإسلام بحميد أخلاقهم قبل مئات السنين. لقد قام المبشرون بإنشاء كنيستين هما فري تاون FREE TOWN بممباسا وكنيسة MISSION SOCIETY في رباي وتسمى أيضاً كنيسة الدكتور كرافت نسبة إلى مؤسسها. وقد أقام المبشرون معسكرين لأبناء المنطقة في كلا الكنيستين ليؤسسوا نواة من المسيحيين الأفارقة. وساهم هذا في طمس الهوية الإسلامية للإنسان الغريامي ولجوء الغالبية العظمى منهم إلى داخل الغابات هرباً بدينهم وخوفاً على أبنائهم من الرق والعبودية التي كان يمارسها من يسمون بالمستكشفين الأوروبيين. وقد ازداد النشاط الكنسي بالمنطقة في العقود الأخيرة، بينما انحسر دور العرب المسلمين في الاهتمام بالتجارة فقط داخل المدن. وقد أدت

خير المقال ما صدقته الأفعال

وادي ريفت الكبير

أجمل ما تقع عليه العين في شرق إفريقيا



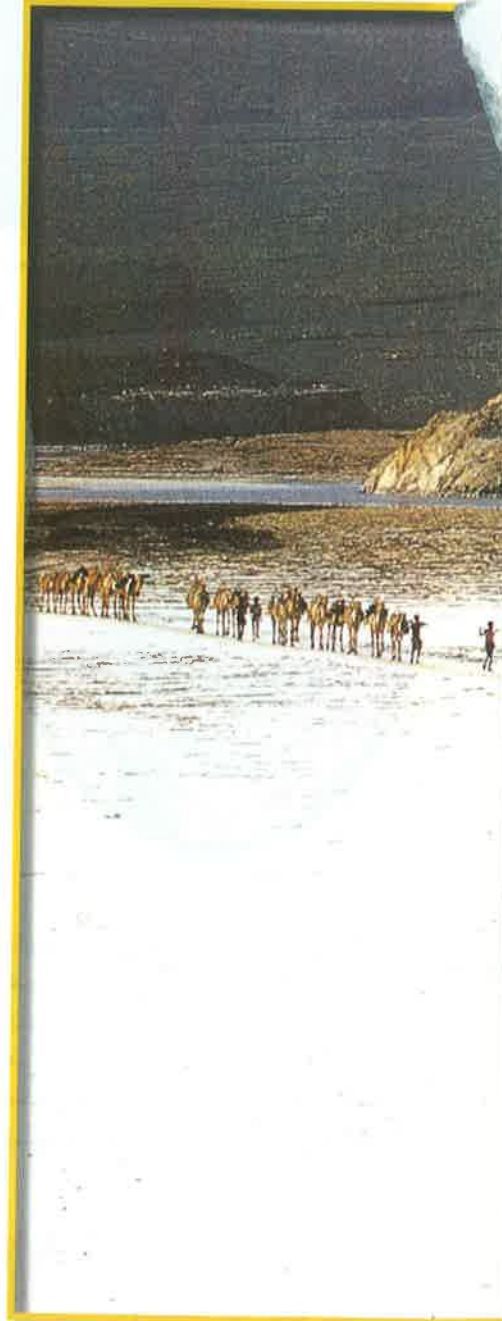
★ قوافل الإبل ترد بحيرة أسال في جيبوتي لجمع الملح

يزخر العالم بالكثير من الجبال العظيمة والبحيرات والصحارى والمحيطات والوديان، لكن وادي ريفت الكبير يتميز عن هذه المعالم الطبيعية من حيث حجمه وامتداده، بل يعد من أروع المناظر في العالم، وأجمل ما تقع عليه عين الإنسان في شرق إفريقيا. يبلغ امتداده حوالي ٥٦٠٠ كلم من القرن الإفريقي إلى مصب نهر الزمبيزي في موزمبيق. وتتنوع الحياة البيئية فيه؛ إذ تحتوي بعض مناطقه على طبقات أرضية مالحة تمتد إلى أكثر من ١٥٠ متراً تحت مستوى سطح الأرض. وفي بعض مناطقه الأخرى توجد الجبال التي تغطي قممها الثلوج، ويصل ارتفاعها إلى ٥١٠٠ متر، وليس غريباً أن يلاحظه من خارج كوكب الأرض رواد الفضاء، ويصفونه بأنه أكثر مناطق العالم وضوحاً يمكن رؤيتها من العالم الخارجي. ويزداد هذا الوادي الجميل روعة بحياته البرية الغنية، ونباتاته الخضراء التي ترعى فيها أعداد كبيرة من الحيوانات البرية وغير البرية. منها أنواع نادرة مثل غوريلا الجبال (فيرونزا). ويتميز كذلك بظاهرة فريدة من نوعها؛ حيث تعيش فيه أسماك صغيرة جداً في برك من المياه القلوية التي لا يمكن للإنسان لمسها لشدة حرارتها، فسبحان من خلق كل شيء وقدر له معيشتة!

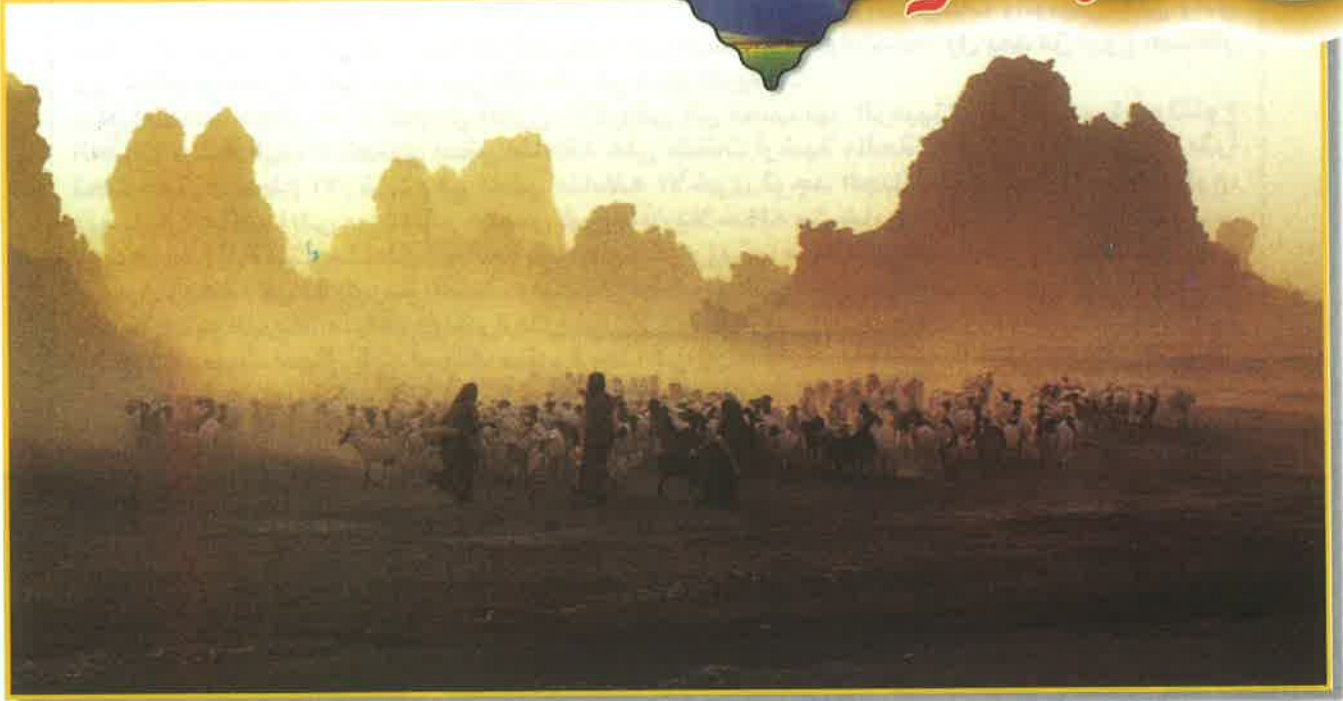
نباتات تناسب المناطق المرتفعة،
وأخرى تلائم المناطق المنخفضة،
ويلعب تباين درجات الحرارة دوراً

تناسق طبيعي رائع
تنمو فيه الأشجار والنباتات حسب
اختلاف طبيعته الجغرافية: فهناك

يضم بيئات مختلفة تنعكس على ساكنيه



★ بحيرة أبي على الحدود بين جيبوتي وإثيوبيا وهي من البحيرات القلوية



★ الغزلان والظباء تعود إلى مرعاهما الذي شهد هطولاً للأمطار



★ امرأة من إثيوبيا

كبيراً في تنوع هذه الحياة النباتية فيه، فضلاً عن كمية الأمطار التي تسقط فيه. وهناك نباتات لا تنمو إلا في مناطق يصل ارتفاعها إلى ٣٦٠٠ متر، وهناك بعض النباتات التي تلقي بذورها في الأرض بعد أن تتعرض



★ طيور البشروش (النحام) وقد تجمعت حول بحيرة بوغوريا الكينية في صيف حار

يمتد من وادي الأردن مروراً بالقرن الإفريقي إلى مصر



★ أحد طيور اللقلاق التي تكثر في مستنقعاته

المنخفض الشاسع من الأرض الفريد من نوعه، كما برزت أثناء عملية التصدع مرتفعات صخرية على شكل ألواح متناسقة ومنظمة بشكل عمودي وأفقي، صاحبها زلازل أرضية فرغت الطاقة التي كانت كامنة أسفل أرض الوادي، وكان للترسبات دور في تشكيل عمقه الفريد.

ولعل معرفتنا بالفترة الزمنية التي استغرقتها عملية تكوين وادي ريفت الكبير تجعل من تفوقه على غيره من الوديان، حتى على غيره من الكثير من الظواهر الطبيعية، أمراً لا جدال فيه.

مختلف الكنوز التي تقدمها الطبيعة في هذا المكان.

ميلاد وادي ريفت

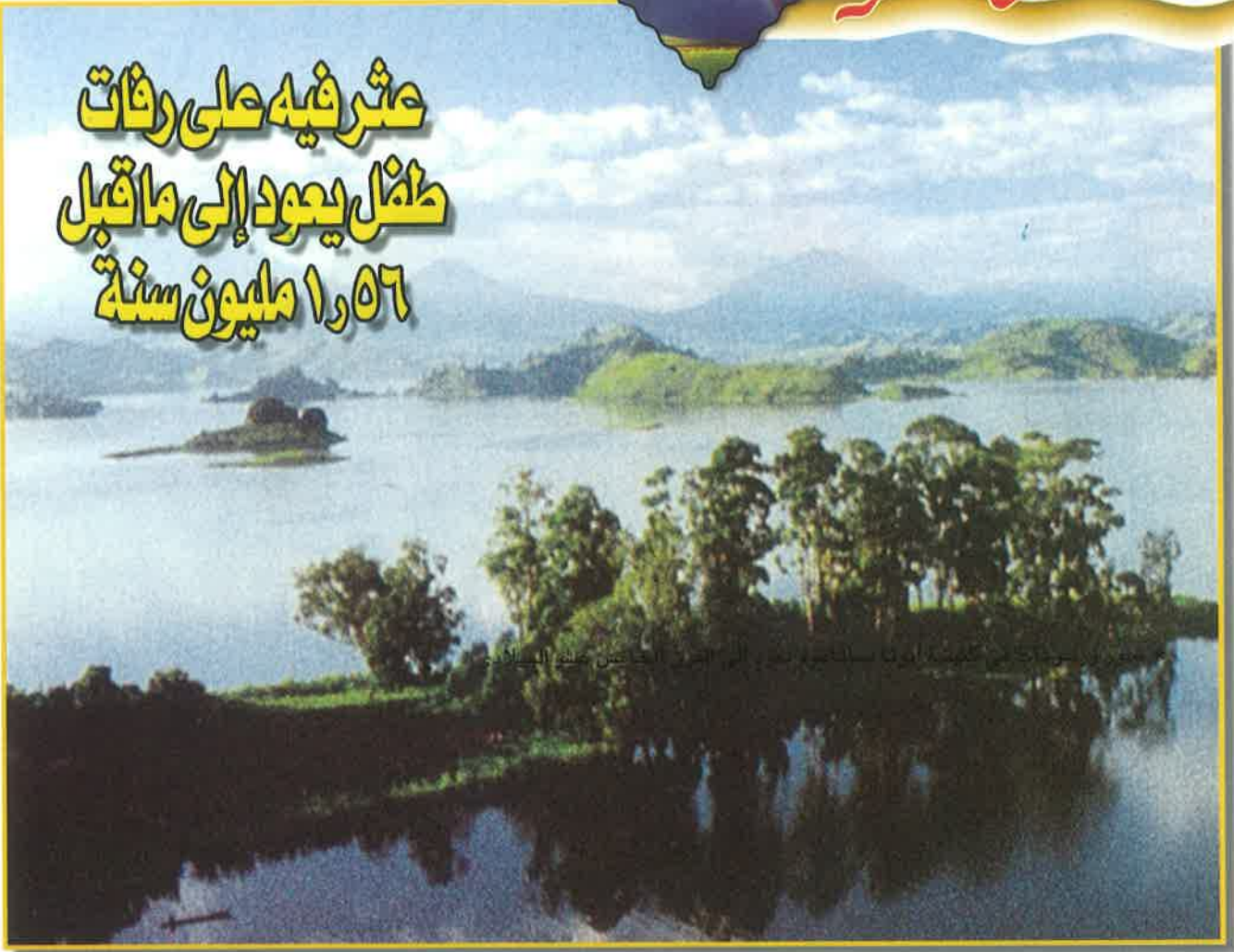
ويتميز وادي ريفت الكبير كذلك عن غيره من الوديان بطريقة تكوينه: فهو ليس كبقية الوديان التي تشكلها الأنهار التي تنحدر في اتجاه البحر لتصب فيه، بل تشكل عبر عشرات الملايين من السنين بسبب تصدع مستمر لقشرة الأرض. ومع مرور تلك المدة الطويلة من الزمن - والتي صاحبها نشاط بركاني - وجد هذا

لعاصفة مطرية شديدة، وتبقى هذه البذور محفوظة في التربة إلى أن يأتي موسم المطر من السنة القادمة فتنبت، وخاصة الأزهار في دورة نباتية مستمرة ورائعة.

إن اختلاف النباتات والحيوانات في هذا الوادي يلعب دوراً بارزاً في اختلاف سكانه من حيث لغاتهم وطبائعهم وانتمائهم وعاداتهم وتقاليدهم ومناطقهم، خاصة أنه يمتد من إثيوبيا إلى كينيا فتتزايا مما يجعل الزائر يتمتع بمختلف أشكال الحياة وأنماط المعيشة، بالإضافة إلى

باب الزمبيزي في موزمبيق على مساحة ٥٦٠٠ كلم

عشر فيه على رفات طفل يعود إلى ما قبل ١٥٦ مليون سنة



★ بحيرة مواندا في الجنوب الغربي من أوغندا من البحيرات الجميلة جداً

توركانا عام ١٩٨٤ تعود إلى ١,٥٦ مليون سنة. وهي من أكثر الهياكل العظمية للإنسان القديم وضوحاً في معالمها، وكَمَلاً في تركيبها. وينسب علماء الأنثروبولوجيا هذه الرفات إلى طفل مات وهو في الثانية عشرة من عمره، بلغ طوله آنذاك ١,٧٢ سم. ومع ذلك فإن حجم مخه لا يتجاوز حجم مخ طفل في عصرنا هذا عمره عام واحد فقط. وبذلك يكون وادي ريفت الكبير قد قدم الكثير، وأعطى للقارة الإفريقية حلة متنوعة الألوان تفخر بها على سائر القارات على مر العصور والأزمان.

١٨٠٠ متر فوق سطح البحر. ولولا المخاريط البركانية التي خلفتها الحمم البركانية، لما كان هناك جبال كلمنجارو في كينيا، وهو من الجبال المشهورة في القارة الإفريقية. ولولا عملية التصدع التي أعقبت البراكين، لما كانت هناك جبال روينزوري التي يطلق عليها اسم جبال القمر.

أمين كذلك على رفات الإنسان القديم

بقى أن نذكر أنه في وادي ريفت الكبير تم العثور على بقايا مستحاثات ضمت رفات طفل توركاني نسبة إلى بحيرة

فلقد بدأت عملية تكوينه منذ ٢٥ مليون سنة إلى أن ظهر في هذه الصورة الجميلة التي يبدو عليها الآن. ولقد سبقت مرحلة تكوينه فترة كانت مليئة بالانفجارات البركانية التي غمرت حممها معظم أراضي شرق إفريقيا لتجعلها فيما بعد من أشهر المناطق البركانية القديمة. ورغم أن هذه الفترة «البركانية» جاءت قبل تكوين وادي ريفت الكبير، إلا أنها لعبت دوراً رئيسياً في تكوينه، وقدمت ثروة طبيعية لأراضي شرق إفريقيا. فلولا الحمم البركانية، لما كانت هناك النجود الإثيوبية التي يصل ارتفاعها إلى

لن نستمتع بالسعادة إلا حينما نتقاسمها مع الآخرين



• قلب رجل الدولة يجب أن يكون في رأسه .

نابليون

• وطني هو العالم بأسره - مواطنوه هم البشرية كلها .

وليم لويد كارلسون

• هناك شيئا شديدا الصعوبة في العالم: أحدهما أن يصنع

المرء اسما لنفسه، والآخر أن يحافظ على هذا الاسم .

روبرت شومان

• إن آخر نتائج للحضارة أن يستطيع المرء ملء فراغه بذكاء .

برتراند رسل

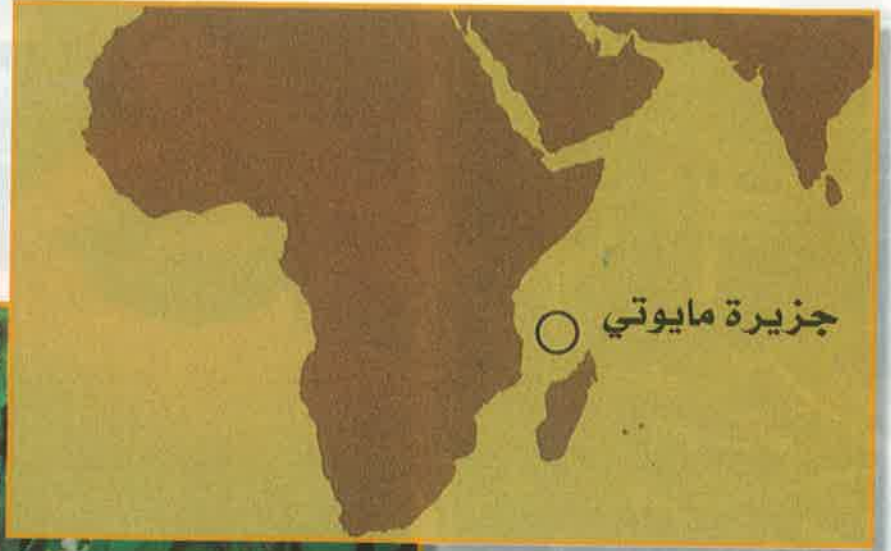


الضانيلا

ألماس جزيرة مايوتي

تعد الضانيلا ثروة جزيرة مايوتي الحقيقية. يطلقون عليها هناك اسم الذهب الأسود أو الألماس بالنسبة لهم. ويتم إعداد الضانيلا التي تعطي الأطعمة التي تدخل في صناعتها نكهة خاصة عبر عدة مراحل تبدأ باختيار الجيد منها بعد قطفها من على أغصان شجيراتنا ويؤخذ في الاعتبار طولها وشكلها. ويقوم بهذا العمل شخص ذو خبرة واسعة في شم وتقييم مدى الطراوة التي تتمتع بها النبتة، والذي يقوم بعد ذلك بحزمها في مجموعات صغيرة تباع بأعلى الأسعار، بعد أن يتم حفظها كيماوياً لأشهر عدة داخل صناديق مغلقة بإحكام تجعلها تحتفظ برائحتها كما هي.

أما الحبات الصغيرة منها أو المشوهة، فلا يلقى بها بعيداً، فالخبراء يدركون أنها جيدة أيضاً، ومن ثم يجري تحويلها إلى (بودرة) تباع كمنتج من الدرجة الثانية.



جزيرة مايوتي



★ نباتات الفانيليا على أشجارها

طريقة إعدادها

يبدأ العاملون في إعداد نباتات الفانيليا يومهم بإشعال النار تحت قدور الطبخ الكبيرة، ثم يقوم عامل مختص بقياس درجة حرارة الماء التي يجب أن لا تقل عن ٦٥ درجة مئوية، وعند التأكد من هذه الدرجة، يتم غمس حزم الفانيليا لمدة ثلاث دقائق، ثم توضع بعد استخراجها من الماء في صناديق مكسوة بأغطية صوفية أعدت خصيصاً لهذا الغرض. ولأنها ستكون معزولة عن الهواء الخارجي، فإن لونها سيتحول إلى اللون البني في غضون ٢٤ ساعة، بعد هذه العمليات تنشر على فرش خاصة ثم تترك تحت أشعة الشمس لعدة أيام حتى تجف تماماً.

المشكلة اليوم في كوكوني أنه لم يعد هناك حماس لمثل هذه الأعمال، ففي العام الماضي كان على الجمعية التعاونية للفلاحين أن تركز على المزارعات الرئيسية للفلاحين في مايوتي كالأرز، الأمر الذي يعني أنها ستقوم بمعالجة أقل من نصف الكمية المعتادة.

وحيث إن العائد المالي للفانيليا أصبح قليلاً كما هو معروف لجميع أهالي الجزيرة، فإنها قد تحولت إلى مجرد دخل موسمي لمزارعيها الذين تقدم معظمهم في السن، الأمر الذي يعني فقدان الخبرة في هذا المجال، مما أدى إلى هبوط في الأسعار خلال فترة



★ قطعها من على أشجارها



★ اختيار الجيد منها

تقديمها إليهم خلال الإثني عشر عاماً الماضية. ومما لا شك فيه أن صادرت هذا العام ستحسب بمئات الكيلو غرامات فقط مقارنة بالسابق عندما كانت تحسب بالأطنان. وعلى أية حال، فقد ارتفعت

التسعينات من القرن الماضي الأمر الذي سبب إحباطاً لدى الكثير منهم. ورغم أنه لا توجد إحصاءات خاصة بهذا الأمر، فإن الشيء المؤكد أن عدد المزارعين في هبوط مستمر، ويؤكد ذلك التراجع المستمر المساعدات التي تم



★ إعداد الأخضر للسلق



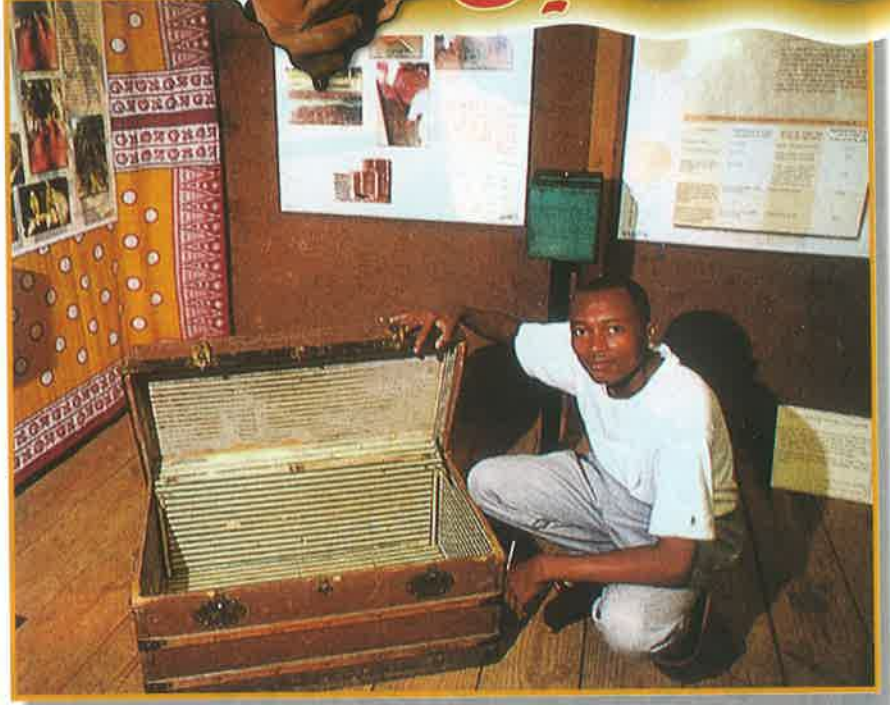
★ الفانيليا بعد جنيها



★ جنيها من على أشجارها



★ توضع في حزم



★ توضع في صناديق خاصة



★ الشم يقيم به خبراء مختصون

استمراريتها في ظل هذه الظروف حيث إنه من النوعية الجيدة. ولغرض تلبية احتياجات المشتريين الدوليين بقدر الإمكان، تم تنظيم عملية جمع المحاصيل من قبل الجهات الرسمية خشية هبوط جديد للأسعار في أسواق

الأسعار مؤخراً بمعدلات عالية وذلك بسبب الحرائق الكبيرة التي حدثت بإندونيسيا والأعاصير التي شهدتها السواحل الشرقية لمدغشقر. وبناءً عليه، فإن الإنتاج القليل في مايوتي سيسعى للمحافظة على

صناعتها تتراجع بعد هبوط أسعارها



★ تجفيفها بعد أن أخذت اللون البني



★ فرزها



★ توضع في صناديق خاصة بعد سلقها في الماء

شديدة التقلب.

وتحاول إدارة الزراعة استنباط وسائل جديدة لحماية صناعة الفانيلا لأنه كما حدث في جزيرة ريونيون وهي الموطن الأصلي لفانيلا بوربون فإنه سيكون من الصعب تصدير كميات كبيرة إلى الخارج، حيث إن المنتجات ذات الجودة مطلوبة في الأسواق المركزية والمرافق السياحية المحلية ومضيفي المواد الغذائية.

وفي تشيكوني، فإن أحد المزارعين ويدعى إبراهيم يوسف قد فهم هذه الرسالة جيدا، ففي الماضي كان يعمل لدى جمعية كوكوني التعاونية، أما اليوم، فإنه يقوم بإدارة أعماله الخاصة، حيث يقوم بتحضير الفانيلا في ساحة داره، ثم يقوم فوراً بعرضها للبيع في محله الخاص للمستهلكين والسياح الأجانب. وبهذا الخصوص فإن إبراهيم يوسف يقول بحماس: إن الفانيلا هي ألماس مايوتي، لذا دعونا نحافظ عليها حتى لا نخسرها.

عند سفرك تأكد أنك تحمل من المال ما يكفي حاجاتك الضرورية



تحوّل من آكل الفواكه والنباتات إلى آكل للحوم

القرود الإفريقي (السعدان) صياد ماهر

تعد السعدان والقردة والشمبانزيات من المخلوقات الغريبة في أشكالها وحركاتها وسلوكها. فالسعدان الإفريقي مثله مثل القرود والشمبانزي يمكن أن يقلد الإنسان في حركاته، بل أصبح في الآونة الأخيرة يقلد حتى الحيوانات المفترسة في عمليات الاقتراس كما لوحظ ذلك في بعض الحدائق الوطنية بـدولة كينيا، ليتحول بذلك إلى حيوان مفترس بالتقليد، وهذا أمر يبدو غريباً جداً في عالم الحيوان الذي توجه سلوكه غريزة ثابتة. ويزداد سلوك السعدان الطائر غرابية إذا علمنا أنه يتغذى على بعض النباتات كالفواكه ويجذب بعض الأشجار وأوراقها، وعلى بعض العشرات كالعناكب واليرقات وبيض الطيور. ولوحظ في سلوكه الغشائي كذلك بأنه انتهازى يتحين الفرص لسرقة فرائس غيره من الصيادين.

خطة صيد

في حديقة أمبوسيلي الكينية يتكرر مشهد مثير ترى فيه قطيعين من حمر الوحش والغزلان وهي ترعى في سلام وهدوء تام، تتخللها صغارها التي تتمسح بأمهاتها، أو تحاكيها في البحث عن العشبة الهنية بين الأعشاب الوفيرة هنا وهناك. وعلى مقربة من هذا التجمع المتعاش، تجمع قطيع من السعدان الصفراء، واقترب شيئاً

فرحة بفريستها، وما إن تشرع في طعامها، حتى يتجمع حولها رفاقها في صيحات عالية مطالبين بأنصبتهم في الغنيمة، فترد على صيحاتهم بصيحاتها وينتهي المشهد بتمزيق الفريسة إرباً إرباً ليتناول كل سعدان حظه من المشاركة

فشيئاً بعض أفراده بين الأعشاب العالية من قطيع الغزلان وحمر الوحش الآمنة. وفجأة تنطلق إحدى إناث السعدان بعد أن حددت هدفها، لتخترق القطيع وتنقض على أحد صغاره، لم يكن عمره قد تجاوز أياماً معدودات، وتسحب بعيداً أمام أعين أمه التي تصاب بالدهشة والذهول من الهول الذي ألم بفلة كبدتها. لكن المفترسة تجلس على وركيها



* يتناول طعامه من النباتات كما هي العادة



★ يستعرض أفيال الحادة التي
تجعلها قادرة على الافتراس



★ يفترس صغير إحدى الغزلان الذي كان يرعى مع أمه

في هذه التمثيلية الحقيقية.

سلوك طارئ

إن هذا السلوك الذي جعلها في عداد وقد تبين من خلال دراسات ميدانية

أجرتها إحدى الباحثات حول هذه الظاهرة في سلوك هذه الفصيلة من الحيوانات لا سيما الشمبانزي يتنزهان، أن لها استعداداً لتتحول إلى حيوانات مفترسة إذا توفرت الظروف الملائمة لا يفاظ هذه الغرائز الخاملة في أعماقها.

بل لاحظت الباحثة كذلك أن نزعة الافتراس هذه موجودة حتى عند القردة الأليفة جداً مثل: القرد الذي يغطي رأسه شعر أسود كثيف وكأنه يلبس قلنسوة، مع أنه الحيوان الذي يربي تربية خاصة، ويعتمد عليه في مساعدة المقعدين الذين يستخدمون أدوات وكراسي المشي والحركة. غير أن السعادين أكثرها حبا للصيد والافتراس كلما سنحت الفرصة لذلك، إلى حد تصنيفها ضمن الحيوانات الخطيرة جداً، عندما تتمكن من افتراس القطباء أو طيور البشروش، أو تسرق فرائس الفهود والنمور، ومن يجبر على فعل ذلك إلا



★ قرد يحمل طليبا قتله أحد النمور الذي لم يقاومه خوفاً من تعرضه للإصابة



★ الغهد يحاول دون جدوى استعادة فريسته التي سلبها منه القرد



★ منذ عام ٢٠٠٠ فقط أصبحت طيور البشروش فريسة من فرائس القرد في بحيرة بوغوريا الكينية

المحافظة على النوع أو بعض الصفات. فقد يكون لهذه الظاهرة السلوكية كذلك صلة بظاهرة الافتراس الحادثة التي لا يعرف لحد الآن ما إذا كان سيطراً عليها تغيير في المستقبل أم لا؟!

آخر سنوات معدودة، ثم ينتقل بعدها إلى قطع آخر وهكذا. ويؤدي هذا النوع من عدم الاستقرار إلى ما يمكن أن نسميه بالاستيلاد الداخلي (Inbreeding) الذي يتم بين حيوانات أو نباتات تجمعها رابطة

العلماء لم يستطيعوا تفسير الظاهرة ويعتقدون أنها مؤقتة لوحظ كذلك أنه انتهازي يتحين الفرص لسرقة فرائس غيره

مغامر خطير! حتى إذا سرق شيئاً، صعب على المسروق منه استرداده! بل قد يأكله أمامه بكل برودة أعصاب!

سلوك ثابت، أم قابل للتغير؟

ذهبت الأبحاث والدراسات التي أجريت في هذا الموضوع إلى أن هذه الظاهرة قابلة للتغير بين الاختفاء أو الظهور ثانية. فقد لوحظ في بحيرة بوغوريا الكينية أنه لم يتم تسجيل أية حالة اعتداء وقعت من السعادين على طيور البشروش خلال الفترة السابقة لنهاية الألفية الثانية، لكن لوحظ في بداية العام ٢٠٠٠ حوادث اعتداء متقطعة عليها من قبل السعادين، وهي الظاهرة التي فسرها البعض بكون هذه الطيور لا تأخذ الحيطة اللازمة لحياتها، مما يغري أعداءها بلحومها اللذيذة! في حين أن بعض العلماء لم يتمكنوا من إيجاد تفسير آخر لهذا السلوك.

ومن تصرفات هذه الحيوانات التي يجب ربطها بهذه الظاهرة أن ذكورها لا تقيم بصورة دائمة مع القطيع الذي ترعرت فيه، إذ لوحظ أن الواحد منها يفصل عن قطيعه عندما يبلغ خمس سنوات ليعيش مع قطع

الذاكرة أفضل خادماً للعقل، والنسيان أفضل خادماً للقلب



محمد يونس مؤسس بنك الفقراء



عندما يسمع المرء بينك جرامين أو بنك القرية أو بنك الفقراء في بنغلاديش، تتبادر إلى ذهنه مجموعة من الأسئلة المتعلقة بتاريخ ميلاد هذه المؤسسة المالية، والأهداف الاقتصادية والاجتماعية التي تحقّقها في حياة الأفراد والمجتمعات. وقد يكون متشوقاً لمعرفة الشخصية التي ارتبط بها وجودها. فالحقصة التي اخترناها لهذا العدد تجيب عن هذه الأسئلة، وتطلع القارئ الكريم على وقائع خروج هذه المؤسسة المالية إلى الوجود، والمساعدات الإنسانية الكبيرة التي قدمتها للفقراء الراغبين في خلع ملابس الفقر والمهانة، وارتداء لباس العيش الكريم؛ وتكشف عن أسرار النجاح الذي حققه بطلها خصوصاً عندما نعلم أن رأس مال هذا المشروع الذي أصبح دولياً لم يكن يتجاوز سبعة عشر دولاراً أمريكياً فقط! فمن هو صاحبه؟ وما الأفكار التي ولدها فأخرج منها فكرته تلك؟

أستاذ جامعي

بطل هذه القصة هو محمد يونس الذي ولد عام ١٩٤٠ بمدينة شيتاغونغ (Shittagong) التابعة لإقليم الغربي البنغالي في بنغلاديش التي كانت تعرف سابقاً بباكستان الشرقية. كان ثالث إخوانه البالغ عددهم أربعة عشر طفلاً. تلقى تعليمه حتى نهاية المرحلة الجامعية ببنغلاديش، ثم سافر إلى الولايات المتحدة الأمريكية لمواصلة دراساته العليا إلى أن حصل على الدكتوراه في الاقتصاد من جامعة ناشفيل (Nashville) بولاية تينيسي، وعاد إلى وطنه ليعمل أستاذاً جامعياً في تخصصه.

دراسات ميدانية

في أثناء الدراسات الميدانية التي كان يجربها مع طلابه في بعض الأرياف خلال السنة الجامعية ١٩٧٤، التقى بسيدة تعمل في صناعة الخزف والخيزران، فعرف من حديثه معها أنها كانت تقترض ما يساوي نصف دولار أمريكي فقط بفائدة أسبوعية قدرها ١٠٪، لشراء الخيزران الخام الذي تصنع منه منتجاتها لتبيعها في الأسواق المحلية. إلا أنه لاحظ أن أكثر من ٧٠٪ من أرباح هذه السيدة كانت تصرف في سداد فوائد القروض.

وبينما كان محمد يونس يحاور هذه السيدة في مشروعها الصغير، إذ تبلورت في ذهنه فكرة خوض غمار التجارة والأعمال انطلاقاً من هذا المشروع البسيط الذي لا

قروض من البنك المذكور لتحقيق هذه الطموحات الكبيرة.

تلقت الأوساط الحرفية هذه الفكرة بارتياح بالغ، ولقيت تشجيعاً واسع النطاق. ووجدت الجهات المقرضة بأن تكون الثقة المتبادلة بينها وبين الحرفيين هي السبيل الوحيد لضمان سداد القروض الممنوحة لهم. غير أن بعض المسؤولين الحكوميين وآخرين في البنك المركزي تحفظوا تجاه هذه الاقتراحات متوقعين فشلها لعدم قيامها على ضمانات تجارية مدروسة بعناية. لكن ذلك لم يزد إلا طموحاً وأمالاً ليبذل المزيد من الجهود الكبيرة حتى تمكن عام ١٩٨٣ من تأسيس «بنك القرية» الذي حمل اسم: جرامين بنك (Grameen Bank) في بنغلاديش الذي تطور في بضع سنين حتى أضحي اليوم يضم ١١٧٦ فرعاً، يعمل فيها جميعاً ١١٧٧٧ موظفاً لخدمة حوالي مليونين ونصف مليون من العملاء المقترضين من مجموع ٤١٨٨٧ قرية نسبة النساء منهم ٩٥٪.

وقد بلغ إجمالي القروض التي منحها منذ إنشائه ٣,٧ بلايين دولار، سدد منها ٣,٤ بلايين دولار، أي أن نسبة التحصيل بلغت ٩٨٪. استثمرت هذه القروض في نشاطات اقتصادية وخدمات اجتماعية متنوعة نذكر منها على سبيل التمثيل القروض الممنوحة لتعليم أبناء الفقراء.

البنك وتطوره

حقق بنك القرية إذن نجاحاً كبيراً، ولا أدل على ذلك من اعتراف البنك الدولي به مكانة ورائداً في محاربة الفقر. ولذلك سمح له بالحصول على أكثر من ستين «جواز سفر» ليكون له تمثيل في أزيد من ستين دولة،

يكلف كثيراً، ولا تخلف خسارته ضرراً مالياً كبيراً. لم لا يجرب حظّه، وهو الأستاذ الجامعي الذي يحاضر في علم الاقتصاد! ويجمع بين العلم النظري والتطبيق العملي في هذا الميدان؟!

الخطوة الأولى

وأخيراً، يتحرر محمد يونس من تردده، ويعرض على هذه السيدة أن يقرضها سبعة عشر دولاراً أمريكياً - وهو مبلغ ذو قيمة كبيرة - لتمويل صناعته بدلاً من الطريقة الأولى التي كانت تستنزف أرباحها. جاءت نتائج استثمار هذا المبلغ مذهلة للطرفين مما شجعه على توسيع نطاق هذه التجربة مع سيدة ثانية، وثالثة.. وكانت الأرباح في كل مرة كبيرة حتى إنه لم يكن يصدق أرقامه أحياناً!

ميلاد المشروع الكبير

لم يكن محمد يونس جامعياً اقتصادياً فحسب، بل حظي كذلك بمكانة اجتماعية جعلته شخصية يحسب لها حسابها بين كبار المسؤولين الماليين والسياسيين، واستطاع بفطنته وشخصيته الاجتماعية أن يتقرب من مدير البنك المركزي ووزير المالية، ويقنعهما بمشروعه الاجتماعي الذي سيسهم في النهوض بقطاع الحرفيين، لاسيما النساء منهم، لتحسين أوضاعهم المعيشية والاجتماعية، وبالتالي توسيع قنوات الرواج داخل الأسواق المحلية وربما الأسواق العالمية؛ وذلك بالحصول على

أقرض المرأة ١٧ دولاراً، فجاءت النتائج مذهلة



★ نساء يعملن في واحد من مشاريع البنك

اقتبس فكرة تأسيس البنك من امرأة كانت تقترض نصف دولار بفائدة ١٠% في الأسبوع الآن بلغ إجمالي القروض التي منحها البنك منذ إنشائه ٧,٣ بلايين دولار

أعلنتها شريعة الإسلام على الفقر. وجعلت مقاومته من أهدافها الخالدة. ألم يستعد الرسول - صلى الله عليه وسلم - من الفقر؟ ألم يقل علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - لو كان الفقر رجلاً لقتلته؟ فمن أراد يعرف المزيد عن عائلة جرامين بنك، فما عليه إلا أن يلج عالم الإنترنت على الموقع التالي: www.grameen_info.org

مناصب وشهادات

يعود تأسيس بنك القرية كما ذكرنا إلى البروفيسور محمد يونس الذي وصف بأنه رجل ثوري في عالم المال والأعمال بفلسفته الاقتصادية التي قامت على الربط بين اعتماد النظام الرأسمالي وتقدير المسؤولية الاجتماعية الأخلاقية. وقد استطاع بأفكاره الجريئة أن يغير وجه الحياة الاقتصادية والاجتماعية في الأرياف البنغلاديشية بصورة لم يسبق لها مثيل، حيث تبني نظرية جرام ساكر فيما يعرف (بالقرية الحكومية) كنموذج لحكومة محلية على مستوى القرية يشارك فيها أبناء الأرياف. وقد أثبتت هذه الفكرة نجاحها مما جعل حكومة بنغلاديش تتبناها هي الأخرى عام ١٩٨٠، لتكون ضمن سلسلة من أفكاره وبرامجه التي استعانت بها الحكومات البنغلاديشية في خططها التنموية.

لقد تقلد محمد يونس عدة مناصب على مستوى الأمم المتحدة وشارك في العديد من اللجان والهيئات الاجتماعية التي تركز نشاطها على الصحة والتعليم وبرامج التنمية ومواجهة الكوارث البيئية، ونال عدة جوائز عالمية تكاد تكون قياسية، واستحق بذلك أن يكون كوكب بنغلاديش الذي يدور حول العالم.

ومؤسسة جرامين كريس الخاصة بالري وهكذا. ونشير كذلك إلى أنه تم وضع برنامج الصحة العالمي تحت مسؤولية جرامين. وقد لاحظنا أنه كلما تطورت خدماتنا ومشاريعنا، كلما اكتسبنا المزيد من ثقة الأفراد والمؤسسات المحلية والعالمية، مما منحنا جرأة لولوج أي ميدان حتى تقديم خدمات شبكة الإنترنت، وبذلك أصبحنا نحمل اسم: منظمة عائلة جرامين التي يعمل تحت لوائها ذوو الكفاءات العالية، والسلوك الخلقى الإداري المتميز. ونحن نرحب دائماً بالأشخاص والمؤسسات والمنظمات من جميع أنحاء العالم الذين يرغبون في الانضمام إلى عائلتنا بصفتهم عملاء أو شركاء. كما أننا لا نستغني عن الاقتراحات والأفكار التي تساهم في بناء الإنسانية، والقضاء على الفقر داخل بنغلاديش وخارجها عبر عائلة جرامين الكبرى.

سر النجاح

إن سر نجاح فكرة محمد يونس يعود في أساسه إلى فلسفته الاجتماعية، أكثر مما يعود إلى رؤية اقتصادية، أو مجرد فكرة اقتصادية توفرت لها أسباب نجاحها. إنها الفلسفة التي قامت على تحرير الإنسان من الفقر المذل بمنحه مالا في صورة قروض ليدخل به إلى سوق العمل والتجارة، فيكسب عيشه، ويسترد كرامته، ويبعد عن ساحة الجريمة، وذلك معنى الحرية والسعادة، بل لقد حاول محمد يونس بهذه الفلسفة العملية أن يجعل حق الفرد في القروض من الحقوق التي يجب أن تضاف إلى وثيقة الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، وكأنه يريد أن يذكرنا جميعاً بالحرب التي

حتى في أكثر الدول ثراء كالولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا وسويسرا وهولندا والنرويج. فكيف تطور هذا المشروع بهذه الصورة المذهلة؟

يمكن أن نقول إن انطلاقته الفعلية يعود تاريخها إلى عام ١٩٧٦ عندما انضمت إلى محمد يونس مجموعة من زملائه الشركاء، وبدؤوا في تقديم قروض صغيرة جداً لمن يطلبها تحت النظام الذي عرف فيما بعد «بنك القرية» أو مصرف جرامين.

يقول محمد يونس: لم تكن نتوقع في البداية أن يتطور مشروعنا إلى هذا الحد الكبير، رغم إقبال العاملين والعملاء عليه بأعداد هائلة؛ بل كان الجميع يظن أن خدماتنا المتميزة لن تظل كذلك إذا ما اتسع حجم المشروع وتشعبت مجالاته؛ لكن الأيام أبطلت هذه الظنون، وأثبتت للمتشائمين عكس ما كانوا يتوقعون.

وفي أواخر عام ١٩٨٠ شرعنا في بلورة فكرة إنشاء شبكة يمثلها المقترضون حتى يتسنى لهم السيطرة على الفقر في زمن وجيز من جهة، وليساهموا في تحسين أداء اقتصاديات بنغلاديش من جهة ثانية. وتفعيلاً لهذه الشبكة، بدأنا بمشاريع إنمائية صغيرة على مستوى الري وحفر الآبار والنهوض بقطاع الصيد البحري، وركزنا في نفس الوقت على تأهيل بعض الكوادر الراغبة في الانضمام إلى مؤسستنا من مختلف دول العالم. تبين لنا أن إنجاز مشروعات هذه الشبكة وتوسعتها تحت مظلة مؤسسة رئيسية واحدة سيشكل حملاً ثقيلاً عليها، لذلك أنشأنا اعتباراً من عام ١٩٨٩ هيئات مستقلة على مستوى كل قطاع مثل: مؤسسة جرامين للأسماك،

مفتاح البخل الشح والحرص



إشكالية فهم الإسلام في الغرب

الاستعمارية، والأهداف التنصيرية، والرؤية العلمانية والإلحادية، فضلاً عن الاتجاه العقدي لدى المستشرقين. وقد شهد القرن التاسع عشر - الذي يعد أخطر قرون الاستشراق - مرحلة جديدة من تقارب السياسة والاستشراق، باستغلال الأفكار الواردة من حركة المستشرقين ضمن مفهوم الممارسة السياسية للقوى الأوروبية في الشرق. وعند حديثها عن غياب الموضوعية في القراءة الاستشراقية للإسلام أرجعت الدراسة أسباب ذلك إلى مجموعة عوامل منها: خضوع المستشرق لرؤيته الذاتية ولأهوائه، مما نتج عنه تصورات غير موضوعية عن الإسلام، إذ مهما كان المستشرق متعاطفاً مع الإسلام والمسلمين، فإن خضوعه للذاتية أدى إلى ظهور رؤى استشراقية خيالية لا تتفق مع الواقع الإسلامي للدين والمجتمع، فخلقوا شرقاً جديداً من صنع خيالهم. كما أن من أسباب فشل الاستشراق في الوصول إلى جوهر الإسلام وحقيقته إهمال البعد الديني في دراسة الإسلام ومعرفته، وذلك من خلال تركيز المستشرقين المحموم على عوامل غير دينية، واعتبارها الأساس في نشأة الإسلام. وتستخلص الدراسة أن الاستشراق لم يصل في الماضي إلى فهم جيد للإسلام كدين وحضارة، ولن يتمكن من ذلك في الحاضر والمستقبل، طالما سيطرت عوامل التحيز المختلفة على عقل المستشرق ووجدانه، ونأى عن الموضوعية والإجراءات العلمية، التي يتيحها علم تاريخ الأديان الذي استفادت منه مختلف الأديان، باستثناء الإسلام، حيث ظلت النظرة إليه محكومة بالرؤية المسبقة، والأهداف غير العلمية. ولا شك أن هذه الدراسة بوقوفها عند القراءات الاستشراقية، وما رافقها من سوء فهم للإسلام وحضارته، وبما اشتملت عليه من تحليل رصين وتوثيق دقيق لرواسب سوء فهم الغرب للإسلام نتيجة للقراءات الخاطئة مما أصبح يمثل عائقاً في سبيل فتح حوار جاد. ولا شك أن هذه الدراسة بكل ذلك ستمثل إسهاماً نوعياً في الجهود التي يبذلها مركز زايد لترسيخ مبدأ الحوار وفهم الآخر، ومعرفة كيف ينظر إلينا. وما هي الأسباب الأنجع لأبصال الثقافة العربية وإرثها الإسلامي الغني في نطاق التأثير والتأثر الإيجابيين بين الحضارات، وبعيداً عن الصدام والحرب.

تعد الدراسة التي أصدرها مركز زايد للتنسيق والمتابعة باسم إشكالية فهم الإسلام في الغرب، للدكتور محمد خليفة حسن غاية في الأهمية، وذلك من منطلق أنها إحدى أهم الإشكاليات المطروحة في وجه حوار إسلامي - غربي، نظراً لقصور فهم الغرب للإسلام، وهو القصور الذي ساهمت فيه عوامل متعددة، وأذكتة القراءة الخاطئة لبعض الأحداث، مما أوحى لبعض المفكرين في الغرب بالحديث عن حتمية الصدام بين الحضارات. ومن هنا تأتي أهمية هذه الدراسة لا في موضوعها الحيوي، ولا في أسلوبها التحليلي التوثيقي فحسب، وإنما أيضاً في دعمها للمنهج الذي يظطلع به مركز زايد للتنسيق والمتابعة منذ قيامه في سبيل إرساء أسلوب الحوار بين الأمم والشعوب، والبحث عن نقاط الالتقاء بينها، بغية إرساء قواعد السلم والتعايش والتفاهم لخدمة الحضارة الإنسانية. لذلك فإن نشر هذه الدراسة سيساهم في إزالة رواسب سوء الفهم التي خلفتها بعض القراءات الخاطئة للإسلام وثقافته، خاصة قراءات الاستشراق التي عانت في الغالب من غياب الموضوعية بوصف الإسلام بما ليس فيه، والابتعاد عن جوهره كدين، وعدم فهم النص الديني الإسلامي بشكل صحيح، وبروز عوامل التحيز. وإذا كان المركز قد فتح حواراً جاداً خلال السنة الماضية استدعى له مختلف المفكرين والسياسيين من الشرق والغرب، وأصدر عنه عشرات الكتب والدراسات، لإبراز سوء الفهم بين الإسلام والغرب، والذي برز

بشكل ملفت للانتباه بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر، فإن ميزة هذه الدراسة تتمثل في البحث عن رواسب سوء فهم الغرب للإسلام من خلال التركيز على القراءة الاستشراقية، التي اتسمت بغياب الموضوعية فيها، من خلال وصف الإسلام بما ليس فيه، والابتعاد عن جوهره كدين، وعدم الاستفادة مما توحى به نظرية الفهم في تاريخ الأديان. وقد بينت الدراسة أن القرن التاسع عشر أنجب معظم المستشرقين المعادين للإسلام، وشهد جل النظريات التي بنيت عليها غالبية شبهات المستشرقين التقليديين التي كررها مستشرقو القرن العشرين، وأصبحت حقائق استشراقية غير قابلة للتغيير، فدرس الإسلام في إطار الفلسفة

حوار عن بعد

كتاب حول حقوق الإنسان في الإسلام

صدر منذ فترة في جدة كتاب حوار عن بعد للدكتور عبدالله بن بيه يتألف من خمسة أبواب، ويتضمن تعريف حقوق الإنسان في المفهومين الإسلامي والغربي، والمبادئ الأساسية لحقوق الإنسان في الإسلام، وحقوق الإنسان عند الغرب وتطورها، وتطور حقوق الإنسان في الإسلام، وحقوق الإنسان بين العالمية وتأثير التنوع الثقافي، وأسس الاختلاف بين النظرية الإسلامية وبين النظرية الغربية، إضافة إلى باب أخير للخاتمة والمقترحات، ثم ملاحق عن (إعلان القاهرة الإسلامي والإعلان العالمي لحقوق الإنسان ومشروع إعلان طهران حول دور المرأة في تنمية المجتمع والبيان العالمي لحقوق الإنسان في الإسلام). ويورد الكتاب الآراء والنقاشات التي دارت بين عدد من الحقوقيين والمثقفين حول الإعلان العالمي لحقوق الإنسان متسائلاً: «ما هي الانتقادات الجديدة؟ في نهاية القرن العشرين تكتشف أن حقوق الإنسان التي منحت للإنسان في القرنين الماضيين، إنما كرسست حرية رأس المال أو الحرية الاقتصادية التي أصبحت في نهاية المطاف استعباداً للإنسان بحيث صارت حرية تنقل رأس الأموال تمثل طغياناً حول الإنسان نفسه والأرض كلها إلى سلع».



نقص الحديد من أسباب ضعف الذكاء

قلة مستوياته في الغذاء، تضعف قدرة الجسم على إنتاج خلايا دم حمراء جديدة، مما يؤدي إلى الإصابة بفقر الدم الناتج عن نقص الحديد، والذي يسبب أعراضاً مثل التعب والإرهاق وضعف في قدرة التركيز والانتباه.

وأشار الخبراء إلى أن نقص الحديد حالة شائعة بين الفتيات المراهقات في بريطانيا، ويتجلى هذا الانخفاض بصورة كبيرة بين اللاتي اخترن تناول الأطعمة النباتية كوسيلة لتخفيف الوزن، حيث يتناولن الجبن ويعانين من انخفاض في مخزون الحديد الكلي في الجسم، مشيرين إلى أن زيادة استهلاك الحديد تؤثر سلباً على مستويات الذكاء؛ ولذلك لابد من المحافظة على النسبة الطبيعية من الحديد في الجسم بعدم إهمال الإفطار، وخاصة الرقائق التي تحتوي على ٢٦٪ من الكمية اليومية الموصى بها من الحديد.

ويرى الباحثون أن مصادر الحديد الحيوانية كاللحوم الحمراء والدجاج والسّمك والكبد والبيض، ومصادره النباتية مثل الحبوب والرقائق وفول الصويا إلى جانب الخضروات الورقية الداكنة والفواكه المجففة والمكسرات والشوكولاته، من أهم الأطعمة الغنية به، موضحين أن الجسم يمتص الحديد الموجود في اللحوم بصورة أكثر سهولة من الحديد الموجود في مصادر أخرى.

وينصح خبراء التغذية الأشخاص الذين يحصلون على الحديد من الخضروات والحبوب فقط، بشرب عصائر الفاكهة مع وجبات الطعام، لأنها غنية بفيتامين «س» الذي يمتص الحديد في الجسم، وتجنب تناول الشاي والقهوة اللذين يعيقان امتصاصه.

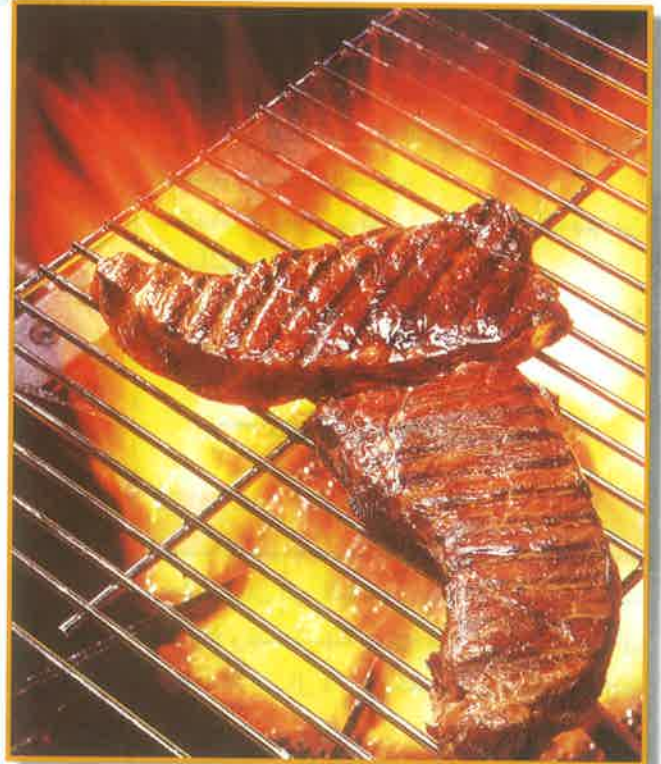
هذا يؤكد ما قاله خبراء في الصحة من أن نقص عنصر الحديد هو أكثر الاضطرابات الغذائية شيوعاً لدى الأطفال حديثي الولادة في بريطانيا، إذ يصيب واحداً من بين كل أربعة رضع. وبناءً على ذلك طرح الخبراء خلال مؤتمر صحي انعقد تحت عنوان (المؤتمر الوطني حول نقص الحديد لدى الرضع والأطفال) مبادرات جديدة للتعامل مع هذه المشكلة كنشر الوعي الثقافي في المجتمع، وتوفير أغذية غنية بالحديد للأفراد العاجزين عن الحصول عليها. ومن أعراض نقص الحديد لدى الأفراد الذين يعانونه: فقدان الشهية والنعاس، والنمو الذهني البطيء والاضطرابات السلوكية. وتحتوي اللحوم الحمراء والمشتقات الحيوانية كميات عالية من الحديد، بيد أن الدراسات أثبتت أن حليب الأبقار يحوي نسبة منخفضة منه؛ ولذلك ينصح خبراء الصحة بعدم اقتصار الغذاء الرئيسي للرضع ممن تقل أعمارهم عن ١٢ شهراً على الحليب فقط، بل يجب أن يشمل كذلك مركباته وغيرها من المواد الغنية بالحديد إلى جانب حليب الأم.

يرى الباحثون البريطانيون أن أهم أسباب ضعف الذكاء عند الذين يتبعون حمية غذائية يتخلون فيها عن بعض أنواع الطعام، يرجع إلى نقص عنصر الحديد في الغذاء، مؤكدين على ضرورة الحفاظ على التغذية الجيدة، والالتزام بتناول وجبات افطار مغذية.

وأظهرت الدراسة التي عرضت في اجتماع جمعية التغذية بأيرلندا الشمالية، بعد متابعة آثار العوامل الغذائية والاجتماعية على درجات الذكاء لحوالي ٥٩٥ فتاة، تراوحت أعمارهن بين ١١ و١٨ عاماً، في ثلاث مدارس مختلفة في شمال لندن، أن الفتيات ممن لديهن مستويات قليلة من الحديد، سجلن معدلات أقل في اختبارات الذكاء بمعدل ١٠ درجات مقارنة مع أولئك اللاتي يتمتعن بمستويات طبيعية من هذا العنصر.

ولاحظ الباحثون من قسم التغذية والسكري في الكلية الملكية بلندن، أن درجات الذكاء تحسنت بصورة مثيرة، عندما رجعت مستويات الحديد المنخفضة إلى حدودها الطبيعية.

ووحد هؤلاء أيضاً أن العامل الرئيسي الآخر الذي يؤثر في معدلات الذكاء عند الفتيات هو الوسط الاجتماعي؛ فالطبقات الفقيرة لا تحصل عادة على حاجتها من الحديد، وبالتالي فإن



★ اللحوم الحمراء تحتوي على نسبة عالية من الحديد



من التراث

أرسل أحد الحكام في طلب أحد العلماء يسامره، فلما جاءه الخادم وجده جليساً وحوله كتب يطالعها فقال له: إن أمير المؤمنين يستدعيك. قال: قل له عندي قوم من الحكماء أحادثهم، فإذا فرغت منهم حضرت. فلما عاد الخادم إلى الخليفة وأخبره بذلك قال له: ويحك! ومن هؤلاء الحكماء الذين كانوا عنده؟ قال: ما كان عنده أحد. قال: فأحضره الساعة كيف كان. فلما حضر ذلك العالم قال له الخليفة: من هؤلاء الحكماء الذين كانوا عندك؟ قال:

لنا جلساء ما نمل حديثهم
أمينون مأمونون غيباً ومشهداً
يفيدوننا من علمهم ما معنى
ورأياً وتأديباً ومجداً وسؤدا
فإن قلت أموات، فلم تعد أمرهم
وإن قلت أحياء فلست مقيدا
فعلم الخليفة أنه يشير بذلك إلى الكتب ولم ينكر عليه تأخره.

كلمات لها معنى

أربعة من الشقاء: جار السوء، بلد السوء، امرأة السوء، والمنزل الضيق.
عظماء الرجال يرثون عناصر عظمتهم من أمهاتهم.
بيت واحد يسع ألف رجل، ولكنه لا يتسع لامرأتين.

رد مقنع

جاء رجل إلى الشعبي وقال: إني تزوجت امرأة وجدتها عرجاء، فهل لي أن أردّها؟ فقال له: إن كنت تريد أن تسابق بها فردّها!

طرائف إفريقية

مراسم العزاء عند قبيلة غريامة

من غرائب العادات عند قبيلة غريامة أنهم يدفنون كبار السن في مقابر القبيلة. أما الرضع، فيدفنونهم داخل البيوت، بينما يدفنون الأطفال الذين يكبرونهم سناً خلفها. والعادة عندهم أن يكفن الأطفال الصغار في أوراق الموز تعبيراً عن براءتهم. أما فترة العزاء، فتستمر خمسة أيام إذا كان الميت رجلاً، وأربعة أيام إذا كان امرأة. يشارك فيها الأقارب والأصدقاء، ويقضونها في الرقص والغناء وتناول الطعام وشرب الخمر تعبيراً عن حزنهم العميق ومواساة أسرة الفقيد ومشاركتها آلامها وأحزانها. وتختتم هذه الأيام الحزينة التي يطلقون عليها اسم (الهانغا) بحفل صغير آخر يعرف عندهم باسم (نغونغو) يقيمونه تخليداً لذكرى الميت حيث يدعى له جميع الأهل والأصدقاء ليقضوا يوماً كاملاً (نهاره وليله) في الرقص والغناء وتناول الأطعمة وشرب الخمر، ولتنويع هذه الأحزان بمرحلة تسمى: «نييري زامويري» وفيها تنفرد الأسرة بنفسها ليعزي كل فرد فيها باقي أفرادها تعزية أخيرة في فقيدهم الذي التحق بالآباء والأجداد!



لآلئ

لا تقبلن نميمة بلغتها
وتحفظن من الذي أنباكها
إن الذي أهدى إليك نميمة
سينم عنك بمثلها قد حاكها

وآين ستجدها؟

سئل فيلسوف عن المعايير التي يختار على أساسها زوجته فقال: ألا تكون جميلة فيطمع فيها غيري، أو دميمة فتشتمئز منها نفسي، أو طويلة فأرفع إليها هامتي، أو قصيرة فأحني لها رأسي، أو بدينة فتسد منافذ الهواء عني، أو هزيلة فأحسبها خيالي، أو بيضاء فتكون كالشمع، أو سوداء فتكون كالشبح، أو جاهلة فلا تفهمني، أو فيلسوفة فلا أفهمها، أو غنية فتقول مالي وجاهي، أو فقيرة فأرثي بسببها حالي!

صغيرة من سيراليون تحتضن عروسها الصغيرة

من تاريخ الخير في أمة الخير عبد الحميد الصانع

يعد المحسن الكريم عبد الحميد الصانع - يرحمه الله - من الوطنيين الذين ضحوا بوقتهم وجهدهم في سبيل بناء الكويت، موجهاً اهتمامه بالدرجة الأولى إلى إعمار بيوت الله ونشر العلم والثقافة بين أبناء وطنه. كان - يرحمه الله - متطوعاً في جميع اللجان الشعبية التي تشكلت آنذاك لخدمة وطنه، ومتعاوناً مع زملائه دعاة الإصلاح وحكام البلاد من دون أن يتقاضى على ذلك أجراً أو راتباً شهرياً. وكان أول عمل أسند إليه في الحكومة رئاسة قسم الجمرک البري، ثم أصبح مديراً للشركة الكويتية لجلب المياه من شط العرب. وعمل كذلك في سلك القضاء، ثم عين مديراً للبلدية، ومديراً بعدها عاماً لإدارة الصحة، ثم عضواً في مجلس الصحة مع مجموعة من الأعيان، وعضواً في التشكيل الثاني لمجلس المعارف (١٩٤٧-١٩٥١م) وكان كذلك عضواً بارزاً في لجنة إعداد وكتابة تاريخ الكويت، وعضواً في النادي الأدبي الذي افتتح عام ١٩٢٤، دون أن ننسى أنه مارس أيضاً مهنة الصحافة. وفي مجال رعاية المساجد أنشأ - يرحمه الله - مسجداً في حولي عام ١٩٤٠ أسماه مسجد الصانع، وأسس بجواره روضة للأطفال. وأسهم كذلك في تأسيس المكتبة الأهلية عام ١٩٢٢م، إلى جانب فضلاء آخرين من رجالات الكويت، ليخلد بذلك سجلاً من الأعمال الإنسانية الكبيرة على كافة المستويات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية ما زال خيرها مستمراً إلى يومنا هذا، ولا نخاله يتوقف في يوم من الأيام.



إفريقيا أمانة في أعناقنا

لا يوجد شيء يمكن أن نقول عنه إنه مستحيل تحقيقه، فكما يقولون: إن خيرير الماء المستمر يستطيع أن يحفر له مجرى في الصخر، واقتداء بهذا المثل البليغ، فإننا من خلال العمل الدؤوب والمتواصل نستطيع تحقيق الكثير، أو بالأحرى نقول إنكم في جمعية العون المباشر - جزاكم الله خيراً - تفعلون ذلك، بل تحرصون على بذل أقصى ما تستطيعون من جهد لمساعدة إخواننا في إفريقيا بالطعام والماء والكساء، وتعليمهم من خلال إنشاء المدارس ومراكز التدريب لرفع مستواهم الاقتصادي والاجتماعي، وإعادة مكانتهم التي فقدوها بسبب المستعمر الذي عمل على تأخيرهم وإضعافهم وتمكين الأقليات التي صنعها بفضل منصريه الذين جلبهم للتمهيد له.

إننا ندرك أنكم بجهودكم التي تبذلونها، رغم ضعف إمكاناتكم تحفرون في الصخر من أجل تحقيق الأهداف الإنسانية النبيلة، وندرك أيضاً أن العمل في هذا المجال ليس بالأمر الهين أو السهل، بإمكانات لا تساوي شيئاً أمام إمكانات المنظمات التبشيرية الهائلة، والتي تتغلغل في كل قرية، وفي كل جزء من القارة الإفريقية مثلما نقرأ في مجلتكم «الكوثر». إن مسؤولية مساعدة مسلمي إفريقيا لا تقع على عاتقكم وحدكم، بل هي مسؤولية كل مسلم، في هذا الزمن الذي تكالب فيه الجميع على الإسلام والمسلمين من كل حذب وصوب، ومع ذلك، فإن الأمر سهل وبسيط: فلو تذكر كل منا المبالغ التي يدفعها في توافه ما يشتريه، وهي كثيرة، وسأل نفسه: ماذا لو أنفقت القليل منها على إخوة لي أخف بها قليلاً من كربهم، وأنال بذلك الأجر والثواب من رب العالمين، فلو فكر كل منا بمثل هذا التفكير، لاستطعنا أن نحقق الشيء الكثير. إن إخواننا في إفريقيا أمانة في أعناقنا، وهم سند لنا، وأن ما يتهددهم قد يتهددنا أيضاً حاضراً أو مستقبلاً، فلنمد لهم إذن يد العون والمساعدة، فبالقليل الدائم نحقق الكثير النافع.

حمد عبدالله - الكويت

إن نصر الله قريب

رئيس تحرير الكوثر
أود بداية أن أشيد بالدور الكبير الذي تقوم به مجلتكم الموقرة في الدعوة إلى الله، وفضح خطط المنصرين وبرامجهم في القارة الإفريقية على وجه الخصوص، وحث المسلمين في باقي أرجاء الدول الإسلامية والعربية على إنقاذ إخوانهم الأفارقة من الفتنة التي يتعرضون لها في دينهم تحت ظروف معيشية قاسية جداً، وجهل بعقائد الإسلام وأركانها وشعائره فضلاً عن غياب الأخذ بأسباب العلم والقوة للخروج مما هم فيه من تخلف شامل.

إنني أريد أن أتوجه عبر مجلتكم الغراء إلى كل قارئ مسلم أينما كان، ومهما كانت مكانته الاجتماعية لأقول له لا تيأس فإن نصر الله قريب، ولا يغرنك الذين تقلبوا في البلاد، ولا تنزعج من الأرقام التي يعلن عنها المنصرون هنا أو هناك عن تنصر العديد من المسلمين، لأنها تدخل في بند الدعاية والإعلان المبنيين على الكذب والخداع والتضليل، ولا تقلق إذا سمعت عن مسلم في مصر أو الجزائر أو المغرب مثلاً أنه قد تنصر، لأن هذا التنصر لا يعتبر ردة حقيقة بمفهومها الشرعي، إذا علمت بالظروف التي أرغمته على اعتناق النصرانية إلى حين، وإذا علمت كذلك أن الذين يستجيبون لدعوات المنصرين هم من ضعاف الإيمان: لا يصلون ولا يصومون ولا يؤدون زكاة أموالهم إن كانت لهم أموال، ولا يتخلقون بخلق الإسلام، وباختصار هم في حقيقة الأمر لا ينتسبون إلى الإسلام إلا بالاسم فقط.

إننا نراهم ونعرفهم ونعيش معهم، فهم من النوعية البشرية التي تجردت من كل شيء، وتقبل بكل طارق باب.

لكن أن تسمع بمؤمن قوي الإيمان أو مسلم سليم الإسلام تنصر فهذا من باب المستحيلات التي لا يمكن أن تقع أو أن يصدقها العقل السليم. فلا تيأس أخي المسلم، فإن نصر الله قريب.

عبد الحميد لحسين
تلمسان - الجزائر

مأخذ بسيط

بالستر والاحتشام مما يجعلها مجلة رائدة كذلك في الالتزام بشريعة الإسلام.

لكن المأخذ الوحيد الذي أخذه عليها هو أن الكثيرين لا يعرفون عنها، حتى يتمكن الآلاف من القراء الذين يتعطشون لمثل هذا النوع من المجلات من الحصول عليها، راجياً أن تأخذوا هذه الملاحظة بعين الاعتبار حتى لا تحرمونا من معين «الكوثر» الذي لا ينضب.

وجزاكم الله خيراً

عبدالله المطيري
السعودية - الرياض

الإخوة الأفاضل في مجلة الكوثر

لقد سمعت منذ شهور فقط عن مجلة الكوثر، ولكنني لم أتمكن من العثور على أحد أعدادها إلا مؤخراً، وما دت أتصفح عناوين مقالاتها الشيقة حتى تكون في ذهني تصور سريع بأنها مجلة تستحق المطالعة والاهتمام. وعندما خصصت وقتاً لقراءة موضوعاتها بتركيز وعناية، أستطيع أن أقول لكم، وبدون مجاملة، إنها أفضل ما في سوق المجلات العربية. ويكفي مجلتكم مكانة أن تكون نافذة المسلمين على إفريقيا. فموضوعاتها مفيدة ومتنوعة، تناسب جميع مستويات القراء. وحتى الصور التي تعرض فيها تخرجونها مغلفة

من علامات حُسن الخاتمة

دخل الجنة».

● العلامة الثامنة: موت المرأة في نفاسها والموت بداء السَّل والحرق والغرق والبطن: لقوله صلى الله عليه وسلم: «القتل في سبيل الله شهادة، والنفساء شهادة، والحرق شهادة، والغرق شهادة، والسَّل شهادة، والبطن شهادة».

ومن علامات حُسن الخاتمة أيضاً: ثناء الناس بالخير على الميت من جمع من المسلمين الصادقين أقلهم اثنان، من جيرانه العارفين من ذوي الصلاح والعلم فذلك موجب له الجنة - بمشيئة الله - وعلامة من علامات حُسن الخاتمة، فعن أنس رضي الله عنه قال: «مُرَّ على النبي صلى الله عليه وسلم بجنائز، فأثنى عليها خيراً، «وتتابعت الألسن بالخير» فقالوا: كان - ما علمنا - يحب الله ورسوله، فقال صلى الله عليه وسلم: «وجبت وجبت وجبت...» ومُرَّ بجنائز فأثنى عليها شراً، «وتتابعت الألسن لها بالشر»، فقالوا: بئس المرء كان في دين الله. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «وجبت وجبت وجبت...» فقال عمر: فديُّ لك أبي وأمي، مَرَّ بجنائز فأثنى عليها خيراً، فقلت: وجبت وجبت وجبت... ومُرَّ بجنائز فأثنى عليها شراً فقلت: وجبت وجبت وجبت... فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من أثنيتم عليه خيراً، وجبت له الجنة، ومن أثنيتم عليه شراً، وجبت له النار، «الملائكة شهداء الله في السماء، وأنتم شهداء الله في الأرض، أنتم شهداء الله في الأرض، أنتم شهداء الله في الأرض، وفي رواية «والمؤمنون شهداء الله في الأرض» إن لله ملائكة تنطق على ألسنة بني آدم بما في المرء من الخير والشر».

أسأل الله تعالى أن يحسن خاتمتنا، وأن يميّتنا على الشهادة، وأن يحشرنا في زمرة نبيينا محمد صلى الله عليه وسلم: وأن يجعل آخرتنا خيراً من دنيانا، إنه سميع مجيب.

أخوكم/ عبدالرحمن بن محمد الفايز (أبو راكان)

الرياض

● العلامة الأولى: النطق بالشهادة عند الموت قال صلى الله عليه وسلم: «من كان آخر كلامه لا إله إلا الله دخل الجنة».

● العلامة الثانية: الموت ليلة الجمعة، أو نهارها، لقوله صلى الله عليه وسلم: «ما من مسلم يموت يوم الجمعة أو ليلة الجمعة إلا وقاه الله فتنة القبر».

● العلامة الثالثة: الاستشهاد في سبيل الله في ساحة القتال، قال الله تعالى: «ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً، بل أحياء عند ربهم يرزقون، فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم ألا خوف عليهم ولا هم يحزنون، يستبشرون بنعمة من الله وفضل وأن الله لا يضيع أجر المؤمنين» (سورة آل عمران) وقال صلى الله عليه وسلم: «للشهيد عند الله ست خصال: يُغفر له في أول دفعة من دمه، ويرى مقعده من الجنة، ويُجار من عذاب القبر، ويأمن الفرع الأكبر، ويحلّى حلية الإيمان، ويُزوج من الحور العين، ويُشفع في سبعين إنساناً من أقاربه».

● العلامة الرابعة: الموت بالطاعون، وفيه قال صلى الله عليه وسلم: «الطاعون شهادة لكل مسلم».

العلامة الخامسة: الموت بالغرق والهدم، لقوله صلى الله عليه وسلم: «الشهداء خمسة: المطعون، والمبطون، والغرق، وصاحب الهدم، والشهيد في سبيل الله».

● العلامة السادسة: الموت في سبيل الدفاع عن: المال، والأهل، والدين، والنفس، لقوله صلى الله عليه وسلم: «من قُتل دون ماله فهو شهيد، ومن قُتل دون أهله فهو شهيد، ومن قُتل دون دينه فهو شهيد، ومن قُتل دون دمه فهو شهيد».

● العلامة السابعة: الموت على عمل صالح لقوله صلى الله عليه وسلم: «من قال لا إله إلا الله ابتغاء وجه الله خُتم له بها، دخل الجنة، ومن صام يوماً ابتغاء وجه الله خُتم له به، دخل الجنة، ومن تصدّق بصدقة ابتغاء وجه الله خُتم له بها،

الاخوة الأفاضل في لجنة مسلمي إفريقيا

نعلمكم أننا بحكم محبتنا في الله لكم ولعملكم المبارك، بصدد إعداد تصميم لمجلة لـ«الكوثر» خاص بكم لإدخاله في شبكة الإنترنت ولكم جزيل الشكر. وسنقوم بحول الله بإطلاعكم على التصميمات التي نعدّها للمجلة لعل الله يمن عليكم بالمزيد من النجاح والتوفيق بهذا المشروع.

والسلام عليكم ورحمة الله

الدكتور رامي محمد ديابي

والمهندس حسين أبو ندى

عن مجلس إدارة مدرسة السلام

المحرر

شكراً لكم على بادرتمكم الطيبة، وجزاكم الله خيراً على عرضكم ولكننا سوف نترئّب قليلاً في تصميم هذا الموقع.

الحل الأمثل في التعليم

إنه لمن الضروري بمكان الاهتمام بقطاع التعليم، وإعطائه الأولوية في مشاريع التنمية الموجهة إلى المجتمعات الإسلامية المهمشة في البلاد الإفريقية، إذا أردنا حقاً تغيير واقعها المريع. فلا أحد يجادل في أن الجهل الذي يطبع حياة تلك المجتمعات هو السبب الأول في تخلفها وعيشها في فقر ومرض ومجاعة.

فاذا وجهنا اهتمامنا إلى هذا القطاع الحيوي، فإنه يتعين علينا في هذه الحالة، أن نركز على حسن اختيار المناهج والمقررات الدراسية التي تحقق الأهداف المطلوبة لتنمية هذه المجتمعات على كافة الأصعدة والمستويات، والعمل بالأساس على إزالة مخلفات المدارس الغربية التي نشرت ثقافتها المادية الضالة على حساب القيم الإسلامية الفاضلة باسم التقدم والحق بركب الحضارة! وبذلك نستطيع تكوين جيل قادر اجتماعياً على العمل والعطاء، وطبع واقعه بطابع ثقافته النظيفة التي تمكنه من مكانة ثابتة في عالم مليء بالتنافس، وبناء مجتمع متماسك قوي على أساس العلم والقيم الإسلامية الخالدة. ولعل نموذج المدارس الإسلامية التي انتشرت في بعض البلاد الإفريقية خير نواة لهذه التوجهات والطموحات الكبرى.

صحيح أن الطريق إلى تحقيق هذه الأهداف النبيلة من أجل إنقاذ ٧٠٠ مليون إفريقي مما هم فيه، محفوف بالمكازر المتنوعة، ولكن التحلي بقوة الإرادة والعزيمة والصبر الجميل واليقظة الذكية تذلل جميعاً ذاك الطريق، وتجعل السير فيه يسيراً بإذن الله. ولنا المثل الحسن، والمنطلق المناسب في السودان وأهله الذين وفروا لكل إفريقي راغب في العلم والتعلم المأوى الآمن، واللقمة الهنية، والدرس المفيد من غير من ولا أذى. ولم يكن هذا خلقاً طارئاً في حياتهم، ولكنه خلق كريم اكتسبوه من كتاب الله وسنة نبيه.

فتاريخ السودان العريق والحديث يحدثنا عن نظام الخلاوي والمساييد التي كانت دوماً مراكز إشعاع ديني وعلمي، وأنجبت علماء نشروا الخير في إفريقيا. والواقع أن السودان هو البوابة القريبة إلى إفريقيا، ومفتاحها الذهبي الذي لم نحافظ عليه!

د. عبدالرحمن حمود السميظ

أبحر باستثمارك إلى شاطئ الأمان

مع الأول للاستثمار

خدمات استثمارية ومالية إسلامية

طرح وإدارة الإصدارات

استشارات حول دمج وشراء الشركات

التمويل الإسلامي وفق احتياجات العميل

إدارة محافظ وصناديق استثمارية إسلامية



هاتف: ٨٠٤٠٥٠ (٩٦٥) - فاكس: ٢٤٣٥٨٥٦ (٩٦٥)
البريد الإلكتروني: alola@first-investment.com

عمر بيتك من «بيتك»

أقساط عمر الكاش



خدمة
الاستشارات
الهندسية



عند تعاقدك مع بيت التمويل الكويتي لتمويل شراء أرض أو عقار (سكن خاص) أو لتمويل بناء الهيكل الأسود أو مواد وأعمال التشطيب، تدخل السحب مقابل كل 500 د.ك من قيمة التعاقد.

الجائزة الثانية

سيارة كرايزلر فويجر
لون رمادي موديل 2002

الجائزة الأولى

سيارة كرايزلر فويجر
لون كحلي موديل 2002

عمر بيتك بقسط شهري مريح

200 د.ك للهيكل الأسود

350 د.ك للتشطيب

القسط الإرشادي لقسيمة مساحتها 400م² ونسبة بناء 170%

الدوسري
4710550

الفانوس
للنكييف
881111



الراعي الرئيس

شركة إسمنت بورتلاند - الكويت
884455

بيت التمويل الكويتي
KUWAIT FINANCE HOUSE



- أقساط على فترات طويلة
- بطاقة إئتمان فيزا أو ماستر كارد مجاناً
- حرية تأجيل سداد الأقساط (لمدة ستة أشهر)
- صندوق أمانات مجاناً (لمدة ثلاثة أشهر)
- فترة سماح 12 شهر لاستحقاق القسط الأول

تمنح هذه التسهيلات فقط لعملاء المواد والأعمال الإنشائية

80 33 33
www.kfh.com